تصدر عن الهيئة
الخيرية الإسلامية العالمية
العدد 418
يناير 2026 م
رجب 1447 هـ
Khayriyanet

العالمية

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

4 عقود من العطاء وصناعة الأثر

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

"غزّة تستحق الحياة"

1 808 300 | www.iico.org

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.. أربعة عقود من العطاء المؤسسي

مع إشراقة عام جديد، تتجدّد الآمال وتتضاعف المسؤوليات، ويواصل العمل الخيري أداء رسالته السامية بوصفه جسرًا للتراحم والتكافل، وأداةً فاعلة للتنمية، ورافدًا إنسانيًا يصل بعطائه إلى الإنسان أينما كان.

وتستقبل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية العام الجديد بوعي متنام بحجم التحديات الإنسانية المتسارعة التي يشهدها العالم، وبإيمانٍ راسخٍ بأن العطاء المؤسسي المنظم والمستدام هو السبيل الأصدق لصناعة أثر حقيقي ودائم.

منذ انطلاقتها قبل أربعة عقود، بموجب القانون رقم (64) لسنة 1986م، أرست الهيئة مسارًا تنمويًا متكاملًا، يقوم على تمكين الإنسان، وصون كرامته، وتعزيز قدرته على الاعتماد على ذاته وبناء مستقبله.

وقد تجسدت هذه الرؤية على مدى أربعة عقود في برامج ومبادرات تجاوزت الاستجابة للاحتياجات الطارئة، لتؤسس نموذجًا تنمويًا يعالج جذور الفقر والهشاشة، ويستثمر في الإنسان بوصفه محور التنمية وغايتها.

وانطلاقًا من هذا النهج، تواصل مجلة «العالمية» أداء دورها الإعلامي والتوثيقي في تسليط الضوء على المبادرات النوعية، والتجارب الملهمة، والشراكات الفاعلة التي تحوّل قيم التضامن إلى مشاريع حياة، وتمنح الفئات الأشد احتياجًا أملًا وعونًا، وتسهم في ترسيخ الوعي بأهمية العمل الخيري المؤسسي وأبعاده التنموية.

وفي هذا الإطار، تتوقف «العالمية» عند اختيار جريدة «الوسط» اليومية الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية شخصية العام 2025؛ وهو اختيار يعكس تقديرًا مستحقًا لمسيرتها المؤسسية الرائدة، ونموذجها المتقدم في ترسيخ مفاهيم الحوكمة والشفافية، وتكريس العمل الخيري المؤسسي بوصفه رافعة للتنمية المستدامة، لا مجرد استجابة ظرفية للاحتياجات الطارئة.

فقد حرصت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على الالتزام المبكر والمتواصل باستيفاء متطلبات الحوكمة منذ عام 2022، ولا سيما في مجالات الإدارة المالية والرقابة والعمليات التشغيلية، بما يعكس نضج تجربتها المؤسسية، ومتانة بنيتها التنظيمية، وقدرتها على المواءمة بين رسالتها الإنسانية ومتطلبات الانضباط المؤسسي.

واستكمالًا لهذا النهج، تميّزت الهيئة ببناء منظومة متكاملة للحوكمة شملت مجلس الإدارة والجمعية العامة وكافة العمليات التشغيلية، بما في ذلك أنشطة جمع التبرعات وإدارة المنح، إلى جانب السياسات المالية والإدارية والرقابية، ضمن إطار يكرّس أعلى معايير الشفافية والمساءلة، ويعزّز الثقة المؤسسية في أدائها وممارساتها.

كما استوفت الهيئة متطلبات الالتزام المؤسسي من خلال تعيين مراقب للالتزام منذ عام 2021، وإنشاء مكتب تدقيق داخلي مستقل منذ عام 2019، يعمل وفق المعايير الدولية المعتمدة، ويرفع تقاريره مباشرة إلى لجنة التدقيق والمخاطر المنبثقة عن مجلس الإدارة، الأمر الذي عزّز ثقة الجهات الرسمية وأصحاب المصلحة، وأسهم في الارتقاء بالسمعة المؤسسية للهيئة.

ودعمًا لهذه المنظومة المتكاملة، دأبت الهيئة على تعيين شركة تدقيق عالمية من كبرى الشركات الأربع الدولية كمراقب حسابات خارجي، من ضمن الشركات المعتمدة لدى هيئة أسواق المال، بما رسّخ مصداقية الأداء المالي، وعزّز الثقة في سلامة ودقة البيانات المالية.

وعلى مدار السنوات الماضية، كانت الهيئة سبّاقة في تطوير منهجيات إدارة المشاريع وآليات تنفيذها وتقييمها، كما اعتمدت أحدث أنظمة تخطيط موارد المؤسسات لإدارة وتسجيل المعاملات المالية، بما يحقق التكامل مع الأنظمة الخيرية الأخرى، ويرفع كفاءة العمل ودقته، ويعزّز القدرة على قياس الأثر وتحسين الأداء.

وفي سياق تعزيز الوعي المؤسسي، أطلقت الهيئة برنامجًا تدريبيًا توعويًا حول اختصاصات مسؤول الالتزام وأهداف هذه الوظيفة، وعلاقتها بالوظائف الرقابية الأخرى، ودورها في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وذلك ضمن فعاليات مبادرة «تمكين» التي أطلقتها الهيئة لتطوير قدرات العاملين في القطاع الخيري، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية عام 2018، في خطوة جسّدت دورها القيادي في تطوير المنظومة الخيرية.

واستشعارًا بالمسؤولية، عبّرت الهيئة في أكثر من مناسبة عن عزمها تسخير خبراتها المتراكمة وإمكاناتها المؤسسية لدعم القطاع الخيري في دولة الكويت، ومشاركة تجربتها الرائدة في مجال الحوكمة، بما يسهم في تعزيز سمعة العمل الخيري الكويتي على الصعيد الدولي، وترسيخ الدور الريادي لدولة الكويت في ميدان العمل الإنساني.

وقد شكّل اختيار الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية شخصية العام 2025 شهادة متجددة على الثقة بأدائها المؤسسي، وحافزًا قويًا لمواصلة العمل وفق أعلى المعايير المهنية، بما يصون سمعتها المؤسسية، ويحفظ رسالتها الإنسانية النبيلة، ويعزّز في الوقت ذاته مكانة دولة الكويت إقليميًا ودوليًا في مجال العمل الإنساني.

وبهذا النهج، تمضي الهيئة في عملها ضمن منظومة متكاملة من الضوابط والمعايير المؤسسية التي تجسد التزامها الراسخ بالشفافية والمساءلة والمهنية، مؤكدة عزمها على مواصلة رسالتها الإنسانية وفق أرقى الممارسات المؤسسية وأعلى معايير الحوكمة، بما يضمن تحقيق أثر إنساني مستدام، وتعظيم الكفاءة التشغيلية، وترسيخ سمعة العمل الخيري الكويتي كنموذج رائد في النزاهة والالتزام والمسؤولية المجتمعية.

ويبقى أن نُسجّل، من منطلق التقدير والوفاء، بالغ العرفان بالدور القيادي للرئيس السابق لمجلس الإدارة، الدكتور عبدالله المعتوق، الذي أسهم إسهامًا محوريًا في ترسيخ أسس الهيئة وبناء منظومة مؤسسية متينة، استكمالًا لمسيرة الرئيس الأسبق الراحل يوسف جاسم الحجي، وممهدًا بذلك لمسار مستدام من العمل المؤسسي المنضبط.

وانطلاقًا من هذا الإرث المؤسسي الراسخ، واستمرارًا لنهج القيادة المتعاقبة القائمة على المسؤولية والتكامل، يبرز دور رئيس مجلس الإدارة الحالي، المهندس جمال النوري، في مواصلة هذه المسيرة بكفاءة واقتدار، من خلال إدارة فاعلة للتواصل مع الجهات الرسمية والرقابية، ومتابعة دقيقة لمتطلبات العمل المؤسسي، بما يعكس التزام الهيئة الثابت بالمهنية والحكمة والمسؤولية.

اللهم احفظ بلدنا الكويت، وأدم عليها نعمة الأمن والأمان، واجعلها دائمًا واحةً للخير والعطاء، ومنارةً إنسانية تُفيض بالرحمة والسلام، وادفع عنها الفتن ما ظهر منها وما بطن، واجعلها وسائر بلاد المسلمين آمنةً مطمئنة، تنعم بالخير والرخاء والاستقرار.

العالمية

ترأس مجلس الإدارة منذ إصدارها حتى 10 مايو 2010 م الموافق 26 جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
جمال عبدالخالق النوري

رئيس التحرير
بدر سعود الصميط

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (418)
يناير 2026 م –
رجب 1447 هـ
السنة السادسة والثلاثون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

المهندس جمال النوري رئيسًا لمجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
04

06 جريدة الوسط اليومية تختار الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «شخصية العام 2025»

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.. أربعة عقود من العطاء وصناعة الأثر
12

16 إدارة المنح وبناء قدرات الشركاء الميدانيين.. لاستدامة الأثر التنموي والإنساني

«حياة كريمة».. مشروع تدريبي لصناعة فرص العيش الكريم للنساء في لبنان
18

«مهنتي بيدي».. 235 شابًا وفتاة على طريق الاستقلال الاقتصادي في اليمن
20

برنامج تدريبي متكامل .. لتمكين الأرامل وأمهات الأيتام في السودان

22

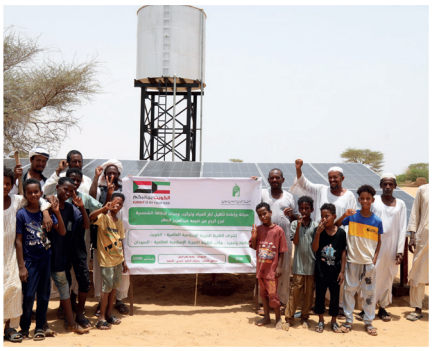

إعادة صيانة وتأهيل أربعة آبار مياه.. لتلبية احتياجات السكان المحليين والنازحين في السودان

24

المحسن علي صالح اللهيب.. عطاء مستمر ووقف خيري مستدام

26

28 القرآن الكريم.. نهج جديد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغة الضاد

صندوق وقفي لغزة.. مقاربة عملية لدعم الأيتام والمصابين وذوي الإعاقة

30

الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عُمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000
فاكس: 22274083
العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت
البريد الإلكتروني:
info@iico.org
الموقع الإلكتروني:
www.iico.org

تصميم وطباعة

Khayriyanet

شركة المطبعة الألمانية ش.م.ك.
للطباعة والتغليف

يتمتع بسجل حافل بالخبرات المهنية والإدارية

النوري رئيسًا لمجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

في مرحلة دقيقة من مسيرة العمل الخيري والإنساني، تولّى المهندس جمال عبد الخالق عبد الله النوري رئاسة مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، خلفًا للدكتور عبد الله المعتوق، كما اختاره المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة نائبًا لرئيس المجلس، فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف د. أحمد الطيب، مستندًا إلى رصيد واسع من الخبرة القيادية والإدارية، ومسار مهني وإنساني طويل جعله من القيادات القادرة على الجمع بين الاحتراف المؤسسي والرسالة الإنسانية.

■ المهندس جمال النوري

ويجسّد تولّي النوري هذا المنصب – خير خلف لخير سلف – امتدادًا طبيعيًا لمسيرة قيادية حافلة امتدت لأكثر من أربعة عقود، تنقّل خلالها بين مواقع قيادية عليا في قطاع النفط الكويتي، ثم في ميدان العمل الخيري المؤسسي، مكتسبًا خبرات عميقة في التخطيط الاستراتيجي، وترسيخ مبادئ الحوكمة، وإدارة الموارد بكفاءة، وبناء مؤسسات مستدامة ذات أثر طويل الأمد.

وُلد النوري في دولة الكويت في الأول من يوليو عام 1958م، وحصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الصناعية وبحوث العمليات من جامعة سيراكيوز في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1978م.

وقد أمضى أكثر من ثلاثين عامًا في القطاع النفطي، أحد أكثر القطاعات أهمية وحساسية، حيث شغل مناصب تنفيذية عليا في مؤسسة البترول الكويتية وشركة البترول الكويتية العالمية.

وتنوّعت مسؤولياته بين التخطيط والتسويق العالمي، إذ تولّى منصب العضو المنتدب للتسويق العالمي خلال الفترة (2004–2007)، ثم العضو المنتدب للتخطيط (2007–2009). كما شغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة البترول الكويتية العالمية، ونائب رئيس مجلس إدارتها، وسبق ذلك مسارٌ مهني متدرّج في شركة البترول الوطنية الكويتية منذ مطلع الثمانينيات، أسهم في ترسيخ قدرته على إدارة المؤسسات الكبرى، والتعامل مع البيئات متعددة الأطراف، وصياغة الاستراتيجيات بعيدة المدى.

وبعد تقاعده من العمل النفطي، انتقل النوري إلى ميدان العمل الخيري، واضعًا خبرته التراكمية في خدمة الرسالة الإنسانية، حيث نقل معه خبراته الإدارية إلى قطاع يتطلب أعلى درجات الاحتراف والحوكمة.

وفي جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية، لم يبدأ مسيرته من موقع الرئاسة، بل تدرّج في المسؤولية من عضو مجلس إدارة (2007–2012)، إلى أمين سر (2012–2014)، ثم مدير عام (2010–2014)، قبل أن يتولى رئاسة مجلس الإدارة عام 2014م.

وإلى ذلك، انضم النوري إلى عضوية مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في مايو 2022، وعضوية لجنة التدقيق والمخاطر المنبثقة عن مجلس الإدارة في التاريخ نفسه. كما شغل عضوية مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية منذ عام 2010، وعضوية لجنة التعريف بالإسلام منذ العام ذاته، واللجنة الكويتية العليا للإغاثة (2014–2016)، والجمعية الكويتية للإغاثة منذ عام 2016، إلى جانب تولّيه منصب أمين سر مجلس إدارة الجمعية الكويتية للتواصل الحضاري منذ فبراير 2015م.

لم تقتصر إسهامات النوري على الجوانب الإدارية والتنفيذية، بل امتدت إلى الجانب الفكري، من خلال مشاركاته متحدثًا ومحاضرًا في مؤتمرات دولية عدة تناولت قضايا الطاقة والاقتصاد، والعمل الإنساني، ودور المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقضايا الأيتام في العالم الإسلامي، فضلًا عن تقديمه محاضرات في كلية القادة والأركان حول جهود المنظمات غير الحكومية.

ويمتلك النوري قدرة لافتة على بناء الشراكات الاستراتيجية مع المنظمات الدولية والإقليمية، وفي مقدمة هذه الشراكات، تبرز علاقته المؤسسية مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، التي منحته لقب «رائد العطاء» خلال المنتدى العالمي للاجئين في جنيف عام 2023، تقديرًا لدعمه السخي والمتواصل لبرامج حماية اللاجئين والنازحين.

كما أسهم النوري في توسيع نطاق التعاون مع عدد من المنظمات الخليجية والعربية والإسلامية، إيمانًا بأهمية توحيد الجهود الإنسانية العابرة للحدود، ومن بينها هيئة الإغاثة الإنسانية للحقوق والحريات (IHH) في تركيا.

ولذا، يأتي تولّي النوري رئاسة مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية امتدادًا لمسيرة مؤسسية رائدة، وتتويجًا لخبرات متراكمة امتدت لعقود، بما يؤهله للإسهام في تعزيز مسار الهيئة، ومواصلة دورها الإنساني الريادي، في مرحلة تتطلب مزيدًا من التخطيط الاستراتيجي وتكامل الجهود.

■ المفوضية تمنح لقب رائد العطاء لرئيس مجلس الإدارة في 2023

أسهم في تعزيز المكانة الإنسانية الرائدة لدولة الكويت

د. المعتوق.. نحو 16 عامًا من العطاء في قيادة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

جابت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، خلال مسيرتها، العالم شرقًا وغربًا لدعم الأوضاع الإنسانية، وتدشين المشاريع التنموية، وتعزيز الشراكات مع الوكالات الأممية المتخصصة والمنظمات الفاعلة في ميادين العمل الإنساني.

■ د. عبدالله المعتوق

وفي هذا السياق، تبرز مسيرة د. عبدالله المعتوق، رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية خلال الفترة من 10 مايو 2010 حتى 9 ديسمبر 2025، بوصفه أحد أبرز القيادات الإنسانية الكويتية التي أسهمت بفاعلية في صياغة المشهد الخيري والإنساني محليًا وإقليميًا ودوليًا، وترك أثرًا بالغًا في ترسيخ النهج المؤسسي للهيئة، وتعزيز حضورها الدولي، ودعم المكانة الإنسانية الرائدة لدولة الكويت.

تولّى د. المعتوق قيادة الهيئة في مرحلة اتسمت بتعقّد الأزمات الإنسانية وتزايد الاحتياجات وتصاعد متطلبات الحوكمة والشفافية، فمثّلت قيادته نموذجًا للقيادة الإنسانية الواعية، حيث أشرف على تحديث البنية المؤسسية، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وربط العمل الإغاثي بأهداف تنموية مستدامة، والانتقال من منطق الاستجابة الطارئة إلى بناء القدرة على الصمود وتمكين الفئات الأكثر هشاشة.

وقد تُوّج هذا المسار بإقرار الرؤية الاستراتيجية للهيئة (2022–2026)، التي أرست إطارًا مرجعيًا لتكامل البرامج الإغاثية والتنموية، ومواءمة التدخلات مع أولويات المجتمعات المتضررة ومعايير الفاعلية الإنسانية.

وخلال عهده، تحولت الهيئة إلى منصة تنسيق إنساني دولي، وكان له دور محوري في حشد التمويل الإنساني الدولي؛ إذ أسفرت أربعة مؤتمرات للمنظمات غير الحكومية عن حشد نحو 1.3 مليار دولار لدعم الوضع الإنساني في سوريا.

كما ترأس، خلال الفترة من 2014 إلى 2017، الاجتماع الدوري لمجموعة كبار المانحين الدوليين بالتنسيق مع وزارة الخارجية الكويتية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، في تجربة رائدة أسهمت في إرساء آليات منهجية لمتابعة التعهدات وضمان توجيهها بكفاءة وشفافية.

كما قاد مؤتمرات أخرى للمنظمات غير الحكومية أسفرت عن تعهدات بقيمة 337 مليون دولار لدعم العراق، و120 مليون دولار لإعادة إعمار شرق السودان، وأسهم في إطلاق مبادرات إنسانية كبرى، من أبرزها مبادرة «إطعام مليار جائع» التي وفّرت 2.4 مليار وجبة غذاء استفاد منها 76 مليون شخص، ومبادرة «سند» التي أعلنت برامج إنسانية بقيمة تقارب ملياري دولار لدعم قطاع غزة.

وتزامنت رئاسة د. المعتوق للهيئة مع حضوره الدولي، حيث شغل منصب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (2012–2016)، كأول مسؤول عربي يتولى هذا المنصب، وأسهم في ترسيخ مكانة الكويت مركزًا للعمل الإنساني العالمي، وهو ما تُوّج بتكريم الكويت عام 2014 وتسمية أميرها الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح – طيب الله ثراه – قائدًا للعمل الإنساني.

كما اختير مستشارًا خاصًا للأمين العام للأمم المتحدة برتبة وكيل أمين عام منذ مارس 2017 وحتى اليوم، تقديرًا لدوره في تعزيز الشراكة الإنسانية الدولية، وإيصال صوت العمل الخيري العربي والإسلامي إلى المحافل الأممية.

وهكذا، تمثل مسيرة د. المعتوق رحلة إنسانية زاخرة بالعطاء والإنجاز، أسهمت في تعزيز التنسيق الإنساني الدولي، وترسيخ الدور الريادي لدولة الكويت، لتبقى نموذجًا يُحتذى به في العمل الخيري والإنساني.

ثمّن جهود د. المعتوق
مجلس إدارة الهيئة ينتخب النوري رئيسًا جديدًا

■ النوري متوسطًا أعضاء المجلس والإدارة التنفيذية خلال الاجتماع الـ 73

اختار مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، في اجتماعه الدوري الثالث والسبعين الذي عُقد في 9 ديسمبر 2025 المهندس جمال النوري رئيسًا لمجلس الإدارة، خلفًا للدكتور عبدالله المعتوق الذي تقدّم باستقالته لظروف خاصة.

وأعرب المجلس عن بالغ تقديره لما قدّمه الدكتور المعتوق خلال فترة رئاسته، مؤكّدًا أن جهوده كان لها أثر بارز في تعزيز الحضور العالمي للهيئة، وتوسيع نطاق مشاريعها الإنسانية لتصل إلى ملايين المستفيدين في عشرات الدول. ووصف المجلس الإرث الذي تركه بأنه يشكّل دعامة أساسية لمسيرة الهيئة المستقبلية.

وأوضح المجلس أن اختيار النوري جاء لما يتمتع به من خبرة ثرية في مجالات الإدارة والعمل الخيري والمؤسسي، إضافةً إلى رؤيته التطويرية التي يُتوقّع أن تسهم في دعم استراتيجية الهيئة وتعزيز حضورها الإقليمي والدولي، وترسيخ الدور الإنساني الريادي الذي تتمتع به دولة الكويت.

وأكدت الهيئة في بيانها أن المرحلة المقبلة ستشهد استمرارًا في ترسيخ أسس الحوكمة والشفافية، وتنمية البرامج النوعية التي تُعنى بخدمة المحتاجين في مختلف أنحاء العالم، مع الإعراب عن خالص الشكر والتقدير للدكتور المعتوق على جهوده المخلصة، والتمنيات الصادقة بالتوفيق للرئيس الجديد في مواصلة مسيرة العطاء.

تتويجًا لمسيرتها الإنسانية الرائدة وإسهاماتها التنموية محليًا وعالميًا

جريدة الوسط اليومية تختار الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «شخصية العام 2025»

في إنجاز جديد يضاف إلى سجلها الحافل بالعطاء، اختارت جريدة الوسط الكويتية اليومية الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية شخصية العام 2025، تقديرًا لدورها الإنساني والتنموي الرائد، وإسهاماتها النوعية في خدمة المجتمعات المتضررة، وتعزيز مسيرة التنمية المستدامة على المستويين الإقليمي والدولي.

جاء اختيار الهيئة الخيرية في عدد جريدة الوسط الصادر بتاريخ 25 ديسمبر 2025، استنادًا إلى مجموعة من المعايير الموضوعية الدقيقة، في مقدمتها حجم الأثر الإنساني، واستدامة البرامج، واتساع الانتشار الجغرافي للمشروعات، إلى جانب الالتزام بالحوكمة المؤسسية والشفافية، والجاهزية العالية للاستجابة السريعة والفاعلة للأزمات الإنسانية المعقّدة.

نموذج متقدم للعمل المؤسسي

وقد رأت جريدة الوسط أن الهيئة تمثل نموذجًا متقدمًا للعمل الخيري المؤسسي، الذي تجاوز الإغاثة التقليدية إلى مشاريع تنموية مستدامة تلامس الاحتياجات الإنسانية، وتعيد للإنسان كرامته وقدرته على الاعتماد على الذات.

وكانت الهيئة الخيرية قد أسست كفكرة وقفية على رؤية مستمدة من القيم الإسلامية والإنسانية، لتتحول عبر العقود من فكرة ورسالة إلى مؤسسة عالمية ذات حضور مؤثر في عشرات الدول.

وتمكنت الهيئة، بفعل التخطيط الاستراتيجي والعمل المؤسسي، من مواءمة رسالتها الأخلاقية مع متطلبات العمل الإنساني الحديث، بما يشمل الشراكات الدولية، والحوكمة، وقياس الأثر.

وأفردت جريدة الوسط ملفًا خاصًا للهيئة الخيرية، استهلته بافتتاحية في صدر صفحتها الأولى جاء فيها» لم تكن «الوسط» بعيدة يوما عن العمل الخيري الكويتي ، بل كانت وستظل داعمًا إعلاميًا له ولمؤسساته كافة ، لذا فإن اختيارنا للهيئة الخيرية، شخصية العام 2025 ، يعكس ما تملكه الهيئة من تاريخ امتد لنحو 40 عاماً في خدمة الإنسان وتنمية قدراته وتخفيف معاناته».

وذكرت الجريدة أن الهيئة أصبحت واحدة من كبريات المنظمات المانحة في العالم الإسلامي التي تمارس نشاطها الخيري والإنساني عبر 10 مكاتب خارجية، في آسيا وأفريقيا، بالشراكة مع أكثر من 200 منظمة إنسانية دولية وإقليمية ومحلية معتمدة، متجاوزة الحدود الجغرافية والعرقية والدينية، ومجسدة القيم النبيلة للتكافل والتراحم».

وأشارت جريدة الوسط إلى أن دولة الكويت تملك رصيدًا ضخمًا وسجلًا حافلًا بالمبادرات الخيرية والإنسانية في رفع معاناة الشعوب المنكوبة ونصرة القضايا

الوسط
يومية سياسية شاملة
www.alwasat.com.kw
الخميس 9 رجب 1447 هـ/ 25 ديسمبر 2025 – السنة التاسعة عشر – العدد 4770
شخصية العام 2025
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

> " مسيرة أربعة عقود من العطاء.. تاريخ الهيئة ورموزها ومبادراتها النوعية

■ ■ ■

> نهج استراتيجي بمشاريع نوعية مستدامة تستهدف المجتمعات الأشد احتياجًا

شخصية العام
5
alwasat.com.kw
الوسط
160 قامة خيرية وعلمية دولية شاركت في التأسيس
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية..
حضور إنساني فاعل حول العالم
13 مؤسسا يفضرون بجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام
دور إنساني وتنموي رائد لتعزيز رفعة الكويت محليا ودوليا
منظومة منح إلكترونية منطورة تسهل التعامل مع الشركاء الميدانيين
تخطط الهيئة لتوسيع برامج «تمكين» و«نعمتي» مع التركيز على الذكاء الاصطناعي في إدارة المساعدات
فكرة الإنشاء بزغت عام 1983 وعقد الاجتماع التأسيسي الأول في 1984
قانون التأسيس صدر عام 1986 وتلاه مرسوم أميري عام 1987

شخصية العام
6
alwasat.com.kw
الوسط
رجال حملوا الرسالة الإنسانية من الكويت إلى العالم
قيادات صنعت الأثر.. وحوكمة ترسّخ استدامة العمل الخيري
الحجي.. إمام العمل الخيري
المعتوق.. شخصية محورية في تعزيز سمعة الكويت دوليا
النوري.. خبرة مهنية واسعة في العمل الخيري
مؤسسون من العالم
الصميط.. أعاد توجيه البوصلة نحو بناء الإنسان والتنمية المستدامة

في دعم مشروع إنشاء الهيئة منذ بواكيره الأولى، وترسيخ رسالتها الإنسانية القائمة على قيم الرحمة والتكافل والعمل المؤسسي المنضبط، بما عزّز حضورها العالمي ومكانتها المرموقة في ميادين العمل الخيري والإنساني.

160 قامة وشخصية عامة

وبهذا الحضور النوعي للمؤسسين، الذين بلغ عددهم نحو 160 قامة فكرية وعلمية وشخصية عامة، ترسّخت مكانة الهيئة الخيرية بوصفها نموذجًا يُحتذى في العمل الخيري المؤسسي، بما يجسّد جوهر الرسالة الإنسانية لدولة الكويت في خدمة أصحاب الحاجة، ودعم قضايا التنمية والثقافة والتعليم والإغاثة، تحت شعار: «الكويت بجانبكم».

وكانت فكرة إنشاء الهيئة الخيرية قد بزغت على أرض الكويت في عام 1983م، خلال أعمال المؤتمر الثاني للمصارف الإسلامية، ولاقت ترحيبًا واسعًا واحتضانًا حارًا من قبل الشعب الكويتي، الذي آمن برسالتها الإنسانية والتنموية النبيلة.

الإنسانية ومواجهة الكوارث والمحن التي تتعرض لها كافة الدول دون تمييز، إلى جانب الاهتمام بالصحة والتعليم وإيجاد فرص العمل عبر إقامة المشاريع التنموية في شتى بقاع العالم، مؤكدة أن الهيئة الخيرية التي حظيت بدعم القيادة السياسية عبر مسيرتها ستظل منارة للعمل الإنساني الكويتي الأصيل، وشاهدة على أن العطاء لا يعرف حدودًا.

تعزيز المكانة الإنسانية للكويت

ونوهت الجريدة إلى أن العمل الخيري يمثل ركيزة أساسية في تعزيز المكانة الإنسانية لدولة الكويت على المستويين الإقليمي والدولي، وفي هذا الإطار يتجلى الدور الريادي للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، حيث جسّدت على مدى أكثر من أربعين عامًا روح المبادرة والمسؤولية الإنسانية من خلال مشاريع نوعية ومبادرات مستدامة امتدت آثارها إلى شتى بقاع العالم.

واستعرضت الجريدة أسماء وصور نخبة من مؤسسي الهيئة الخيرية حول العالم، الذين يُعدّون من رموز الاعتدال والوسطية، وأسهموا بدور محوري

وما إن حلّ عام 1984م، حتى انعقد الاجتماع التأسيسي الأول للهيئة الخيرية في دولة الكويت، وذلك في الأول من شهر رمضان المبارك لعام 1404هـ، الموافق 17 يونيو 1984م، بحضور حوالي 160 شخصية من رواد العمل الخيري والعلماء والشخصيات العامة من مختلف أقطار العالم الإسلامي؛ إيذانًا بانطلاق مسيرة إنسانية رائدة عابرة للحدود، تجسّد قيم التعاون والتكافل بين أبناء الأمة الإسلامية.

ترأّس الاجتماع التأسيسي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق يوسف جاسم الحجي – رحمه الله –، تحت رعاية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية آنذاك أحمد سعد الجاسر، وبمشاركة نخبة من المؤسسين، حيث أسفر الاجتماع عن جملة من القرارات والتوصيات المحورية، من أبرزها إقرار الأهداف العامة للهيئة الخيرية ومناقشة مشروع النظام الأساسي والموافقة عليه، واعتماد دولة الكويت مقرًا رئيسًا للهيئة، واختيار أعضاء مجلس إدارة الهيئة.

وتقديرًا لحاجة الأمة الماسّة إلى كيان خيري مؤسسي منظم، وانطلاقًا من التوجهات الإنسانية الراسخة لدولة الكويت، صدر القانون رقم (64/1986م) بتأسيس الهيئة الخيرية رسميًا، وقد ورد في المذكرة الإيضاحية لهذا القانون: «لما كانت هذه الهيئة المزمع إنشاؤها ذات طابع عالمي، ونشاط يشمل كثيرًا من الدول الإسلامية وغيرها، وفقًا لطبيعة نشاطها وتكوينها فإنها تخرج عن إطار جمعيات النفع العام بالكويت، وبالتالي عن إطار القانون رقم 24 لسنة 1962 في شأن جمعيات النفع العام وتعديلاته؛ ولذلك فإنه يلزم لإنشائها ومنحها الشخصية الاعتبارية أن يكون ذلك بقانون، على أن يكون مباشرتها لنشاطها وفقًا للنظام الأساسي الذي يصدر بمرسوم».

ثم تُوِّجت هذه الخطوة التاريخية بصدور مرسوم أميريّ بنظامها الأساسي، في عهد الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح – طيّب الله ثراه – بتاريخ 4 جمادى الآخرة 1407هـ الموافق 3 فبراير 1987م، لتبدأ الهيئة مسيرتها المؤسسية المباركة، حاملةً رسالة الكويت الإنسانية إلى مختلف أصقاع العالم.

وقد ورد في حيثيات مرسوم إنشائها أنه صدر «نتيجةً للظروف القاسية التي تحيط بشعوب العالم الإسلامي، وما أفرزته من فقر وجهل ومرض وحرمان، الأمر الذي دفع عددًا من المخلصين من أبناء الأمة إلى التنادي لوضع حدٍّ لهذه الأوضاع؛ استجابةً لأمر الله تعالى، وتطبيقًا لدعوة الإسلام في الحضّ على التعاون والتكافل، فالمسلمون جسدٌ واحد؛ إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى».

وقد اختار مجلس إدارة الهيئة الخيرية الوزير الأسبق يوسف جاسم الحجي – رحمه الله – رئيسًا له، فتولّى رئاسة المجلس لمدة خمسة وعشرين عامًا منذ تأسيس الهيئة وتمكّن خلال هذه الفترة، وبالتعاون مع مجلس الإدارة الذي يضم 21 عضوًا، والجمعية العامة، والجهاز التنفيذي، من توسيع نشاط الهيئة ومجالات عملها، بما أسهم في تحقيق أهدافها وغاياتها النبيلة والطموحة.

وفي السادس والعشرين من جمادى الأولى عام 1431هـ، الموافق العاشر من مايو 2010م، انتخب مجلس إدارة الهيئة الخيرية الدكتور عبد الله المعتوق رئيسًا للمجلس، وجُدِّدت الثقة به لعدة دورات متتالية، إلى أن تقدّم باستقالته في التاسع من ديسمبر عام 2025م.

وقد حمل في مسيرته رصيدًا ثريًا من الخبرات الأكاديمية في مجال الدراسات الإسلامية، إلى جانب خبرة تنفيذية رفيعة من خلال تولّيه حقيبة وزارتي العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية ، الأمر الذي أتاح له تواصلًا مباشرًا وفاعلًا مع قضايا العالم الإسلامي، وأسهم في تعزيز حضور الهيئة ورسالتها الإنسانية على المستويين الإقليمي والدولي.

وعلى إثر استقالة د. المعتوق، اختار مجلس إدارة الهيئة في اجتماعه الدوري الثالث والسبعين الذي عُقد في 9 ديسمبر الفائت المهندس جمال النوري رئيسًا جديدًا لمجلس الإدارة، موضحًا أن اختيار النوري جاء لما يتمتع به من خبرة ثرية في مجالات الإدارة والعمل الخيري والمؤسسي، إضافةً إلى رؤيته التطويرية التي يُتوقّع أن تسهم في دعم استراتيجية الهيئة وتعزيز حضورها الإقليمي والدولي، وترسيخ الدور الإنساني الريادي الذي تتمتع به دولة الكويت.

جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام

وبمرور الوقت، أخذت مسيرة الهيئة الخيرية في الاتساع والامتداد، لترسّخ للكويت حضورًا إنسانيًا وتنمويًا فاعلًا على الساحة الدولية، وقد نالت ثلاث عشرة شخصية من الأعضاء المؤسسين للهيئة جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام، من بينهم: الشيخ يوسف الحجي، والدكتور عبد الرحمن السميط، والمشير عبد الرحمن محمد سوار الذهب، والدكتور شيخ أحمد ليمو، والشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصيّن، والدكتور عبد الله بن عمر نصيف، والشيخ سليمان بن عبد العزيز الراجحي، وهو ما يعكس المكانة المرموقة التي تحتلها الهيئة في العالم الإسلامي، بوصفها منصةً جامعة تستقطب رموز الاعتدال والوسطية، وتسهم بفاعلية في خدمة الإنسان وتعزيز قيم الخير والتنمية المستدامة.

وانطلاقًا من رؤيتها العالمية، تبنّت الهيئة نهجًا استراتيجيًا يرتكز على المشاريع النوعية ذات الأثر المستدام، حيث وجّهت جهودها إلى تنفيذ مشروعات تنموية نموذجية في المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية والاجتماعية، مستهدفةً المجتمعات الأشد احتياجًا، وفق رؤية واضحة ومنظومة عمل مؤسسية تقوم على الحوكمة الرشيدة، والدراسات العلمية والميدانية، والشراكات الفاعلة مع كبرى المنظمات الإنسانية.

وتنطلق تلك الرؤية من منظومة قيم جوهرية تشمل: الوسطية، والاحتساب، والإتقان، والتواصل الفاعل، والحوكمة، والإبداع، مع امتداد جغرافي عالمي يتوافق مع طبيعة عمل الهيئة ورسالتها الإنسانية.

مشاريع ومبادرات نوعية

إلى جانب نشاطها الممتد في شتى بقاع العالم، أولت الهيئة الخيرية اهتمامًا خاصًا بالعمل داخل الكويت، فبادرت إلى إطلاق مشاريع تعليمية وصحية نوعية، وتفعيل أنشطة فرقها التطوعية التي شكّلت شبكة دعم وحماية للأسر المتعففة، وسعت إلى تلبية احتياجاتها الأساسية بكرامة وإنسانية.

وانسجامًا مع هذه القناعة، أطلقت الهيئة حزمةً من المشاريع والمبادرات الوطنية، التي عكست التزامها العميق بخدمة المجتمع الكويتي، ومنها مدرسة الرؤية ثنائية اللغة، ومركز الرعاية التلطيفية في منطقة الصباح الطبية، ومركز مبارك عبدالعزيز الحساوي التخصصي، ومبادرة «نعمتي» التي أسهمت في حفظ أكثر من 3000 طن من المواد الغذائية، لفائدة 6800 أسرة متعففة، ومبادرة «تمكين» لتطوير أداء العاملين في القطاع الخيري، التي نفذت 49 برنامجًا تدريبيًا نوعيًا، للعاملين في الجمعيات والمؤسسات الخيرية داخل دولة الكويت وخارجها.

دوليًا، واصلت الهيئة الخيرية حضورها الفاعل في الساحة الإنسانية الدولية، حاملةً عطاء أهل الكويت إلى أصحاب الحاجة في شتى بقاع العالم، ومعززةً صورة الكويت كداعم رئيس للسلام والتنمية المستدامة.

ومن خلال شراكاتها مع المنظمات المحلية والدولية، وانطلاقًا من إيمانها العميق بقيم الاستدامة والتنمية، أسهمت الهيئة في تعزيز الدور الريادي للكويت في ميدان المساعدات الدولية.

وبذلك قدّمت الهيئة نموذجًا مؤسسيًا مشرفًا، يعكس التزام دولة الكويت العميق تجاه قضايا الإنسان والتنمية في مختلف أنحاء العالم، ويضعها في مقدمة الدول السباقة إلى تقديم العون وقت الأزمات والكوارث، من خلال منظومة متكاملة من المبادرات والمشاريع النوعية التي تمثلت في المؤتمرات الدولية والمشاريع التنموية، التي غطت نتائجها

ويمثل هذا الاختيار من جانب جريدة الوسط، بحسب مراقبين، اعترافًا بدور الهيئة الخيرية كإحدى القوى الإنسانية الناعمة التي تعكس الصورة الحضارية للعمل الخيري، وتسهم في تعزيز قيم التضامن والسلام، وتقديم نموذج إيجابي عن العطاء المنظم والمسؤول.

كما يأتي اختيار الهيئة الخيرية «شخصية العام 2025» تتويجًا لمسيرة حافلة بالإنجازات والنجاحات، وتجسيدًا لنهج مؤسسي راسخ يقوم على رؤية واضحة، أسهم في إحداث أثر إنساني وتنموي مستدام في حياة الشعوب والمجتمعات.

> "رؤية مؤسسية وحوكمة رشيدة وشراكات دولية فاعلة تعزّز أثر العمل الإنساني"
>
> ■ ■ ■
>
> منارة للعمل الإنساني الكويتي الأصيل وشاهدة على أن العطاء لا يعرف حدودًا
>
> ■ ■ ■
>
> مؤسسو الهيئة الخيرية.. نخبة من رجال الخير ورموز الاعتدال والوسطية
>
> ■ ■ ■
>
> نموذج مؤسسي مشرف يعكس التزام دولة الكويت تجاه القضايا الإنسانية"

مسيرة مؤسسية رائدة ومشاريع نوعية وشراكات فاعلة

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.. أربعة عقود من العطاء وصناعة الأثر

مع حلول عام 2026، تواصل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مسيرتها الراسخة في العطاء الإنساني وتعزيز مسارات التنمية المستدامة، مؤكدةً دورها الريادي في ترسيخ المكانة الإنسانية لدولة الكويت على المستويين الإقليمي والدولي.

فقد شكّلت برامج الهيئة، على امتداد سنوات عملها، رافعةً حقيقية لتعظيم الأثر الإنساني، إذ امتد عطاؤها إلى مختلف بقاع العالم، مجسّدًا أسمى معاني المسؤولية الإنسانية والالتزام القيمي العميق بخدمة الفئات الأكثر احتياجًا.

وتميّزت مشاريع الهيئة بتنوّعها وشموليتها، لتغطي طيفًا واسعًا من مجالات التنمية الاقتصادية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية، مع تركيز واضح على الانتقال من الإغاثة الآنية إلى الحلول التنموية المستدامة، التي تعزّز الاعتماد على الذات وتصنع أثرًا طويل الأمد في حياة المستفيدين.

■ مدينة صباح الأحمد في الشمال السوري

وقد استند هذا التوجه إلى رؤية مؤسسية واضحة، تقوم على مبادئ الحوكمة الرشيدة، والتخطيط الاستراتيجي، وبناء الشراكات الفاعلة مع كبرى المنظمات الإنسانية والإقليمية والدولية.

وخلال السنوات الماضية، أطلقت الهيئة حزمة من المشاريع والمبادرات النوعية التي عكست ريادتها في تطوير العمل الخيري، سواء عبر برامج التمكين الاقتصادي، ومشاريع التعليم وبناء القدرات، أو من خلال المبادرات الصحية والاجتماعية التي أولت الإنسان وكرامته أولوية قصوى، وصولًا إلى المبادرات المعرفية والتأهيلية التي أسهمت في بناء القيادات وتعزيز الكفاءة المؤسسية في القطاع الخيري.

ومع مطلع العام الجديد، تؤكد الهيئة التزامها بمواصلة مسيرة العطاء، والانطلاق نحو آفاق أوسع من العمل التنموي، عبر مشاريع ومبادرات مبتكرة تستجيب للتحديات الإنسانية وتواكب أفضل الممارسات في مجال التنمية المستدامة.

وبذلك، رسّخت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نموذجًا مؤسسيًا مشرفًا يُحتذى به، من خلال منظومة متكاملة من البرامج والمشاريع النوعية، وفيما يلي استعراض لأبرز المشاريع والمبادرات التي أطلقتها خلال السنوات الماضية، والتي تجسّد ريادتها وأثرها الإنساني المستدام.

مؤتمرات دولية ومبادرات إنسانية

بتوجيهات سامية من القيادة السياسية الكويتية، لعبت الهيئة الخيرية دورًا محوريًا في دعم القضايا الإنسانية العالمية من خلال استضافة وتنظيم مؤتمرات دولية ومبادرات إنسانية كبرى، تعكس التزام الكويت برسالتها الإنسانية.

- مؤتمر شرق السودان 2010م: استضافت الهيئة مؤتمرًا دوليًا للمنظمات غير

"الهيئة الخيرية تقود العديد من المبادرات الإنسانية ومؤتمرات المانحين

■ ■ ■

..وتدير نشاطها عبر منظومة متكاملة للحوكمة وفق أفضل الممارسات

■ ■ ■

الخطاب الإعلامي للهيئة يحرص على إبراز المكانة الإنسانية الرائدة للكويت

■ ■ ■

مبادرة «تمكين» تطلق 49 برنامجًا تدريبيًا لآلاف العاملين في القطاع الخيري"

■ مجمع هاريبور التعليمي في باكستان

الحكومية لإعادة إعمار وتنمية شرق السودان، بلغت التزامات تلك المنظمات 120 مليون دولار، بالتوازي مع المؤتمر الدولي للمانحين والمستثمرين الذي استضافته الكويت حينها.

● دعم الوضع الإنساني في سوريا (2016-2013م): بالتوازي مع المؤتمرات الدولية للمانحين رعتها الكويت بالتعاون مع الأمم المتحدة، احتضنت الهيئة أربعة مؤتمرات للمنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية غير الحكومية، وبلغت قيمة التزاماتها 1.3 مليار دولار لدعم المتضررين من الأزمة السورية.

● مؤتمر إعادة إعمار العراق 2018م: وفي فبراير 2018م، حشدت الهيئة عشرات المنظمات غير الحكومية التي تعهدت بتقديم 337 مليون دولار لدعم الوضع الإنساني في العراق، بالتوازي مع المؤتمر الدولي لإعادة إعمار العراق الذي استضافته الكويت.

● مبادرة إطعام مليار جائع 2018م: أطلقت الهيئة الخيرية خلال المؤتمر السنوي الثامن للشراكة الفعالة وتبادل المعلومات، مبادرة عالمية تحت شعار «إنسانية واحدة ضد الجوع»، بمشاركة 43 منظمة محلية وإقليمية ودولية.

وحققت المبادرة على مدار عام كامل نحو 3 مليارات وجبة، و332 ألف مشروع، و2468 شراكة في مجالات التنمية المستدامة ومكافحة الجوع وسوء التغذية.

● مبادرة «سند» لدعم قطاع غزة: في مايو 2024م، دشنت الهيئة الخيرية، بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، مبادرة «سند» لتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر في قطاع غزة، بهدف توحيد الجهود الدولية والخاصة لمواجهة الكارثة الإنسانية وتقديم دعم مستدام للمتضررين.

وجاءت المبادرة ضمن فعاليات المؤتمر التاسع للشراكة الفاعلة تحت شعار «شراكة إنسانية»، بمشاركة 147 منظمة محلية وإقليمية ودولية من 48 دولة.

وخصصت المبادرة إعلان برامج إنسانية بقيمة ملياري دولار، شملت مجالات الإغاثة الطارئة، الإيواء، الصحة، التعليم، والتمكين الاقتصادي، لتقديم الدعم المنقذ للحياة وتعزيز التعافي المبكر لسكان القطاع المتضرر.

مجمع هاريبور التعليمي – باكستان

أحد أهم المشاريع التعليمية النوعية والتنموية التي تفخر بها الهيئة، يقع هذا المشروع في جمهورية باكستان الإسلامية، وتحديدًا في منطقة «هاريبور»، ويبلغ إجمالي تكلفته 562,142 دينارًا كويتيًا، ويستفيد منه استفادة مباشرة نحو 7,000 مستفيد، ويتكون من: سكن للأيتام، ومدرسة للتدريب المهني، ومدرسة تعليمية، ووحدة صحية، ومخبز وفرن آلي، وبئر ارتوازي كبير، يتبعه خزان مياه يغذي المجمع بالكامل، بالإضافة إلى محطة لتوليد الطاقة الشمسية يستفيد منها المجمع.

مجمع دار الخير في ولاية كسلا – السودان

يعدُّ أحد المجامع الكبيرة لرعاية وتأهيل الأيتام؛ حيث بلغ إجمالي تكلفته

الرؤية ثنائية اللغة.. تعليم يفتح الآفاق

■ مدرسة الرؤية ثنائية اللغة نموذج تعليمي وتربوي رائد

منذ انطلاقتها عام 1996م تحت مظلة الهيئة الخيرية، شكّلت مدرسة الرؤية ثنائية اللغة صرحًا تربويًا وتعليميًا بارزًا في خدمة أبناء الكويت.

وقد جاءت هذه المبادرة لتغرس في النشء القيم والأخلاق السامية، وتزوّدهم بالعلم النافع، وتبني جيلًا حضاريًا يعتز بدينه، ويسهم في رفعة وطنه، ويواكب في الوقت نفسه مسارات التطور التكنولوجي والمعرفي التي تشهدها البلاد في مختلف المجالات.

وتتميّز المدرسة بمناهجها التعليمية المتطورة التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة، حيث تتيح لطلابها تنمية مهاراتهم اللغوية والعلمية باللغتين العربية والإنجليزية.

كما تركز على تطوير قدراتهم الفكرية وتعزيز روح الإبداع والابتكار لديهم، عبر بيئة تعليمية متوازنة وشاملة، تُعدُّهم لمواجهة تحديات المستقبل، وتسهم في تخريج أجيالٍ قادرة على صناعة التنمية وبناء الوطن بثقة واقتدار.

«تمكين».. مبادرة نوعية لتطوير القدرات القيادية

منذ تدشينها في أكتوبر 2018، برزت مبادرة «تمكين» لتطوير أداء العاملين في القطاع الخيري بوصفها إحدى المبادرات النوعية الرائدة التي أطلقتها الهيئة الخيرية، بالشراكة الاستراتيجية مع وزارة الشؤون الاجتماعية، بهدف بناء القدرات المؤسسية، وتعزيز التميز المهني، وحماية سمعة العمل الخيري.

وخلال الفترة الممتدة من انطلاقتها وحتى يوليو 2025، نفذت المبادرة 49 برنامجًا تدريبيًا نوعيًا، تنوعت بين ورش عمل ودورات ومحاضرات متخصصة، واستهدفت آلاف العاملين في الجمعيات والمؤسسات الخيرية داخل دولة الكويت وخارجها، وأسهمت في رفع كفاءاتهم المهنية، وتعزيز وعيهم بمفاهيم الحوكمة والامتثال وإدارة المخاطر، وترسيخ ثقافة مؤسسية حديثة في القطاع الثالث.

وتنوعت محاور برامج «تمكين» لتشمل التميز المؤسسي والحوكمة، وإدارة المشاريع والتنمية المستدامة، والتقنية الحديثة والذكاء الاصطناعي، وخدمة المتبرعين وتجربة المانحين، والتواصل والإعلام، والسلامة والالتزام المالي والقانوني، إلى جانب تنمية القدرات الشخصية والشرعية، فضلًا عن أنشطة تفاعلية وتأهيلية ربطت بين الجانبين النظري والتطبيقي.

كما تميّزت البرامج بمشاركة نخبة من الخبراء والمتخصصين المحليين والدوليين، من ذوي الخبرات الأكاديمية والميدانية المتنوعة، من بينهم ممثلون عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظومة الأمم المتحدة، ووحدة التحريات المالية، إلى جانب خبراء في مجالات الحوكمة، والذكاء الاصطناعي، والاتصال المؤسسي، وإدارة السمعة، وفقه الزكاة والعمل الخيري.

وتهدف مبادرة «تمكين» إلى تطوير أدوات الاتصال المؤسسي، وتعزيز ثقة الجمهور والمتبرعين، وترسيخ مبادئ الشفافية والحوكمة الرشيدة، وبناء كوادر مؤهلة قادرة على مواكبة المتغيرات المتسارعة في بيئة العمل الخيري، بما يضمن استدامة الأثر وتعظيم الدور الحضاري والإنساني للمؤسسات الخيرية.

■ مجمع دار الخير التنموي في السودان

1,808,920 دينارًا كويتيًا، أسهمت الهيئة في بنائه بإجمالي مبلغ وقدره 600,000 دينار كويتي، ويستفيد منه استفادة مباشرة نحو 1000 مستفيد، ويتكوَّن من مسجد، وروضة أطفال، ومدرستين أساسيتين، ومدرسة ثانوية، ومركز حرفي، وسكن داخلي للأيتام، ومبنى الخدمات الذي يتكون من: المطبخ، والمخبز، وصالة متعددة الأغراض (صالة طعام/ مسرح)، ومستوصف، وقاعة ضيافة، ومبنى الإدارة، بالإضافة لمخازن، وسكن للإدارة والإشراف التربوي.

مركز الكويت للأشعة التشخيصية – فلسطين

يُعدّ هذا المركز أحد المشاريع الصحية النوعية الكبرى التي أُنشئت بدعم كويتي في قطاع غزة، وقد شكّل عند افتتاحه إضافة استراتيجية للقطاع الصحي في قطاع غزة، لما تميّز به من تجهيزات متطورة تُعدّ الأولى من نوعها على مستوى القطاعين الحكومي والخاص، وبلغت تكلفة إنشائه وتجهيزه بأحدث أجهزة الأشعة التشخيصية كأجهزة الأشعة المقطعية (CT) والرنين المغناطيسي (MRI)، أكثر من 3 ملايين دولار أمريكي، وكان يخدم نحو 24 ألف مريض سنويًا.

أسهم المركز في سدّ فجوة كبيرة في خدمات الأشعة التشخيصية المتقدمة، في ظل افتقار غزة إلى مركز متخصص، وما تعانيه المستشفيات الحكومية من نقص الأجهزة الحديثة وطول فترات الانتظار، الأمر الذي كان يضطر كثيرًا من المرضى إلى اللجوء للقطاع الخاص بتكاليف تفوق قدرتهم.

غير أن هذا الصرح الصحي الإنساني تعرّض للتدمير خلال العدوان على قطاع غزة، ما أدى إلى خروجه عن الخدمة وحرمان آلاف المرضى من خدمات تشخيصية حيوية، في مشهد يجسّد حجم الخسائر التي لحقت بالبنية الصحية، ويؤكد في الوقت ذاته أهمية هذه المشاريع الإنسانية ودورها المحوري في حماية حق الإنسان في العلاج والحياة.

مدينة صباح الأحمد – سوريا

تقع مدينة صباح الأحمد السكنية في الشمال السوري، وقد بلغت إجمالي تكلفة إنشائها 1,800,000 دولار أمريكي، وتتكون من عدد 1,800 بيت، بالإضافة إلى مرافقها الأساسية والتمكينية؛ وأبرزها: 5 مساجد، و3 مراكز لتحفيظ القرآن الكريم،

■ مركز الأشعة التشخيصية في غزة قبل تدميره

"الرعاية التلطيفية".. الأول من نوعه إقليميًا

■ مركز الرعاية التلطيفية في منطقة الصباح الطبية

في عام 2011م دشّنت الهيئة الخيرية مركز الرعاية التلطيفية في منطقة الصباح الطبية، بالشراكة مع الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان، وبالتعاون مع وزارة الصحة، ليكون الأول من نوعه في منطقة الخليج والشرق الأوسط في تقديم الرعاية التلطيفية لذوي الأمراض المستعصية.

وقد جاء هذا المشروع الرائد بدعم كريم من أهل الخير – أفرادًا وشركات وجمعيات – حيث بلغت تكلفته أكثر من (5,313,785) دينارًا كويتيًا، ليقدّم خدمات علاجية ونفسية واجتماعية متميزة، تستهدف بشكل خاص كبار السن من مرضى السرطان والأمراض المزمنة، عبر 92 سريرًا موزعة على أربعة أجنحة مجهزة بأحدث الإمكانات.

يمثّل هذا المركز نموذجًا متطورًا للرعاية الإنسانية الشاملة التي تعنى بالمرضى في أدق مراحل حياتهم، وقد وصفه الخبراء بأنه يضاهي المراكز العالمية من حيث جودة الخدمة وتكاملها، إذ يجمع بين الرعاية الطبية المتقدمة والدعم النفسي والاجتماعي والروحي، بما يمنح المرضى حياةً أكثر طمأنينة وجودة.

شُيّد المركز على مساحة (6,602) متر مربع، ويمتد على أربعة طوابق، واستغرقت عملية إنشائه ست سنوات، منذ أن كانت فكرة على الورق حتى غدا واقعًا حيًا يُخفف آلام المرضى ويعيد إليهم الأمل.

وبهذا الإنجاز الطبي الكبير، أثبتت الهيئة الخيرية دورها الريادي في قيادة المبادرات المجتمعية النوعية، وتعزيز الشراكة الفاعلة بين القطاعين الأهلي والحكومي في خدمة الوطن والإنسان.

شراكات ناجحة مع الوكالات الأممية والمنظمات الإقليمية والميدانية

تسعى الهيئة الخيرية منذ نشأتها إلى تعزيز التنسيق والتعاون، وبناء جسور الشراكة مع عشرات الوكالات الأممية والمنظمات الدولية والإقليمية والميدانية، دعمًا للعمل الإنساني والتنموي المشترك.

وقد تُوِّجت هذه الشراكات عبر مسيرتها بتجارب ناجحة ومثمرة مع العديد من الجهات الدولية، أبرزها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat)، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA)، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR).

كما أطلقت الهيئة اتفاقيات فاعلة وشراكات استراتيجية مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، وبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة (WFP)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)،إضافة إلى البنك الإسلامي للتنمية وهيئة الإغاثة التركية، وغيرها من المنظمات الإنسانية في الكويت والخليج ومناطق النزاعات حول العالم.

■ معهد الوسطية وثقافة السلام في جيبوتي

و3 آبار ارتوازية، و4 مدارس ابتدائي واعدادي، ومخبز، وسوقين تجاريين، ومستوصفين صحيين، ويبلغ عدد المستفيدين استفادة مباشرة 1,800 أسرة من الأسر النازحة، بخاصة أسر الأيتام والأرامل.

وتوفر المدينة التي أسهمت في إنشائها الهيئة الخيرية بالتعاون مع جمعيات ومؤسسات خيرية محلية ودولية 1,000 فرصة عمل للنازحين، ويبلغ العمر الافتراضي للبيوت فيها مدة 10 سنوات، وتجلت أهدافها في: الحد من الهجرة الداخلية والخارجية بين السوريين، وتنشيط الاقتصاد المحلي، والتقليل من المشكلات الاجتماعية.

قرية الشيخ صباح الأحمد – إندونيسيا

أنشئت قرية سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح – طيب الله ثراه – في العام 2011م، ويبلغ إجمالي مساحتها 130,000 متر مربع، وتضم عددًا من الأيتام يبلغ 450 يتيمًا ويتيمة، ويبلغ عدد الطلاب فيها 2,383 طالبًا وطالبة، يتوفر على خدمتهم كادر تعليمي من 233 معلمًا ومعلمة، وقد بلغ إجمالي تكلفة القرية أكثر من 6,500,000 دولار أمريكي، وتتكون من: 7 دور أيتام، و9 مدارس، و8 سكن للطلاب والطالبات، و3 مساجد، وصالة متعددة الأغراض، ومستوصف، ومركزين تدريبيين، ومطبخين مركزيين، و20 بيتًا للمدرسين.

معهد الوسطية وثقافة السلام – جيبوتي

مؤسسة تعليمية متخصصة أنشأتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في جمهورية جيبوتي، ضمن رؤيتها الاستراتيجية الهادفة إلى بناء الإنسان وتمكينه ثقافيًا وتعليميًا، ونشر قيم الاعتدال والتسامح والتعايش السلمي في المجتمعات.

يُعنى المعهد بتأهيل الدعاة والأئمة والخطباء وفق منهج الوسطية، من خلال ترسيخ فقه المقاصد والكليات وفقه الموازنات، وربط الخطاب الديني بواقع المجتمع ومتطلبات العصر، بما يعزز الأمن الفكري والسلم الأهلي.

يحتضن المعهد نحو 360 طالبًا في بيئة تعليمية حديثة، ويقع على مساحة تقارب 1794 مترًا مربعًا، ويقدّم برامج تعليمية وبحثية نوعية، إلى جانب تنظيم المؤتمرات والملتقيات العلمية والدعوية على المستويين الإقليمي والدولي.

وقد تم إنشاء المعهد بتمويل كريم من عوائد وقفية الراحل علي صالح اللهيب • رحمه الله، ليكون منارة علمية مستدامة، ومنصة عطاء معرفي تسهم في خدمة المجتمع الجيبوتي والأمة الإسلامية.

قرية الشيخ علي صالح اللهيب التعليمية

في قلب مدينة بانتن الإندونيسية، وعلى مساحة 70 ألف متر مربع، تبرز قرية الشيخ علي صالح اللهيب التعليمية كصرح تربوي متكامل، يجمع بين التعليم الأكاديمي الحديث والقيم الدينية والأخلاقية.

مركز مبارك الحساوي التخصصي.. نموذج متطور للرعاية الصحية الوقائية والعلاجية

■ مركز الحساوي من أكبر المراكز الصحية في الكويت

أنشأت الهيئة الخيرية مركز مبارك عبدالعزيز الحساوي الصحي التخصصي في منطقة حطين بجنوب السرة، بتكلفة تجاوزت 2.8 مليون دينار، تجسيدًا لروح المسؤولية المجتمعية وحب الخير للوطن.

وقد بدأت أعمال المشروع في يوليو 2017م، واستغرقت أكثر من أربع سنوات من التخطيط والتصميم والتنفيذ والتجهيز، وصولًا إلى افتتاحه رسميًا في 28 سبتمبر 2021م، بحضور وزير الصحة آنذاك الشيخ د. باسل حمود الصباح ولفيف من القيادات الصحية والخيرية.

وبانضمام هذا الصرح الطبي إلى منظومة وزارة الصحة، وُضع لبنة جديدة في دعم الرعاية الصحية بالكويت، إذ يخدم نحو 23 ألف نسمة من قاطني المنطقة والأحياء المجاورة، عبر باقة متكاملة من الخدمات الطبية في مختلف التخصصات، ليكون واحدًا من أهم المراكز الصحية الرئيسة في البلاد.

وقد حرصت الهيئة منذ البداية على أن يكون المستوصف نموذجًا متطورًا في مجال الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية، يواكب أحدث المعايير العالمية، ويعكس التزامها بالمشاركة الفاعلة في تعزيز جودة الخدمات الصحية، وتخفيف الأعباء عن المنظومة الطبية الوطنية.

«نعمتي» نموذج رائد لإطعام المحتاجين

واصلت مبادرة «نعمتي» نشاطها تحت مظلة الهيئة الخيرية خلال شهر رمضان المبارك لعام 2021م، من إحدى مرافق الهيئة، رافعة شعار «أعط المحتاج ما لا تحتاج»، وقد حظيت المبادرة بتفاعل واسع وقبول كبير من المتطوعين وأهل الخير، والتجار، ومورّدي المواد الغذائية، إلى جانب الجهات الرسمية والأهلية.

وتسعى المبادرة، التي دُشنت برعاية «مبرة البر الخيرية»، إلى تلبية احتياجات الأسر المتعففة داخل دولة الكويت من المواد الغذائية الأساسية، عبر توفير سلال غذائية متنوعة ومتكاملة، من خلال خمسة مسارات رئيسة: حفظ النعمة، وإطعام الطعام، وحماية البيئة، وتقليل الهدر، وتفعيل العمل التطوعي.

ومنذ انطلاقتها، نجحت «نعمتي» في حفظ أكثر من 3000 طن من المواد الغذائية، استفادت منها 6800 أسرة، كما وزّعت مليونًا و250 ألف وجبة، بمشاركة 2400 متطوع ومتطوعة، بما ساهم في حفظ ملايين الدنانير من موارد الدولة.

وتجسّد المبادرة نموذجًا رائدًا للعمل الإنساني المستدام، يربط بين إطعام المحتاجين، وصون النعمة، وحماية البيئة، ويعزز ثقافة التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي بأسلوب احترافي ومنظّم.

■ قرية إيلاف السكنية في اليمن

يشمل المشروع الذي جاء بتمويل من عوائد وقفية اللهيب بالهيئة الخيرية 12 فصلًا دراسيًا، وسكنًا للطلاب يضم 12 غرفة للبنين و6 غرف للبنات، إضافة إلى مركز لتحفيظ القرآن الكريم وآخر للتدريب المهني، فضلًا عن مرافق تعليمية وترفيهية حديثة.

تحتضن القرية 1,150 طالبًا وطالبة، وتوفر لهم بيئة تعليمية محفزة وآمنة، تهدف إلى تمكين الأجيال، غرس القيم الإسلامية والإنسانية، وتنمية المهارات الحياتية والمهنية. كما يسهم المشروع في مكافحة الفقر عبر توفير التعليم المجاني أو بتكاليف رمزية للأسر الأكثر حاجة، وخلق فرص عمل كريمة لعشرات المعلمين ضمن بيئة تربوية مستقرة.

ويمثل المشروع تخليدًا لاسم الراحل الشيخ علي صالح اللهيب - رحمه الله - الذي اشتهر بعطائه ومبادراته الخيرية في الكويت وخارجها، من خلال دعم التعليم، بناء المساجد والمدارس، وحفر الآبار، وإنشاء المستوصفات، لتظل بصمته الإنسانية حاضرة للأجيال القادمة.

قرية إيلاف السكنية في اليمن

في منطقة عزلة الزهاري بمديرية المخا في محافظة تعز اليمنية، دشنت الهيئة الخيرية المرحلة الأولى من مشروع «إيلاف السكنية» بالتعاون مع فريق تراحم التطوعي، ليكون شعاع أمل لعشرات الأسر النازحة تحت شعار «الكويت بجانبكم»، بالتعاون مع جمعية الوصول الإنساني للشراكة والتنمية.

يمثل المشروع تحولًا جذريًا في حياة الأسر التي عانت التشرد والنزوح بسبب الصراع المستمر في اليمن، حيث انتقلت من أكواخ مهترئة وعشش بدائية إلى بيئة سكنية مستقرة تضم 50 وحدة سكنية مصممة وفق معايير هندسية، لكل وحدة غرفتان وفناء ومطبخ ودورة مياه، لتضمن الشعور بالأمان والراحة والخصوصية.

تتضمن القرية مرافق متكاملة تدعم الحياة اليومية للسكان، منها مسجد يتسع لـ 300 مصل لتعزيز الاستقرار الروحي، ومركز صحي متكامل لتوفير الرعاية الصحية، بالإضافة إلى شبكة مياه نظيفة، ونظام طاقة شمسية، وأعمال تشجير وإنارة وشوارع ممهدة، مما يحسن جودة الحياة ويضفي جمالًا وراحة على المكان.

وتعد قرية «إيلاف السكنية» نموذجًا يحتذى به في توفير الإيواء الكريم وتحسين الظروف المعيشية للأسر النازحة.

مشروع الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم

انطلقت فكرة مشروع الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه من قناعة راسخة لدى نخبة من العلماء بأهمية إنشاء مركز تربوي تعليمي متكامل، يُعنى بتحفيظ كتاب الله وتعليم علوم القرآن، مستفيدًا من الوسائل العصرية والتقنيات الحديثة.

وقد انضم المشروع للعمل تحت مظلة الهيئة في يناير 2011م، مستهدفًا كفالة ألف حافظ وحافظة سنويًا، حيث أسهمت أنشطته المتميزة في نشر الخير وإشاعة نور القرآن في مختلف بقاع العالم.

ويهدف المشروع إلى تخريج الحافظ أو الحافظة خلال أربع سنوات، بإشراف معلمين ومعلمات من ذوي الكفاءة والخبرة.

وقد وصل عدد الحفّاظ والحافظات المتخرّجين من مراكز الشفيع المنتشرة في 25 دولة حول العالم إلى 11,398 حافظًا وحافظة.

ولم يقتصر دور المشروع على الحفظ فحسب، بل توسّع ليشمل رعاية الحفّاظ الموهوبين، ودعم الطلبة المبدعين والمتميزين، إلى جانب برنامج الفرحة الذي يهدف إلى تقديم الرعاية الاجتماعية لأسر الحفّاظ من ذوي الدخل المحدود.

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

منذ بدايات مبكرة آمنت الهيئة الخيرية بأهمية البحوث والدراسات والعمل الخيري المتخصص المستند إلى البحث العلمي، فصدر القرار الإداري رقم (123/ 2007) بخصوص إنشاء مركز الدراسات الخيرية في الهيئة الخيرية في شهر فبراير من عام 2007م.

وحرصًا على تفعيل دور المركز على نطاق أوسع، وبذل الدعم اللازم لتحقيق أهدافه؛ أوصى مجلس الإدارة في أحد اجتماعاته بتأكيد « أهمية البحث العلمي والدراسات الخيرية؛ من أجل تحقيق الأثر الإيجابي الذي تسعى إليه الهيئة والجمعيات الخيرية».

وبناء على تلك التوصية انطلق المركز تحت اسم جديد هو «المركز العالمي لدراسات العمل الخيري»، وبرؤية طموحة تتلخّص في أن يكون: «مرجعًا عالميًا في دراسات العمل الخيري والإنساني»، لتحقيق رسالته التي تتمثّل في: «خدمة العمل الخيري والإنساني وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصّصة».

وقد بلغ إنتاج المركز حاليًا أكثر من (174) عنوانًا بحثيًا من الدراسات واستطلاعات الرأي وتقدير الموقف، مع عدد من سلاسل النشر الشهري كنشرة «أثر»، و«خلاصات معرفية»، بالإضافة إلى عشرات الإصدارات الداخلية لدعم القرار في المجال الخيري، وكذلك الفعاليات ذات الصلة بالبحث والدراسات في القطاع الخيري.

الخطاب الإعلامي للهيئة الخيرية وقيادتها

تحرص الهيئة الخيرية في خطابها الإعلامي على إبراز اسم الكويت، والتأكيد على التوجيهات السامية، والاحتفاء بالمناسبات الوطنية، مع تسليط الضوء على الموقف الإنساني المشّرف للكويت وريادتها في الأعمال الإنسانية والإغاثية على مستوى العالم، وسجلها الحافل بالمبادرات والمواقف الإنسانية.

كما تسعى الهيئة، من خلال مجلتها الشهرية المتخصصة «العالمية»، والتي بلغ عدد إصداراتها حتى اليوم 417 عددًا، ومطبوعاتها ومنصاتها الإعلامية المختلفة، إلى إبراز دور العمل الخيري في الكويت بوصفه ركيزة محورية في سياستها الخارجية، ومكوّنًا أصيلًا من دعائم دبلوماسية العمل الإنساني التي أرساها حكّام الكويت عبر تاريخها. وأسهم هذا الحضور الإعلامي في تسليط الضوء على المكانة المتقدمة التي تحتلها الكويت بين الدول المانحة عالميًا، ودورها الريادي في دعم وتعزيز التعاون الإنساني الدولي.

وخلاصة القول، إن ما جاء في هذا التقرير ما هو إلا جزء يسير من فيض العطاء الإنساني المتواصل للهيئة الخيرية، من مبادرات ومواقف ومشاريع نوعية على المستويين المحلي والدولي، فالهيئة، برؤيتها المؤسسية الثاقبة وجهود قيادتها المخلصة، تمثل نموذجًا رائدًا للعمل الخيري المؤسسي، مستمرة في كتابة صفحات جديدة من الخير العابر للحدود والقارات، حاملة رسالة الكويت وشعبها المعطاء إلى كل محتاج، مجددة عهدها في ترسيخ قيم التراحم والعمل الإنساني المستدام، وتعزيز أثرها الحضاري والإنساني على المستويين الإقليمي والدولي.

في خطوة تعكس الثقة الكبيرة بالكفاءات الكويتية ودورها الإنساني الريادي

بالإجماع.. النوري نائبًا لرئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

وافق المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالإجماع على تعيين رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، المهندس جمال النوري، نائبًا لرئيس المجلس، في خطوة تعكس الثقة الكبيرة بالكفاءات الكويتية ودورها الريادي في العمل الخيري والإنساني على المستويين الإقليمي والدولي.

جاء ذلك خلال أعمال الاجتماع السادس والعشرين للمجلس الإسلامي العالمي، الذي عُقد مؤخرًا في العاصمة المصرية القاهرة، بمشاركة ممثلين عن 33 مؤسسة خيرية دولية، من بينها جمعية النجاة الخيرية والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية من دولة الكويت.

وترأس الاجتماع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، الدكتور أحمد الطيب، واستمرت أعماله على مدى يومين، حيث ناقش سبل تطوير العمل الخيري، وتعزيز التنسيق والتكامل بين المؤسسات الأعضاء، إلى جانب تشجيع الشباب على الانخراط في العمل التطوعي والخيري.

كما تناول الاجتماع عددًا من القضايا الدعوية والإنسانية في العالم الإسلامي، واستعرض المستجدات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، ولا سيما الأوضاع في القدس وقطاع غزة والضفة الغربية، إضافة إلى الأوضاع الإنسانية المتدهورة في السودان في ظل الحرب الأهلية والمجاعة المتفاقمة، والأوضاع في اليمن، وسبل نزع فتيل الأزمات في العالمين العربي والإسلامي، والتصدي للتحديات والمؤامرات الداخلية والخارجية في مناطق الصراع.

وقال رئيس جمعية النجاة الخيرية فيصل الزامل، في تصريح نقلته (كونا)، إن الاجتماع يهدف إلى تحقيق أعلى مستويات التنسيق والتكامل بين المؤسسات الخيرية، وبناء مفاهيم عمل مشتركة تسهم في توجيه طاقات الشباب لتنفيذ أنشطة تنموية نافعة للمجتمعات الإسلامية، إلى جانب التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية، ومساندة ضحايا الحروب، ودعم ملايين النازحين حول العالم.

وكشف أن المجلس وافق بالإجماع على تعيين المهندس جمال النوري نائبًا لرئيس المجلس، مؤكدًا أن هذا القرار يجسّد الثقة بالدور الكويتي الريادي في ميدان العمل الخيري والإنساني إقليميًا ودوليًا.

وأضاف الزامل أن الاجتماع ناقش تقرير الأمانة العامة للمجلس لعام 2024، والذي استعرض الجهود الإنسانية والخدمية التي نفذتها الجمعيات الأعضاء، بما في ذلك الخدمات المقدمة لطلبة البحوث الدارسين في الأزهر الشريف القادمين من آسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا.

وأوضح أن عدد المستفيدين من أنشطة الجمعيات الأعضاء خلال عام 2024 بلغ نحو 60 مليون مستفيد في عشرات الدول، فيما وصلت كلفة المشاريع والبرامج

■ جانب من أعمال الاجتماع

■ السفير الغانم متوسطًا النوري والزامل على هامش الإجتماع بالقاهرة

> "السفير الغانم يشيد بالدور الإنساني الرائد للعمل الخيري الكويتي إقليميًا ودوليًا"

الإغاثية والتعليمية المنفذة إلى نحو 624 مليون دولار، وفق الجداول المعتمدة من المجلس.

كما ناقش الاجتماع تقارير اللجان المتخصصة في مجالات التعليم، والدعوة، والإغاثة، والشباب، والأقليات الإسلامية، والإعلام، إلى جانب ملفات القدس وفلسطين وعدد من المشاريع المستجدة.

ومن جانبه، أشاد سفير دولة الكويت لدى جمهورية مصر العربية، غانم الغانم، بالدور الإنساني الرائد الذي يضطلع به العمل الخيري الكويتي على المستويين الإقليمي والدولي، مؤكدًا أن هذا الدور يعكس القيم النبيلة للشعب الكويتي ونهج الدولة الراسخ في دعم العمل الإنساني والإغاثي.

وثمّن الغانم، خلال لقائه النوري والزامل على هامش اجتماع المجلس الإسلامي العالمي، الجهود التي تبذلها الجمعيات الخيرية الكويتية في تقديم المساعدات الإنسانية والتنموية للفئات المحتاجة في مختلف دول العالم.

وأكد أن العمل الخيري الكويتي يحظى بتقدير واسع من المجتمع الدولي لما يتسم به من مهنية واستدامة، مشددًا على أهمية مواصلة التنسيق والتكامل بين الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني، بما يعزز الحضور الإنساني للكويت ويرسّخ مكانتها في هذا المجال.

وجرى خلال اللقاء تكريم السفير الغانم بدرع تذكاري؛ تقديرًا لجهوده في دعم العمل الخيري والإنساني للجمعيات الخيرية الكويتية في مصر.

بما يعكس مستوى النضج المؤسسي ويعزز كفاءة التنفيذ

إدارة المنح وبناء قدرات الشركاء الميدانيين.. لاستدامة الأثر التنموي والإنساني

تولي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أولوية استراتيجية لبناء قدرات الشركاء الميدانيين في الدول المستفيدة، باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق أهدافها التنموية والإنسانية.

■ جانب من المشاركين في أحد البرامج التدريبية

وفي هذا الإطار، تعمل الهيئة على إرساء شراكات رسمية ومحلية ومجتمعية ودولية فاعلة، بهدف تعظيم أثر مشاريعها وضمان استدامتها، إلى جانب توسيع قاعدة التمويل الوطني والدولي عبر هذه الشراكات، بما يعزز قدرة مكاتبها الخارجية على استقطاب الموارد وتنمية الإيرادات الخيرية، ويضمن استمرارية البرامج وفاعليتها في خدمة المجتمعات المستهدفة.

وفي هذا السياق، تضطلع الهيئة، عبر إدارة المنح وبناء القدرات، بتنفيذ حزمة متكاملة من برامج ومشاريع بناء القدرات الموجهة للشركاء التنفيذيين، إلى جانب الإشراف على تطوير أداء المكاتب الخارجية ومتابعة أعمالها، بما يعزز الكفاءة والحوكمة المؤسسية. كما تتولى الإدارة مسؤولية إدارة منظومة المنح وتطوير سياساتها وإجراءاتها، بالتنسيق مع الوحدات التنظيمية الأخرى، لضمان فاعلية التمويل وحسن توجيهه، وتعظيم أثره الإنساني والتنموي.

تنطلق الهيئة في برامجها من هدف استراتيجي واضح، وهو بناء القدرات المؤسسية الداخلية للمؤسسات الميدانية الشريكة، مستهدفةً المؤسسات التي تمتلك مقومات التطور وتسعى إلى ترسيخ قدرات مؤسسية فاعلة ومستدامة.

وتنصبّ المؤشرات الاستراتيجية في هذا المسار على قياس عدد المؤسسات الميدانية الشريكة المستفيدة من برامج رفع القدرات، إلى جانب نسبة تحقق معايير العمل المؤسسي لدى هذه المؤسسات، بما يعكس مستوى النضج المؤسسي، ويعزز كفاءة التنفيذ، واستدامة الأثر التنموي والإنساني.

ومن أبرز المخرجات الاستراتيجية لهذا المسار، إصدار التقرير السنوي لبناء قدرات الشركاء الميدانيين للهيئة الخيرية ، بهدف تمكينهم ليصبحوا كيانات ذات قدرات مؤسسية مستدامة، في إطار توجه الهيئة نحو توطين العمل الإنساني.

كما يشمل ذلك التقرير السنوي لتقييم الشركاء الميدانيين ضمن منظومة المنح، الذي يُعنى برصد الفجوات المؤسسية وتوجيه خطط وبرامج بناء القدرات، إلى جانب إعداد الخطة السنوية للتدخلات الإنسانية، والتقارير الربعية والسنوية الخاصة بالإنفاق الخيري.

> " الهيئة الخيرية تطور نموذج تميّز مؤسسي لتقييم أداء الجهات الشريكة في تنفيذ البرامج
>
> ■ ■ ■
>
> معالجة الفجوات المؤسسية وتوجيه خطط وبرامج بناء قدرات الشركاء نحو الاستدامة "

وتتضمن المخرجات كذلك تطوير وأتمتة منظومة المنح بالكامل عبر النظام الخيري، بدءًا من مرحلة التخطيط للتدخلات الإنسانية والمشاريع، مرورًا بجميع مراحل دورة حياة المشروع، وصولًا إلى الإغلاق، فضلًا عن أتمتة الخدمات المرتبطة بهذه الدورة، بما في ذلك التسويق وإصدار مختلف أنواع التقارير، كالتقارير الخاصة بالمتبرعين وغيرها.

وفي هذا الإطار، تضطلع المكاتب الخارجية للهيئة بدور محوري في الإشراف الميداني على تنفيذ المشاريع، والإسهام في تحقيق الرؤية والرسالة الاستراتيجية للهيئة، إلى جانب دعم وتنمية إيراداتها، بما يعزز فاعلية العمل الإنساني واستدامته.

وعلى صعيد الإنجازات العملية التي تحققت في هذا المسار، تمكنت الهيئة من إعداد دليل السياسات والإجراءات (SOPs) الخاص ببرنامج بناء القدرات، بما أسهم في توحيد الأطر التنظيمية، وتعزيز مبادئ الحوكمة، ورفع كفاءة التخطيط والتنفيذ وفق منهجيات مؤسسية واضحة.

وفي السياق ذاته، جرى إعداد مسودة لائحة لجنة البرامج بالهيئة الخيرية، بما ينظم اختصاصاتها وصلاحياتها وآليات عملها، ويعزز تكامل الأدوار بين الوحدات التنظيمية المختلفة، بما يخدم التوجهات الاستراتيجية للهيئة.

كما شملت الإنجازات تحديث خطة الانتقال وتفعيل الدور الإشرافي الميداني للمكاتب الخارجية، من خلال إعادة هيكلة نموذج العمل وتطويره، بما يواكب التحولات المؤسسية، ويعزز فاعلية الإشراف والمتابعة الميدانية، ويرسخ دور المكاتب الخارجية في تحقيق الرؤية والرسالة الاستراتيجية للهيئة.

وفي إطار تطوير نماذج العمل المؤسسي، شاركت الهيئة في تصميم نموذج (SHINE Model) بالتنسيق مع مكتب التخطيط والجودة، بوصفه أداة داعمة لقياس الأداء المؤسسي، وتعزيز مفاهيم التميز والاستدامة لدى الشركاء الميدانيين.

وعلى صعيد التقييم والتشخيص المؤسسي، تم تطبيق تحليل الفجوات وفق نموذج التميز المؤسسي على عدد (20) مؤسسة من المؤسسات الميدانية الشريكة، بهدف تحديد مكامن القوة ومجالات التحسين، وتوجيه خطط وبرامج بناء القدرات بما يتناسب مع الاحتياجات الفعلية لكل مؤسسة.

أما على مستوى التنفيذ، فقد جرى تنفيذ عدد من مشاريع وبرامج بناء القدرات بالتنسيق مع مبادرة كرسي النور بالهيئة، من أبرزها برنامج «خطى نحو التميز (1)» بالتعاون مع جمعية عطاء في تركيا، بمشاركة (32) متدربًا يمثلون (14) مؤسسة، وبرنامج «خطى نحو التميز (2)» بالتعاون مع مكتب الهيئة في الأردن، بمشاركة (44) متدربًا يمثلون (24) مؤسسة، بما يعكس اتساع نطاق الاستفادة وتعميق الأثر المؤسسي لهذه البرامج.

وقد عملت الهيئة أيضًا على تطوير نموذج التميز المؤسسي الخاص بها لتقييم أداء الجهات الخيرية الخارجية في تنفيذ البرامج، بالتعاون مع مؤسسات إقليمية مرموقة مثل البنك الإسلامي للتنمية والأمم المتحدة، بما يعزز مصداقية الهيئة ويضمن جودة التنفيذ وفاعليته على مستوى المؤسسات الميدانية الشريكة.

منظومة المنح نقلة نوعية في مسار التحول الرقمي

تمثل منظومة المنح الإلكترونية في الهيئة الخيرية نقلة نوعية في مسار التحول الرقمي للعمل الإنساني، إذ تجمع بين متطلبات الحوكمة الحديثة ومقتضيات الكفاءة والشفافية، لتشكل إطارًا مؤسسيًا متكاملًا ينظّم العلاقة بين الهيئة وشركائها الميدانيين وفق أعلى المعايير الدولية.

وتُعد المنظومة التي تُقدَّم باللغتين العربية والإنجليزية عبر الرابط: https://fund.iico.org/ ثمرة تجربة تراكمية من العمل المؤسسي، جمعت بين الرؤية القيمية للهيئة وخبرة الميدان ومتطلبات التحول الرقمي.

وقد أسهمت في رفع كفاءة العمليات واستثمار الموارد بما يحقق أثرًا إنسانيًا وتنمويًا مستدامًا، ويؤسس لمرحلة جديدة من الشراكات الإستراتيجية القائمة على المساءلة والفاعلية.

تعكس المنظومة التحول العميق في فلسفة إدارة المنح داخل الهيئة، إذ لم تعد العملية مجرد تمويل لمشروعات إنسانية، بل منظومة حوكمة متكاملة تُخضع دورة المنح منذ الطلب وحتى الإغلاق لمعايير دقيقة من الإفصاح والرقابة والامتثال.

تقدّم المنظومة بوابة إلكترونية ذكية للشركاء الميدانيين المعتمدين لدى منظومة العمل الإنساني التابعة لوزارة الخارجية الكويتية، تتيح لهم إدارة العلاقة مع الهيئة بكفاءة وسرعة.

وتشمل خدماتها رفع طلبات الشراكة وتحديث البيانات، وإجراء التقييم الذاتي قبل التقديم، ومتابعة الدعوات الخاصة بالمنح، وتقديم دراسات المشاريع إلكترونيًا، إضافة إلى متابعة مراحل التقييم واستكمال الإجراءات ورفع التقارير الفنية والإعلامية والمالية.

مجالات المنح .. منظومة متكاملة لبناء الإنسان والمجتمع

تغطي المنظومة 5 مجالات رئيسية تُبرز شمولية الرؤية الإنسانية للهيئة، وهي المنح التعليمية لتمكين الأفراد بالعلم والمعرفة وتهيئتهم لسوق العمل، والمنح الثقافية لنشر الوسطية وتعزيز قيم الحوار والاعتدال.

كما تشتمل على مجالات المنح التنموية لدعم الأسر والفئات المحتاجة بمشروعات تولد الدخل وتكسر دائرة الفقر، والمنح التأهيلية لبناء القدرات المؤسسية للشركاء وتحسين أدائهم المهني، والمنح الاجتماعية للاستجابة للاحتياجات الإنسانية العاجلة والضرورية.

هذه المحاور الخمسة تمثل منظومة متكاملة لبناء الإنسان ودعم الفئات الأشد احتياجًا، وتترجم فلسفة الهيئة في الجمع بين البعد الإنساني والتمكين المستدام.

نموذج تنموي لتحويلهن إلى عناصر منتجة في مجتمعاتهن المحلية

«حياة كريمة».. مشروع تدريبي لصناعة فرص العيش الكريم للنساء في لبنان

في ظل واحدة من أشد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها لبنان منذ عقود، تتقدّم المبادرات التنموية المستدامة بوصفها خيارًا إنسانيًا ملحًا يتجاوز حدود الإغاثة المؤقتة، نحو بناء القدرة على الصمود وتعزيز الاكتفاء الذاتي.

■ المستفيدات من المشروع خلال حفل التخرج

وفي هذا السياق، يأتي مشروع «حياة كريمة» للتدريب المهني، بتمويل من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، كأحد النماذج التنموية الرائدة في مجال التمكين الاقتصادي للنساء، وتحويلهن إلى عناصر فاعلة ومنتجة داخل مجتمعاتهن المحلية، وذلك بالتعاون مع جمعية الإرشاد الخيرية في مدينة طرابلس.

وينطلق المشروع من قراءة واقعية للأزمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان منذ عام 2019، والتي انعكست بصورة حادة على الأوضاع المعيشية لشرائح واسعة من الأسر، ولا سيما النساء المعيلات والفئات الأكثر هشاشة.

ومع ارتفاع معدلات البطالة وتراجع فرص العمل، بات من الضروري توفير برامج تدريبية عملية تفتح آفاقًا جديدة للدخل المستدام، بعيدًا عن الحلول الآنية والمؤقتة.

ويهدف المشروع إلى تدريب 40 سيدة على مهارة الخياطة وتصميم الأزياء، من خلال تنفيذ دورتين تدريبيتين، بواقع 20 متدربة لكل دورة، بما يزود المشاركات بمهارات مهنية معتمدة تعزّز فرص التشغيل والاندماج في سوق العمل المحلي، وتسهم في تمكين المرأة اقتصاديًا، ودعم استقرار الأسرة، والعمل على الإسهام في تنشيط الاقتصاد المحلي.

البرنامج التدريبي

امتد تنفيذ المشروع على مدى ستة أشهر، وتضمّن برنامجًا تدريبيًا مكثفًا بواقع خمسة أيام أسبوعيًا، بمعدل ثلاث ساعات يوميًا، داخل مشغل خياطة متكامل ومجهّز بالكامل.

واشتمل البرنامج على مراحل متدرجة، تبدأ بالتدريب على القياسات الأساسية والتصميم، وصولًا إلى التشغيل العملي وإنتاج النماذج النهائية.

ولم يقتصر التدريب على الجوانب النظرية والعملية فحسب، بل اعتمد المشروع نموذج «السلسلة المتكاملة»، حيث تُرجمت مخرجات التدريب إلى فرص

> " المشروع يعيد الأمل للنساء اللواتي وجدن أنفسهن في قلب أزمة معيشية خانقة
>
> ■ ■ ■
>
> التدريب فرصة على طريق التحول من الاحتياج إلى الإنتاج والاعتماد على الذات "

عمل فعلية، من خلال تمليك ماكينات خياطة للسبع الأوائل من الخريجات، وتشغيل عدد من المستفيدات في معامل خياطة محلية داخل المنطقة نفسها، إلى جانب دعم تسويق منتجات النساء لضمان استدامة الدخل بعد انتهاء فترة التدريب.

حفل تخريج المتدربات

وفي هذا الإطار، نظّمت جمعية الإرشاد الخيرية حفل تخريج الدفعة الأولى من متدربات مشروع «حياة كريمة» لدورات تعليم الخياطة، برعاية وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية، وبالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال، وبحضور مسؤولين لبنانيين وممثلين عن الفعاليات الخيرية والاجتماعية في طرابلس.

وأكد رئيس جمعية الإرشاد الخيرية، إيهاب نافع، في كلمته خلال الحفل، أهمية نهج التمكين الذي تتبناه الجمعية لتطوير مهارات السيدات وتعزيز قدرتهن على الاعتماد على الذات، معربًا عن شكره للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على دعمها ورعايتها لهذا المشروع.

من جانبه، أشاد رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال، توفيق دبوسي، بفكرة المشروع وآلية تنفيذه، مؤكدًا أن مدينة طرابلس أصبحت، بمثل هذه المبادرات، حاضرة على خارطة الحياة الاقتصادية، داعيًا إلى تضافر جهود الجميع لتنمية القدرات والإمكانات المحلية.

إنجازات الدورة الأولى والمخرجات

جرى خلال الحفل تسليم الشهادات للمتدربات اللواتي تلقين دورات مكثفة على مدى عام كامل، كما تم توزيع ماكينات الخياطة والعدة الأولية على 14 متدربة، إيذانًا ببدء مرحلة التطبيق العملي والانطلاق في سوق العمل.

واشتمل الحفل على معرض مصغّر لأعمال المتدربات، حيث عُرضت منتجاتهن أمام الحضور، الذين أبدوا إعجابهم بالمستوى التدريبي والمهارات العملية التي اكتسبتها المشاركات.

وكانت جمعية الإرشاد الخيرية قد أطلقت الدورة الثانية ضمن مشروع «حياة كريمة»، عقب النجاح الذي حققته الدورة الأولى، بهدف تعليم الخياطة للفتيات والنساء من مناطق مختلفة في شمال لبنان، حيث تستمر فترة التدريب لمدة ستة أشهر داخل مشغل مجهز بالكامل، بما يؤهل المتدربات لفرص العمل والتشغيل الذاتي.

أثر إنساني وتنموي

يمثل مشروع «حياة كريمة» استثمارًا مباشرًا في كرامة الإنسان، وإعادة الأمل للنساء اللواتي يجدن أنفسهن في قلب أزمة معيشية خانقة.

ومن خلال تحويل التدريب إلى فرصة عمل، يضع المشروع لبنة حقيقية في مسار التحول من الاحتياج إلى الإنتاج، ومن الاعتماد على المساعدات إلى الاعتماد على الذات.

كما يقدّم المشروع نموذجًا تنمويًا قابلًا للتوسّع والتكرار في بيئات مشابهة، جامعًا بين المهنية، والبعد الإنساني، والاستدامة الاقتصادية، بما ينسجم مع توجهات العمل الخيري المعاصر وأهداف التنمية المستدامة.

■ معرض لمنتجات المتدربات

مدير البرامج التنموية: «حياة كريمة» ترجمة عملية لفلسفة التمكين في الهيئة

■ مدير البرامج التنموية يلقي كلمة الهيئة الخيرية

في كلمته خلال حفل تخريج متدربات مشروع «حياة كريمة»، قال مدير إدارة البرامج التنموية في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، محمد رمضان، إن المشروع يمثّل خطوة رائدة في دمج العمل الخيري بالبعد التنموي.

وأعرب، في كلمته التي ألقاها عبر تطبيق «زووم»، عن اعتزاز الهيئة بحصاد هذا الجهد المبارك الذي تُوِّج بتخريج كوكبة من النساء المجتهدات، اللاتي أثبتن أن التمكين الحقيقي يبدأ من الإيمان بالذات، ويتجسّد بالعلم والعمل والإنتاج.

وأضاف: «إن دعم الهيئة لمشروع حياة كريمة ينبع من إيمان راسخ بأن التمكين الاقتصادي للمرأة لا يقتصر على التدريب المهني فحسب، بل يُعد استثمارًا واعيًا في الإنسان والأسرة والمجتمع ككل، بوصفه أحد الركائز الأساسية للعمل الإنساني والتنمية المستدامة».

وأوضح أن «التمكين، بمفهومه الشامل، يتجاوز تقديم المساعدة الآنية إلى بناء القدرات، ونقل المهارات، وخلق فرص حقيقية للاعتماد على النفس وصون الكرامة الإنسانية، بما يفتح آفاقًا جديدة لحياة أكثر استقرارًا وأمنًا».

وتابع: «لقد جاء مشروع حياة كريمة ليترجم هذه القناعة إلى واقع ملموس، من خلال تدريب النساء على مهنة الخياطة، وإكسابهن مهارات عملية تمكّنهن من دخول سوق العمل، وتوفير مصدر دخل كريم يسهم في تحسين ظروفهن المعيشية، ويعزّز دورهن الإيجابي داخل الأسرة والمجتمع».

وأشار إلى أهمية الشراكة بين الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية الإرشاد الخيرية، وما أبدته الأخيرة من التزام بالمعايير التنموية الرصينة التي تضع الإنسان في صميم العملية التنموية، مثمّنًا رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية لهذا الحدث، الذي يجسّد حرصها على دعم المبادرات الهادفة إلى تمكين الفئات الأكثر احتياجًا، وتعزيز الاستقرارين الاجتماعي والاقتصادي.

وختم كلمته بالتأكيد على أن الهيئة ستواصل دعم البرامج التنموية النوعية لتعزيز الأمن الإنساني والاقتصادي، وبناء مجتمعات أكثر عدلًا واستقرارًا، متمنيًا التوفيق والنجاح للجميع.

من قاعات التدريب إلى مشاريع مدرّة للدخل

«مهنتي بيدي».. 235 شابًا وفتاة على طريق الاستقلال الاقتصادي في اليمن

في إطار جهودها المتواصلة لدعم التمكين الاقتصادي وبناء القدرات في المجتمعات المتأثرة بالأزمات، تبنت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية المرحلة الثانية من مشروع «التأهيل والتدريب المهني والحرفي للشباب باليمن – مهنتي بيدي»، الذي استهدف 235 شابًا وفتاة من محافظات تعز، حضرموت، ومأرب، وذلك بالشراكة مع جمعية الوصول الإنساني للشراكة والتنمية.

■ توزيع أجهزة ومعدات على المستفيدين

ويهدف المشروع إلى تأهيل وتدريب الشباب اليمني وإكسابهم مهارات عملية متخصصة في عدد من المجالات الخدمية والإنتاجية والفنية، بما يعزز جاهزيتهم للاندماج في سوق العمل المحلي، ويفتح أمامهم فرصًا حقيقية للاعتماد على الذات.

ويسعى المشروع إلى الإسهام في الحد من مخاطر الفقر والبطالة التي تهدد الشباب حاضرًا ومستقبلًا، عبر توفير أدوات مهنية مستدامة تمكّنهم من تحسين مستوى معيشتهم والارتقاء بنوعية الحياة لهم ولعائلاتهم.

ويأتي هذا المشروع امتدادًا لرؤية الهيئة الخيرية في الانتقال من الإغاثة المؤقتة إلى التمكين المستدام، من خلال الاستثمار في الإنسان بوصفه الركيزة الأساسية لإعادة بناء المجتمعات وتعزيز استقرارها الاقتصادي والاجتماعي.

> "التمكين الاقتصادي مدخل للاستقرار المجتمعي ومواجهة الفقر والبطالة في أوساط الشباب"

■ ■ ■

> مسارات تدريبية نظرية وعملية وفق خطط مدروسة وأنشطة مصاحبة لصناعة شخصية منتجة وفاعلة"

برامج تدريب شاملة

وتتضمن برامج التأهيل والتدريب والتمكين الموجّهة للشباب والفتيات حزمة متكاملة من المسارات النظرية والعملية التي تلبي احتياجات المتدربين وتواكب متطلبات سوق العمل اليمني، وذلك وفق خطط تفصيلية مدروسة تعتمد على اختيار أفضل المعاهد المتخصصة في مجالات التدريب والتأهيل، بما يضمن تحقيق أعلى مستويات الكفاءة والاستفادة من مخرجات المشروع.

كما يشمل المشروع تنفيذ أنشطة مصاحبة تسهم في تنمية الجوانب الشخصية والمهنية للمتدربين، وتعزيز وعيهم وثقافتهم المجتمعية، بما يدعم اندماجهم الإيجابي في المجتمع، ويعزز فرص تحقيق التنمية المستدامة، والمساهمة الفاعلة في تقليل معدلات الفقر والبطالة في المجتمع اليمني.

الشباب.. طاقة التغيير

ويُعد الشباب أمل الغد وصنّاع المستقبل، إذ يمتلكون طاقات هائلة كامنة تبحث عن مسارات عملية لتحويلها إلى إنتاج حقيقي ملموس يسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويشكّل الشباب، لا سيما في المجتمعات العربية، النسبة الأكبر من السكان، ما يجعلهم ثروة بشرية استراتيجية لا يمكن الاستهانة بها، نظرًا لما يتمتعون به من حيوية وقدرة على التغيير وصناعة التحولات الإيجابية في مختلف مناحي الحياة.

ويمثل الاهتمام بفئة الشباب استثمارًا مباشرًا في التنمية الشاملة، وارتقاءً بالفرد والمجتمع، غير أن هذه الفئة تواجه تحديات جسيمة، أبرزها البطالة والفقر، اللذان يهددان الأمن الاجتماعي ويقوّضان مسارات التنمية، الأمر الذي يستدعي تكاتف جهود الحكومات والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الخيرية، للقيام بدورها في تنمية مهارات الشباب وتمكينهم اقتصاديًا عبر مشاريع صغيرة مدرّة للدخل تضمن احتواءهم وإشراكهم في صناعة حاضرهم ومستقبلهم.

أهداف المشروع

ينطلق المشروع من جملة من الأهداف والمسوغات التنموية التي تعكس واقعية التدخل وأهميته، وفي مقدمتها النجاح الملحوظ الذي حققته المرحلة الأولى من مشروع «مهنتي بيدي»، سواء على مستوى جودة مخرجات التدريب، أو من خلال تمكّن عدد من المتدربين من الحصول على فرص عمل، فيما نجح آخرون في إطلاق مشاريع صغيرة مدرّة للدخل أسهمت في تحسين أوضاعهم المعيشية وتعزيز اعتمادهم على الذات.

كما يستند المشروع إلى الحاجة الملحّة للمجتمع اليمني إلى كوادر شبابية مؤهلة في مختلف المجالات المهنية والحرفية، بما يدعم جهود التنمية الشاملة ويعزز قدرة المجتمع على التعافي في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، لا سيما في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة بين أوساط الشباب، وما يترتب على ذلك من آثار اقتصادية واجتماعية سلبية تطال المجتمع ككل.

ومن بين دوافع المشروع تبرز محدودية امتلاك الشباب اليمني للمهارات والمؤهلات العملية التي تؤهلهم للاندماج في سوق العمل، إلى جانب ارتفاع تكاليف التعليم والتدريب المهني، الأمر الذي يحول دون قدرة شريحة واسعة من الشباب على مواصلة تعليمهم أو تطوير قدراتهم المهنية.

كما يعالج المشروع ظاهرة تسرّب أعداد كبيرة من الشباب من التعليم نتيجة الظروف المعيشية الصعبة، من خلال توفير بدائل تدريبية عملية تسهم في إعادة دمجهم في مسارات إنتاجية، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي لهم ولأسرهم.

ويولي المشروع اهتمامًا خاصًا بـ حماية الشباب من مخاطر الاستغلال أو الانخراط في مسارات سلبية، بما في ذلك الانجراف نحو العنف أو الجريمة، وذلك عبر توفير فرص تدريب وتمكين حقيقية تفتح أمامهم آفاقًا إيجابية للمشاركة الفاعلة في المجتمع.

ويركّز المشروع كذلك على مشاريع تمكين ذات أولوية تتمتع بفرص نجاح أعلى في السوق المحلي، بما يضمن استدامة الأثر وتعظيم العائد التنموي من التدخلات المقدّمة.

وفي هذا الإطار، يجسّد مشروع «مهنتي بيدي – المرحلة الثانية» نموذجًا عمليًا للشراكة الفاعلة بين العمل الخيري والتنمية المستدامة، ويؤكد أن الاستثمار في الشباب يبقى المسار الأكثر أمانًا وفاعلية لبناء المجتمعات، وتعزيز قدرتها على الصمود والتعافي في وجه الأزمات.

واقع الشباب اليمني

وفي اليمن، يواجه الشباب من الجنسين تحديات متراكمة، من بينها ارتفاع معدلات البطالة، وغياب فرص العمل، وضعف امتلاك المهارات، وغياب وضوح الرؤية المستقبلية، وهي تحديات تفاقمت مع استمرار الأوضاع الراهنة في البلاد. ورغم هذه الأزمات، لا يزال الشباب يمثلون فرصة واعدة إذا ما أُحسن تأهيلهم ورعايتهم وتسليحهم بالمهارات اللازمة التي تمكّنهم من بناء مستقبلهم والمساهمة في نهضة مجتمعهم.

ويُعد برنامج تأهيل وتمكين الشباب باليمن من البرامج ذات الأهمية، كونه ينطلق من رؤية واستراتيجية مستقبلية تضع التعليم والشباب في صدارة الأولويات، باعتبار الشباب حجر الأساس في إعادة بناء اليمن.

■ تأهيل وتدريب الشباب لإكسابهم مهارات عملية

■ إحدى المستفيدات تتسلم أدوات إنتاجية

■ فتاتان تدربتا في مجال التصوير وتسلمت كل واحدة منهما كاميرا

بهدف تحقيق دخل مستدام يضمن لهن مستوى معيشيًا أفضل

برنامج تدريبي متكامل .. لتمكين الأرامل وأمهات الأيتام في السودان

في إطار جهودها المستمرة لتخفيف معاناة الفئات الأشد احتياجًا وتعزيز استقلالها الاقتصادي، أطلقت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مشروع تمكين الأمهات الأرامل وأمهات الأيتام عبر مكتبها في السودان.

■ تأهيل وتدريب المستفيدات

شمل المشروع تدريب المستفيدات على مهارات التصنيع الغذائي ضمن برنامج متكامل، صُمم بعناية لتغطية الجوانب العملية والإدارية لإدارة المشاريع الصغيرة، مما مكّنهن من اكتساب الخبرات الفنية والقدرة على إدارة مشاريعهن الإنتاجية بشكل مستقل وناجح.

ويمهد المشروع الطريق أمام المستفيدات لإطلاق مشاريع إنتاجية مستدامة تسهم في تحسين دخل الأسرة وتعزيز الاعتماد على الذات، فضلًا عن تعزيز ثقافة ريادة الأعمال المجتمعية في المجتمعات المحلية.

بعد استكمال التدريب ووفق دراسة للسوق المحلي، عمد المشروع إلى تمليك المستفيدات وسائل الإنتاج الخاصة بكل مشروع بما يتوافق مع قدرات كل مستفيدة ومتطلبات السوق الفعلية.

وشملت المشاريع نوعين رئيسين: الأول يتعلق بإنتاج وبيع البهارات، والثاني يختص بـ صناعة المعجنات والخبائز وبيع البطاطس المقلية، بما يتيح لكل مستفيدة إدارة مشروعها بشكل مستقل وفعال.

وبذلك أصبح لكل مستفيدة وحدة إنتاجية مستقلة مجهزة بالأدوات والمعدات اللازمة، ما مكّنهن من تطبيق المهارات الفنية والتسويقية المكتسبة خلال التدريب بشكل عملي، ووضعهن على أولى خطوات رحلة الاستقلال الاقتصادي وتحقيق دخل مستدام يضمن لهن ولأسرهن مستوى معيشيًا أفضل.

كما أسهم المشروع في دعم مفهوم الابتكار والمسؤولية الاقتصادية، وتمكين المستفيدات من الإسهام الفعّال في التنمية المحلية واستغلال الموارد بما يخدم احتياجات السوق.

يهدف المشروع إلى تأهيل المستفيدات من خلال تدريبهن على التصنيع الغذائي وإدارة المشاريع الصغيرة، مع تزويدهن بالمعدات الإنتاجية الأساسية لضمان التشغيل الفعّال لكل مشروع.

> "تدريب المستفيدات على التصنيع الغذائي وإدارة المشاريع الصغيرة وتزويدهن بالمعدات"
>
> ■ ■ ■
>
> المشروع يجسد قدرة المبادرات التنموية على تحويل الدعم التدريبي إلى أثر مستدام
>
> ■ ■ ■
>
> تمكين المستفيدات من إدارة مشاريع مستقلة بما يتوافق مع متطلبات السوق المحلي"

كما يسعى إلى تمكين المستفيدات من إدارة مشاريع مستقلة، بما يتوافق مع متطلبات السوق المحلي ويضمن استدامة الدخل وتحقيق استقلال اقتصادي فعلي.

وينشد المشروع أيضًا تعزيز روح ريادة الأعمال لدى الأمهات الأرامل وأمهات الأيتام، بما يسهم في تحسين وضعهن الاقتصادي وتمكينهن من الاعتماد على الذات.

ويولي المشروع اهتمامًا بتقديم الدعم الفني واللوجستي المستمر لضمان جودة التشغيل واستدامة المشاريع، ويُرفق مع كل مشروع مجموعة كتيبات ودليل تشغيل إلكتروني يتيح للمستفيدات إدارة أعمالهن بنجاح، مع تعزيز قدرتهن على مواجهة التحديات ومواكبة متطلبات السوق.

وقد نجح المشروع بالفعل في تحقيق جميع أهدافه الأساسية، مع استمرار تقديم الدعم الفني واللوجستي خلال الأشهر الأولى لضمان استدامة التشغيل وتعظيم الاستفادة من المشاريع، بما يعزز قدرة المستفيدات على إدارة أعمالهن بكفاءة وتحقيق دخل مستدام وتحسين ملموس للأوضاع المعيشية لأسرهن.

وفق جدول زمني جرى تنفيذ المشروع الذي شمل مراحل متتابعة، بدءًا من ترشيح المستفيدات بالتعاون مع ثلاث منظمات متخصصة ووزارة الرعاية الاجتماعية بولاية بورتسودان، لضمان اختيار الفئة الأكثر استحقاقًا، تلاه اللقاء التعريفي بين المستفيدات ومديري المشروع، لتوضيح أهداف المشروع وآليات التنفيذ وتعزيز روح التعاون والمسؤولية قبل انطلاق الأنشطة العملية والتدريبية.

وتضمن المشروع برنامجًا تدريبيًا نظريًا داخل مركز تدريب معتمد، ركّز على أساسيات التصنيع الغذائي، ومبادئ ريادة الأعمال، وإدارة المشاريع الصغيرة، لتجهيز المستفيدات بالمعرفة والمهارات اللازمة.

كما شمل نزولًا ميدانيًا إلى السوق المحلي لتعريف المستفيدات بمتطلبات السوق الفعلية، بما في ذلك الأسعار وحجم العرض والطلب واحتياجات المستهلكين، مما مكّنهن من اختيار المشروع الأنسب الذي يحقق جدوى اقتصادية واستدامة في السوق المحلي.

بعد التدريب، تم تمليك المستفيدات المعدات الإنتاجية الأساسية ومواد الإدخال الضرورية لكل مشروع، مع تزويدهن بتقنيات التعبئة والتغليف وفق المعايير الصحية ومتطلبات الجودة، لضمان جاهزية المشاريع للتشغيل الفعلي.

كما استمر الدعم الفني واللوجستي بعد التمليك من خلال متابعة ميدانية منتظمة، وخط تواصل مباشر، وتوفير دليل تشغيل إلكتروني مبسط يسهل إدارة المشاريع ويعزز فرص استدامتها على المدى الطويل.

وقد أسهم المشروع في تحقيق مجموعة من المخرجات العملية والتنموية، شملت تدريب المستفيدات بنجاح في التصنيع الغذائي وإدارة المشاريع الصغيرة، وتمليكهن مشاريع إنتاجية صغيرة متنوعة، وتشغيل المشاريع وفق معايير السلامة والجودة بالتنسيق مع هيئة المواصفات والمقاييس، وهو ما أسهم في تحقيق أولى خطوات الاستقلال الاقتصادي للمستفيدات، مع إمكانية متابعة معدلات البيع والإيرادات خلال الأشهر المقبلة.

ويمتاز المشروع بالجمع بين التدريب والتمليك لضمان استدامة المشاريع، واستهداف فئة الأمهات الأرامل وأمهات الأيتام الأكثر حاجة، مع تقديم الدعم الفني واللوجستي المستمر بعد التمليك، لتعزيز جودة التشغيل واستدامة المشاريع، وغرس روح ريادة الأعمال والاعتماد على الذات، بما يسهم في تحسين الوضع الاقتصادي للأسر المستهدفة.

يُعد هذا المشروع نموذجًا حيًا على أثر العمل الخيري في تحسين حياة الفئات الأكثر احتياجًا وتعزيز ريادة الأعمال المجتمعية، ويجسد قدرة المبادرات التنموية على تحويل الدعم المادي والتدريبي إلى أثر اقتصادي واجتماعي مستدام.

■ جانب من فعاليات البرنامج

■ تمليك المستفيدات المعدات الإنتاجية الأساسية

■ جانب من الأرامل وأمهات الأيتام المستفيدات

تعتمد على الطاقة النظيفة وتضمن استمرارية الخدمة وكفاءة التشغيل

إعادة صيانة وتأهيل أربعة آبار مياه.. لتلبية احتياجات السكان المحليين والنازحين في السودان

بدعم كريم من غنيمة عبدالعزيز الصقر، دشنت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، مشروع صيانة وإعادة تأهيل آبار مياه وتركيب وحدات الطاقة الشمسية، عبر مكتبها في السودان، في إطار جهودها الرامية إلى تعزيز الأمن المائي وتحسين سبل الوصول إلى مصادر مياه آمنة ومستدامة، والتخفيف من معاناة المجتمعات الأكثر احتياجًا، عبر حلول تنموية تعتمد على الطاقة النظيفة وتضمن استمرارية الخدمة وكفاءة التشغيل.

■ فرحة الأهالي بتشغيل احد الأبار

يأتي هذا المشروع الإنساني التنموي في إطار الجهود الرامية إلى تحسين إمدادات مياه الشرب في ولاية نهر النيل بالسودان، وتحديدًا في محليات شندي والمتمة والدامر، وذلك عبر صيانة وإعادة تأهيل أربعة آبار مياه في مناطق الحداحيد، القرابعة، تضامن العبابدة، ووادي الدابي.

ويستجيب المشروع لاحتياجات أهالي هذه المناطق في ظل انقطاع التيار الكهربائي وتدهور البنية التحتية، بما يسهم في ضمان استمرارية توفير المياه الصالحة للشرب، والتخفيف من الأعباء المعيشية على السكان، وتحسين الظروف الصحية والبيئية، ضمن حلول تنموية مستدامة تعزز أمن المياه في المجتمعات المستهدفة.

يُعدّ هذا المشروع مبادرة إنسانية تنموية تهدف إلى تحسين إمدادات مياه الشرب في ولاية نهر النيل بالسودان، وتحديدًا في محليات شندي، والمتمة، والدامر، من خلال صيانة وإعادة تأهيل أربعة آبار مياه في مناطق الحداحيد، والقرابعة، وتضامن العبابدة، ووادي الدابي. ويأتي تنفيذ المشروع استجابةً للاحتياجات الملحّة لأهالي هذه المناطق، في ظل انقطاع التيار الكهربائي وتدهور البنية التحتية، ما أثّر سلبًا على استمرارية الحصول على المياه الآمنة.

ويستهدف المشروع أكثر من 5,000 نسمة من السكان المحليين والنازحين، ويسهم في تعزيز الأمن المائي وتحسين الظروف الصحية والمعيشية للمجتمعات المستفيدة. وينسجم هذا التدخل مع الأهداف التنموية الجوهرية للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، إذ يُعدّ قطاع المياه من أبرز مجالات تحقيق الأثر المستدام، لما يمثله الماء من حياة واستقرار، امتثالًا لقوله تعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي». كما يفتح المشروع بابًا واسعًا لأجر سقيا الماء بوصفها من أفضل الصدقات وأعظمها أثرًا.

المكونات الفنية

يعتمد المشروع على أنظمة الطاقة الشمسية لتشغيل الآبار، من خلال تركيب وحدات طاقة شمسية بقدرة 7.5 كيلوواط لكل محطة، باستخدام خلايا شمسية عالية الكفاءة بقدرة 550 واط للوحدة، وبإجمالي قدرة لا تقل عن 10,800 واط لكل بئر، بما يضمن استمرارية التشغيل في ظل غياب الكهرباء.

كما يشمل المشروع أنظمة تشغيل وحماية متكاملة، تتضمن إنفرترات بجهد 750 فولت أو أكثر وبكفاءة تصل إلى 98%، إضافة إلى مفاتيح أمان للتيار

"تعزيز الأمن المائي وتحسين الظروف الصحية والمعيشية للمجتمعات المستفيدة

■ ■ ■

المشروع يعتمد على حلول صديقة للبيئة تسهم في تقليل الانبعاثات الكربونية"

■ ■ ■

المشروع يفتح بابًا واسعًا لأجر سقيا الماء بوصفها من أفضل الصدقات وأعظمها أثرًا"

المتردد والمستمر، وأنظمة حماية كهربائية شاملة، وكوابل عالية الجودة تضمن السلامة والكفاءة التشغيلية.

وتتضمن أعمال الصيانة تنظيف الآبار، وإصلاح المضخات، وتحسين البنية التحتية المحيطة بها، بما يرفع كفاءة الأداء ويطيل العمر التشغيلي للمنشآت المائية.

توفير مياه نظيفة

يسعى المشروع إلى توفير مياه شرب نظيفة ومستدامة للمجتمعات المحلية والنازحين، عبر تأهيل أربعة آبار وتشغيلها بالطاقة الشمسية لضمان الاستدامة وتقليل الاعتماد على الوقود. كما يهدف إلى تحسين الصحة العامة من خلال الحد من الأمراض الناتجة عن المياه الملوثة، ودعم الاستقرار المجتمعي عبر توفير خدمة أساسية لا غنى عنها، إلى جانب المساهمة في حماية البيئة من خلال تقليل الانبعاثات الكربونية.

مخرجات المشروع

إلى جانب تشغيل آبار المياه لتوفير مياه شرب آمنة ومستدامة، يسعى المشروع إلى تحسين جودة الحياة الصحية والمعيشية للمجتمعات المستهدفة، والحد من انتشار الأمراض المرتبطة بتلوث المياه مثل الكوليرا وحمى الضنك. كما يعزز المشروع مفهوم الاستدامة عبر استخدام الطاقة الشمسية بديلًا عن الوقود، ويخفض التكاليف التشغيلية المرتبطة بالصيانة والوقود.

كما يُسهم المشروع كذلك في تحسين البنية التحتية المائية، ورفع قدرة المجتمعات على مواجهة الأزمات، ودعم الاستقرار المجتمعي من خلال توفير مورد حيوي يقلل من التوترات، ويرفع كفاءة استخدام الموارد المائية المتاحة، إلى جانب تعزيز الدور التنموي للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في تقديم حلول مبتكرة ومستدامة.

القيمة المضافة

تتجلى القيمة المضافة للمشروع في الاعتماد على الطاقة الشمسية بوصفها حلًا مستدامًا طويل الأجل يقلل التكاليف التشغيلية، ويسهم في تحسين الصحة العامة عبر توفير مياه شرب آمنة، والحد من الأمراض المرتبطة بالمياه غير الصالحة. كما يعزز المشروع الشراكة المجتمعية من خلال إشراك المجتمع المحلي في المتابعة والصيانة لضمان ديمومة الخدمة.

ويعتمد المشروع على حلول صديقة للبيئة تسهم في تقليل الانبعاثات الكربونية، مع قابلية عالية لتوسيع التجربة وتكرارها في مناطق أخرى، استنادًا إلى هذا النموذج الناجح في تحقيق الأثر الإنساني والتنموي المستدام.

يتمتع بسجل مهني حافل بالإنجازات والخبرات

الهيئة الخيرية تهنئ د. الكواري بمناسبة تعيينه عضوًا في مجلس الشورى القطري

هنأت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية رئيسًا ومجلس إدارة وجمعية عامة وقيادة تنفيذية وعاملين، د. خليفة بن جاسم بن محمد بن عجلان الكواري، عضو جمعيتها العامة، بمناسبة نيله ثقة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر الشقيقة، بتعيينه عضوًا في مجلس الشورى القطري.

وأكدت الهيئة في بيانها أن هذه الثقة تمثل اعترافًا بمسيرة الدكتور الكواري العلمية والمهنية الحافلة بالإنجازات والخبرات الثرية، آملة له التوفيق في أداء رسالته الوطنية وخدمة وطنه وأمته، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

يتمتع الدكتور الكواري بمسيرة علمية أكاديمية ثرية، إذ حصل على ليسانس في أصول الدين – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، 1982، وماجستير في أصول الدين – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، 1990، ودكتوراه في الدراسات الإسلامية – جامعة الخرطوم، 2004، ودكتوراه فخرية في الدعوة الإسلامية – جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2003.

عُيّن د. الكواري عضوًا بمجلس الشورى القطري في الفصل التشريعي الثاني، وفقًا للقرار الأميري رقم 42 لسنة 2025، الصادر بتاريخ 9 أكتوبر 2025. ويشغل حاليًا عضوية لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل والإسكان بالمجلس.

وكان د. الكواري قد بدأ مسيرته العملية في رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الإسلامية عام 1983 باحثًا شرعيًا في قسم رقابة المطبوعات والمصنفات الدينية، ثم أشرف على قسم الثقافة والمطبوعات، ثم ترأس قسم المكتبات والمطبوعات.

وتدرج في مناصب عدة، منها ، مدير إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ومدير صندوق الزكاة بدرجة وكيل وزارة، وخبير شرعي أول، مستشار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية منذ عام 2009.

ومن أبرز إنجازاته: مشروع «مصحف قطر»: وضع الخطط والإشراف على كتابة المصحف وإعلان النتيجة النهائية في يناير 2007، ومتابعة طباعة النسخ حتى النسخة الخامسة عام 2022، مسابقة المؤسس الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني لحفظ القرآن الكريم: وضع الأنظمة والإشراف على

■ د. خليفة الكواري

> "الدكتور الكواري صاحب مسيرة علمية أكاديمية ثرية"

12 نسخة منها خلال الفترة من 1993-2005، والإشراف على 35 مشروعًا خيريًا على نفقة الدولة في 21 دولة حول العالم.

كما شغل الدكتور الكواري رئاسة وعضوية عدة لجان ومجالس مهمة، منها اللجنة المشتركة بين وزارة الأوقاف ووزارة الخارجية وجامعة قطر لإعداد مشروع هيئة عالمية للقرآن الكريم (1997)، ولجان لدراسة الانضمام لاتفاقيات دولية، مثل اتفاقية حماية اللاجئين، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، الجمعية العمومية ومجلس إدارة الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، والهيئة العالمية للمساجد، ومجلس أمناء كلية القرآن الكريم وعلومه – تنزانيا، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بدولة الكويت.

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية العامة للهيئة الخيرية تضم نخبة من رجالات العمل الخيري والفكر والعلم من مختلف أنحاء العالم، ما يعكس طبيعة التعاون المثمر والارتباط الوثيق بين الهيئة وأعضائها من العلماء والشخصيات العامة.

في الذكرى السادسة عشرة لرحيله.. إرث إنساني خالد

المحسن علي صالح اللهيب.. عطاء مستمر ووقف خيري مستدام

في عالم العمل الخيري، تبرز شخصيات يتجاوز عطاؤها حدود الزمان والمكان، فتغدو نماذج خالدة للإحسان والوفاء، وتظل مصدرًا للإلهام، بما تركته من بصمات إنسانية رائدة وأعمال متعدية النفع، تشهد على صدق الرسالة ونبل المقصد، وتؤكد أن العطاء الصادق قادر على أن يصنع أثرًا يتجدد مع الزمن ولا يحدّه الغياب.

■ الهيئة الخيرية كرمت اللهيب - رحمه الله - في احتفاليتها بمناسبة مرور 25 عامًا على التأسيس

من بين هذه القامات الإنسانية البارزة في دولة الكويت والعالم الإسلامي، المحسن الراحل علي صالح اللهيب - رحمه الله - الذي وافته المنية في السادس من ديسمبر 2010م عن عمر مديد بلغ اثنين وتسعين عامًا، تاركًا إرثًا عميقًا من العطاء والخير ومسيرة حافلة بالإسهامات الإنسانية التي لا تزال تلهم الأجيال.

في ذكراه السادسة عشرة، نستذكر مسيرته المضيئة، التي كرّس خلالها جهوده لخدمة آلاف المحتاجين والفقراء داخل الكويت وخارجها، مجسّدًا قيم التكافل الإنساني وروح المسؤولية الاجتماعية. لم تكن وفاته - رحمه الله - نهاية لمسيرة عطائه، بل جسّدت انتقالًا من وجود جسدي إلى إرث خالد وأثر متجدّد يضيء دروب الخير، تجسيدًا لقوله تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾.

ولد اللهيب في عام 1336هـ / 1918م في منطقة المرقاب بمدينة الكويت، في أسرة كريمة عُرفت بالتكافل والتراحم، ونشأ في بيئة كويتية أصيلة، عُرفت بالتكافل والتراحم، فشبّ محبًا للخير، مؤمنًا بأن المال أمانة، وأن قيمته الحقيقية فيما يُنفق منه في وجوه البر، ومع تقدّم عمره، لم يزده المال إلا تواضعًا، ولا السعة إلا حرصًا على نصرة الضعفاء والمساكين والفقراء والمحتاجين.

تميّز الراحل بحب صادق لأعمال البر والخير، ولم يكن غريبًا أن تحظى سيرته بمكانة خاصة في قلوب العاملين في العمل الخيري، الذين رأوا فيه نموذجًا للمحسن الواعي، الداعم للمشاريع المستدامة، والمؤمن بأن التنمية الحقيقية تبدأ ببناء الإنسان.

وقف اللهيب.. نموذج للعطاء المستدام

آمن اللهيب بأن العطاء الحقيقي لا ينتهي بالموت، فأسند إلى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية إدارة وقف ثلث ممتلكاته الخيرية، ليصبح نموذجًا رائدًا للوقف المستدام الذي يحقق أثرًا اجتماعيًا وإنسانيًا طويل المدى.

امتدت عوائد الوقف لتصبح رافدًا ثابتًا لبناء مشاريع خيرية متنوعة في شتى أنحاء العالم، مصحوبة بأثر عميق في تمكين المجتمعات الأشد ضعفًا، وتوفير فرص التعلم والنمو. وهكذا يظل إرث اللهيب - رحمه الله - شاهدًا حيًا على استمرار العطاء بعد رحيله، ومصدرًا لتخليد اسمه في القلوب والأذهان.

> "وقف اللهيب.. رافد ثابت لبناء مشاريع خيرية متنوعة حول العالم
>
> ■ ■ ■
>
> الوقف الخيري يحمي الفئات الأشد ضعفًا ويعزز تماسك المجتمع"

من خلال أبرز مسارات الدعم التي أتاحها الوقف لتمويل المشاريع التعليمية، والثقافية، والتنموية، والاجتماعية.

مشاريع تعليمية

حظي قطاع التعليم بنصيب محوري من عوائد الوقف، حيث جرى تنفيذ مجموعة من المشاريع النوعية التي استهدفت دعم البنية التحتية التعليمية وتنمية رأس المال البشري، وشملت بناء وتجهيز كليات تقنية متخصصة، وإنشاء مدارس للتعليم العام، إلى جانب إقامة مراكز تعليمية وتدريبية متكاملة تخدم المجتمعات المحلية وتسهم في تعزيز قدراتها التنموية.

كما امتدت هذه الجهود لتشمل كفالة الطلاب والأيتام، بما يوفّر بيئة تعليمية مستقرة وآمنة، ويعزّز فرص التعلّم المستدام للفئات الأكثر احتياجًا.

ومن أبرز هذه المشاريع: معهد تدريب الأئمة والدعاة والقضاة في جيبوتي،

"ذكرى المحسن على اللهيب.. رسالة للتذكير بأن العطاء لا يموت

■ ■ ■

ذكرى المحسن على اللهيب.. رسالة للتذكير بأن العطاء لا يموت

■ ■ ■

إدارة الهيئة الخيرية للوقف.. نموذج احترافي لتحقيق أثر شامل ومستدام"

وقرية علي صالح اللهيب التعليمية في إندونيسيا، والمدرسة العربية العالمية في جمهورية إندونيسيا، ومركز علي صالح اللهيب للتكوين المهني في النيجر، ومركز اللهيب لرعاية الأيتام في تركيا، ومركز اللهيب للرعاية الاجتماعية في أوغندا، وكلية التدريب المهني في اليمن، ومدرج جامعة الأمة في كينيا، إضافة إلى مراكز تدريب في كل من البرازيل وجيبوتي وفلسطين، فضلًا عن دور أيتام في عدد من الدول الإفريقية.

مشاريع تنموية

ركّزت المشاريع التنموية على تعزيز التمكين الاقتصادي وبناء القدرات، من خلال إنشاء معاهد ومراكز تدريب مهني متخصصة تهدف إلى تأهيل الشباب، وإكسابهم المهارات العملية التي تمكّنهم من الاندماج في سوق العمل والمساهمة الفاعلة في تنشيط الاقتصادات المحلية.

كما شملت هذه الجهود برامج نوعية للتأهيل المهني للاجئين، بما يعزّز قدرتهم على الاعتماد على الذات والاندماج الإيجابي في المجتمعات المستضيفة، وذلك عبر حواضن الأعمال والقرى التنموية في كل من لبنان وتونس، إلى جانب المشاريع الزراعية في الأردن والفلبين، بما يضمن تحقيق قدر أعلى من الاستقرار المعيشي والاجتماعي لهم ولأسرهم.

مشاريع ثقافية

أولى الوقف اهتمامًا خاصًا بالبعد الثقافي والدعوي، من خلال إنشاء مراكز ثقافية وإسلامية، والمساهمة في بناء مساجد جامعة تؤدي دورها بوصفها منارات للعلم والعبادة وخدمة المجتمع.

كما شملت البرامج تعليم القرآن الكريم، وكفالة الحفاظ، وكفالة الدعاة في كل من اليمن وموريتانيا وأوغندا، إلى جانب إنشاء ودعم عشرات المساجد والمراكز الإسلامية في باكستان والصين والهند وهولندا وإندونيسيا والنيجر وبنغلاديش وتوغو ومالي وبوركينا فاسو والفلبين والسودان ومصر وسيراليون وبولندا، فضلًا عن دور القرآن الكريم في اليمن والولايات المتحدة الأمريكية، بما يسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية والدينية، ونشر علوم القرآن الكريم، وتعزيز الهوية الثقافية والدينية في المجتمعات المستفيدة.

مشاريع اجتماعية

ركّزت المشاريع الاجتماعية على تعزيز التماسك المجتمعي وحماية الفئات الأكثر ضعفًا، وفي مقدمتها الأسر المتعففة، والأيتام، وكبار السن، وذوو الإعاقة في العديد من الدول الأفريقية والآسيوية.

■ مركز اللهيب للتكوين المهني في النيجر

وشملت هذه الجهود تنفيذ برامج الدعم المعيشي، وإنشاء وتشغيل المراكز الصحية، وحفر آبار المياه، إلى جانب المبادرات الإغاثية وتوفير السلال الغذائية، وتنظيم وجبات الإفطار خلال شهر رمضان المبارك، فضلًا عن برامج التأهيل النفسي وتمكين الأسرة، بما يعزّز قيم التكافل الاجتماعي، ويحمي النسيج المجتمعي، ويُسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي المستدام.

تعكس هذه المشاريع المتنوعة إدارة الهيئة الخيرية المتميزة للوقف، حيث استطاعت تحقيق توازن استراتيجي بين الاستجابة للاحتياجات العاجلة والاستثمار في التنمية المستدامة، بما يحقق أثرًا اجتماعيًا شاملاً ويخدم المجتمعات على المدى الطويل.

وفي 7 ديسمبر 2010م، نعت الهيئة الخيرية الفقيد ببيان صحافي مؤثر، مؤكدة أن مشاريعه ستظل صدقة جارية ينتفع بها الناس، وأن سيرته ستبقى نموذج يُحتذى في البذل والعطاء.

وكانت الهيئة قد كرّمت الراحل اللهيب ضمن كبار متبرعيها، إبان الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها، في أكتوبر عام 2010، تقديرًا لإسهاماته الإنسانية الكبيرة، ضمن احتفال رعاه وحضره صاحب السمو الراحل الشيخ صباح الأحمد – طيب الله ثراه.

وبعد مضي سنوات على رحيله، لا يزال اسم اللهيب حاضرًا في المشاريع التي أنشأها، وفي ذاكرة العمل الخيري الكويتي، مؤكدًا أن العطاء الصادق لا تحدّه الجغرافيا، وأن الخير إذا خرج من القلب وصل إلى القلوب.

وبذلك، تشكل ذكرى وفاة المحسن علي صالح اللهيب – رحمه الله – مناسبة لاستحضار قيم الإحسان والتكافل ونصرة المحتاج، وللتذكير بأن الأعمال الخيرية الحقيقية تظل حية بعد رحيل أصحابها.

رحم الله المحسن علي صالح اللهيب رحمة واسعة، وجعل ما قدّم في ميزان حسناته، ورفع درجته في عليين، وجزى الفقراء والمحتاجين خير الجزاء.

■ مركز علي صالح اللهيب لتحفيظ القرآن الكريم في إندونيسيا

محمد مرشد ديفيدز يقدّم للقياديين ورشة مميّزة

القرآن الكريم.. نهج جديد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغة الضاد

نظّمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ورشة عمل نوعية لقياديها بعنوان «عربية القرآن الكريم»، استضافت خلالها المدير التنفيذي ومؤسس منظمة «العربية بلا حدود» في جنوب أفريقيا محمد مرشد ديفيدز، الذي قدّم رؤية علمية مبتكرة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال القرآن الكريم مباشرة، بما يتيح للمتعلمين فهم النص تدريجيًا وبأسلوب مبسّط، دون الحاجة إلى معلّم أو كتب قواعد معقّدة.

■ محمد مرشد ديفيدز

وجاءت الورشة لتسلّط الضوء على كيفية تحويل القرآن الكريم إلى وسيلة عملية لتعلّم اللغة العربية، وذلك ضمن جهود الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية المستمرة لاستضافة خبراء متخصصين وتنظيم محاضرات وورش عمل تسهم في تعزيز الوعي المعرفي لدى قياديها، وتطوير مهاراتهم العلمية والثقافية، بما يتوافق مع رؤيتها في بناء مجتمع معرفي قادر على استلهام التجارب والخبرات العالمية.

ويبرز مفهوم تعليم العربية من خلال القرآن الكريم كمنهج تربوي مبتكر يناسب الناطقين بغيرها، قائم على استثمار القرآن الكريم كمصدر لغوي ثري يُغني المتعلم عن الكتب التقليدية في النحو والصرف. فالقرآن يمثل أرقى نماذج الفصاحة والبيان في اللغة العربية، ولا يمكن إتقان العربية دون التفاعل المباشر مع نصوصه.

وفي هذا السياق، يقدّم ديفيدز مواد ودروسًا تعليمية قائمة على النص القرآني ذاته، لتعليم المفردات والتراكيب والقواعد في سياقها الأصلي، بدل الاعتماد على التمارين المجردة.

واستند في منهجه إلى دراسته الأكاديمية وتجربته العملية، مشيرًا إلى أن ملايين المسلمين من غير العرب يحفظون القرآن الكريم دون فهم معانيه، وهو ما دفعه إلى تطوير منهج يربط بين الكلمات والجذور والأساليب القرآنية، لتسهيل الفهم وتعليم اللغة العربية في آن واحد.

وأوضح ديفيدز أن عدد كلمات القرآن الكريم يبلغ نحو 77 ألف كلمة، في حين لا يتجاوز عدد الكلمات غير المكرّرة 5155 كلمة، ما وفّر له قاعدة إحصائية لبناء خريطة لغوية واضحة للمتعلمين، تمكّنهم من فهم النص القرآني عبر عدد محدود من المفردات الأساسية.

كما أشار إلى أن نحو 400 كلمة فقط تتكرر بكثافة وتشكل ما يقارب 80 % من النص القرآني، مثل: «الذين»، «الحق»، «العالمين»، موضحًا أن التركيز على هذه الكلمات يشكّل قاعدة أولية فعّالة لتعليم اللغة العربية بسرعة، ويمنح المتعلم شعورًا مبكرًا بقدرته على فهم ما يقرأ.

ولم يقتصر منهج ديفيدز على الجانب الإحصائي، بل شمل تصنيف الأسماء والأفعال، ورصد المترادفات والأضداد، وبناء المتلازمات اللفظية مثل «أهل الكتاب»، بما يعزّز قدرة المتعلم على الربط بين الكلمات ومعانيها داخل السياق القرآني.

واختتم ديفيدز محاضرته بشرح منهجه المعروف بـ «الهندسة اللغوية للقرآن»، الذي يقوم على بناء حقول دلالية تشمل الحيوانات، والأعداد، وأعضاء الجسد، وأسماء الأنبياء والملائكة، بهدف تسهيل الربط بين الكلمات وسياقاتها، وتعزيز الفهم التدريجي للنص القرآني دون الحاجة إلى وساطة الترجمة.

وشدّد على أن آلية هذا المنهج تقوم على ربط الكلمات بالمعاني والسياق مباشرة داخل النص القرآني، وجعل عملية التعلّم تدريجية وسهلة التوسّع، مع بناء حقول دلالية منظمة، وتطوير القدرة على القراءة والتأمل دون وسيط لغوي، بما يعزّز الفهم الطبيعي للنص القرآني.

وتأتي استضافة الهيئة الخيرية لمثل هذه الخبرات النوعية في إطار جهودها الرامية إلى تطوير القدرات القيادية والعلمية لمنسوبيها، وتشجيع تبنّي أساليب تعليمية مبتكرة تسهم في تعزيز الفهم العميق للغة العربية والنص القرآني.

ويُشار إلى أن الهيئة الخيرية تتبنّى ضمن خطتها الاستراتيجية برامج ثقافية وتعليمية تهدف إلى توفير فرص تعليمية ذات مخرجات نوعية، كما تعمل على تعزيز المعرفة الإسلامية لدى الفئات الأشد احتياجًا.

" القرآن الكريم.. حين يتحوّل النص المقدّس إلى مدرسة حيّة لتعليم اللغة العربية

■ ■ ■

كتاب الله عز وجل .. مدرسة اللغة الأولى و منهج متكامل لتعليم العربية بلا معلّم

■ ■ ■

يوم يفهم غير العرب ما يحفظونه.. «عربية القرآن» تجسر الفجوة "

■ ■ ■

من التلاوة إلى الوعي.. لغة القرآن طريق لفهم النص وتعزيز الهوية معًا

مستقبل العمل الخيري يكمن في التحول من الرعوية إلى التمكين

حين يفكر القطاع غير الربحي بعقلية المستثمر

■بقلم: وليد بن خالد الغامدي

إن الاستدامة المالية للجهات غير الربحية تشكل أكبر تحد في استمرار نفعها، فاعتمادها على التبرعات يجعلها في مخاطرة من حيث كونها موسمية، وتختلف باختلاف الظروف الاقتصادية، ومن هنا تأتي أهمية الوقف بوصفه أداة تمويلية للعمل الخيري فيه طابع الاستمرارية.

وفرق كبير بين الوقف والتبرع، فالوقف في الأصل لا يجمع تبرعات مثل الجمعيات الأهلية إلا بشروط معينة، فهو عبارة عن مؤسسة مالية تملك أصولًا متنوعة تُدر دخلًا مستمرًا لصالح الفئات التي ينص عليها الواقف، وتكون الأصول إما عينية كعقارات، أبراج، فنادق، ونحوها، أو أصولًا نقدية مثل أسهم، محافظ، صناديق ونحوها.

فالوقف ليس تبرعًا مثل غيره يُستهلك وينتهي أثره، بل هو تبرع بأصل مستدام له ريع، يُستثمر لينمو ويربح ويستمر في العطاء للأجيال القادمة.

وإذا أردنا تحقيق أثر مستمر ودائم للعمل الخيري في المجتمع، فينبغي علينا التعامل مع العمل غير الربحي بعقلية المستثمر لا بعاطفة المتبرع؛ فالمستثمر لا يكتفي بمجرد إنفاق المال في أوجه الخير، بل يسأل دائمًا: كيف أنمي هذا الأصل؟ كيف أعظم النفع من هذا الأصل؟ كيف أضمن استدامة الأصل لعقود من الزمن؟ فيختار أفضل الصيغ، ويختار أفضل المختصين لإدارة الكيان، ويفعل هذا وأكثر لأنه يعامل المشروع بعقلية المستثمر الذي يريد تحقيق أقصى ربح ونفع، فالمستثمر لا ينفق أمواله بلا خطة ولا بدون وجود دراسة جدوى مفصلة، فهو يدرك أهمية الريال الواحد في المشروع.

ونجد أن أفضل الأوقاف والمنظمات والشركات غير الربحية في العالم هي تلك التي تُدار بعقلية استثمارية تجارية، مما يجعلها كيانات عملاقة مثل جامعة هارفارد وساعات رولكس وغيرها، فهي كيانات غير ربحية تُحقق أعلى العوائد؛ لأنها تعمل بعقلية المستثمر؛ فالتفكير الاستثماري في الأوقاف يُنتج لنا أصولًا مستدامة بفكر تجاري يضمن بقاء الأصل واستمراره.

وحينما يُدار العمل الخيري بعقلية استثمارية احترافية، تزداد ثقة المجتمع ويتشجع أصحاب الأموال لتأسيس أوقاف أو جمعيات متميزة، مما يضمن بعون الله استدامتها لتؤدي دورها التنموي في المجتمع.

ولن يتحقق ذلك إلا بدخول الأوقاف والجمعيات الأهلية السوق التجاري والمنافسة فيه بفكر استثماري احترافي، ونظام الشركات الأخير أتاح للأوقاف والجمعيات تأسيس شركات غير ربحية تعمل في السوق وفق الأعراف التجارية وتعود أرباحها للوقف أو للجمعيات حسب عقد تأسيسها، ولها عدة مزايا منها أن الشركة غير الربحية تُعامل على أنها شركة تجارية تمارس أعمالها في السوق وفق العرف التجاري، ولها أن تربح، غير أن أرباحها لا تقسم على الشركاء، بل تذهب للمصارف العامة التي نص عليها عقد التأسيس، كما أنها معفية من الزكاة والضرائب مما يجعل لها ميزة تنافسية.

إن اعتراف المنظم السعودي بالشركة غير الربحية مؤخرًا لهو فتح عظيم على القطاع غير الربحي، وفرصة حقيقية أن يدخل القطاع غير الربحي إلى السوق التجاري وينافس ليحقق أرباحًا تعود للمجتمع، فيمكن نظامًا أن تؤسس شركة غير ربحية من عدة أوقاف، أو جمعيات، أو أفراد، أو خليط بين وقف وجمعية وفرد، وتوجه الأرباح للقطاع غير الربحي.

فمثلًا يمكن أن تُؤسس شركة غير ربحية صحية وملاكها من الأوقاف الصحية أو الجمعيات الصحية بمنطقة الرياض، وتدخل السوق الطبي وتنافس الشركات الربحية، فلابد أن تُنوع الجهات الخيرية من طرق الاستثمار لنضمن الاستدامة المالية للعمل الخيري، ومن الطرق بناء كيان تجاري عبر الشركة غير الربحية.

أخيرًا، إن مستقبل العمل الخيري يكمن في الاستثمار لا الاستهلاك، والتحول من الرعوية إلى التمكين.

ومن بركات رؤية المملكة 2030 وجود عدة ممكنات للقطاع غير الربحي، منها الشركات غير الربحية، فتُعامل كأداة استراتيجية لتعزيز الاستدامة المالية للعمل الاجتماعي.

ولا يتحقق ذلك إلا بإدارتها بفكر تجاري استثماري احترافي، والشركة غير الربحية قادرة على أداء ذلك بكل جدارة، وهنا دعوة للمختصين وصناع القرار بنشر ثقافة الشركات غير الربحية في القطاع غير الربحي.

مهارات لغوية متعددة عبر النص القرآني

تسعى بعض البرامج التعليمية إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع الأساسية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، من خلال النص القرآني، حيث يتفاعل المتعلم مع الكلمات والتراكيب ضمن آيات مفهومة، ما يعزّز قدرته على فهم اللغة العربية واستخدامها في سياقات حيّة، بعيدًا عن حفظ القواعد المجردة.

ويمثّل القرآن الكريم لدى كثير من الدارسين مصدرًا لغويًا وثقافيًا في آن واحد، إذ لا يقتصر دوره على تعزيز مهارة القراءة، بل يفتح أمام غير الناطقين بالعربية آفاقًا لفهم قيم وثقافة متجذّرة في النص. ويصف بعض المربين هذا النهج بأنه يحوّل المتعلم إلى مستكشف لغوي يستنبط القواعد من السياق بدل تلقيها بصيغة جافة.

مدرسة حيّة للغة العربية

أضحى القرآن الكريم مدرسة حيّة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ليس فقط لقَدسيته، بل لثرائه اللغوي وقدرته على تقديم المفردات والتراكيب في سياقاتها الأصيلة.

ولا يهدف هذا المنهج إلى استبدال النحو أو التدريس التقليدي فحسب، بل يضيف بُعدًا ثقافيًا ومعرفيًا يجعل تعلّم العربية تجربة متكاملة تربط بين اللغة والأدب والمعنى.

محمد مرشد ديفيدز في سطور

أسس محمد مرشد ديفيدز مؤسسة «العربية بلا حدود» في جنوب أفريقيا، وهو صاحب مبادرة «عربية القرآن»، كما شغل منصب مترجم الرئيس الراحل نيلسون مانديلا.

درس اللغة العربية في جامعة الملك سعود، وحصل على درجة البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه.

كما نال درجة الماجستير من جامعة سالفورد بالمملكة المتحدة، ويواصل حاليًا إعداد رسالة الدكتوراه بعنوان: «إطار تحليلي لإعداد معجم ترددي ثنائي اللغة (العربية – الإنجليزية) لأفعال القرآن الكريم».

صندوق وقفي لغزة.. مقاربة عملية لدعم الأيتام والمصابين وذوي الإعاقة

لم تأتِ دعوة سمو الأمير الحسن بن طلال إلى إنشاء صندوق وقفي خاص لمساندة آلاف الأيتام والمصابين وذوي الإعاقة، وعموم أهالي غزة الذين دُمّرت منازلهم ومدارسهم ومصانعهم، بوصفها مبادرة عاطفية أو استجابة لحادث طارئ، بل جاءت امتدادًا طبيعيًا لتاريخ أردني طويل في دعم الشعب الفلسطيني إنسانيًا، وتعامل مستدام مع الأزمات الكبرى بعقل مؤسسي ورؤية بعيدة المدى.

■ بقلم الدكتور عصام يوسف
رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة

فالأردن، دولةً وقيادةً وشعبًا، لم يكن يومًا بعيدًا عن القضية الفلسطينية، سواء عبر الدعم الإغاثي المتواصل أو عبر الدور المحوري للعائلة المالكة الأردنية في حماية القدس والمقدسات، بما تمثله الوصاية الهاشمية من ثبات أخلاقي وإنساني مستمر.

اتّسم الدعم الأردني لغزة بحضور إنساني فاعل، يستهدف تخفيف معاناة المدنيين وحماية الأرواح، وقد تجلّى في تسيير الجسور الجوية، وإيصال المساعدات الغذائية والطبية، ونقل الأدوية والمستلزمات الصحية، إضافة إلى وحدات طبية متنقلة بإشراف الجيش العربي الأردني. ويُعدّ المستشفى الميداني الأردني في غزة، الذي يعمل منذ عام 2009 وحتى اليوم، نموذجًا حيًا لهذا الالتزام المستمر، إلى جانب إدارة الأردن لعدد من المستشفيات الميدانية وسط انهيار شبه كامل للمنظومة الصحية.

من غزة، التي يعيش أهلها المحاصرون واحدة من أقسى المراحل في تاريخهم الحديث، تبرز الحاجة إلى تعزيز الدور القائم، الشعبي والرسمي، خصوصًا مع تفاقم الأزمة بفعل الكوارث الطبيعية.

فالقطاع يشهد هذه الأيام أمطارًا غزيرة ومنخفضًا جويًا قويًا، أدى إلى اقتلاع المخيمات المهترئة، وزيادة معاناة الأيتام والمصابين وذوي الإعاقة، الذين يعيشون في مساكن غير آمنة تفتقر لأدنى مقومات الحياة.

هذه الظروف تضاعف الحاجة للانتقال من الاستجابات الطارئة إلى أدوات أكثر استدامة، وفي مقدمتها الصندوق الوقفي، الذي يوفر استمرارية ومرونة وقدرة على التخطيط بعيد المدى.

وتؤدي المؤسسات الخيرية الأردنية دورًا محوريًا في هذا السياق، إذ تمثل امتدادًا طبيعيًا للعلاقة التاريخية بين الشعبين الأردني والفلسطيني، وتساهم في توفير الغذاء والدواء والمأوى والخدمات الأساسية، ما يخفف من معاناة المدنيين ويساعد في الحفاظ على الحد الأدنى من التماسك الاجتماعي، خصوصًا في ظل الظروف المناخية الصعبة التي تعصف بالمخيمات.

لا تقتصر الجهود الإغاثية الأردنية على تلبية الاحتياجات المعيشية، بل تشمل حماية النسيج الاجتماعي عبر دعم العائلات الأكثر تضررًا، ورعاية المرضى والجرحى، ومساندة البرامج الصحية والتعليمية والإنسانية. وتعكس هذه الجهود الدور الأخلاقي والإنساني للأردن في الإقليم، وتعزز مكانته كشريك فاعل في دعم الحقوق الإنسانية، ومكوّن أساسي في منظومة التضامن العربي والإسلامي.

وتُعدّ الهيئة الأردنية الهاشمية من أبرز المؤسسات التي كرّست عملها لخدمة الشعب الفلسطيني، لتصبح شريان حياة لأهالي غزة، عبر قوافل الإغاثة والجسور الجوية والإمدادات الطبية والغذائية، مع التركيز على توفير الحماية لأطفال المخيمات الأشد هشاشة.

إنّ دعم غزة لا ينفصل عن دعم الضفة الغربية، فالشعب الفلسطيني وحدة واحدة، وتحدياته متداخلة، ومن هنا تبرز أهمية توسيع نطاق المشاريع التنموية والإغاثية لتشمل قطاعات الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية، وصولًا إلى القرى والمخيمات الأكثر حاجة، ضمن رؤية متوازنة وشاملة.

> " اتساع رقعة الاحتياج الإنساني في غزة يتطلب مبادرات طويلة الأمد تمتد إلى القطاعات الحيوية
>
> ■ ■ ■
>
> توفير حد أدنى من الأمن الاجتماعي لأطفال غزة ضرورة إنسانية عاجلة لا تحتمل التأجيل
>
> ■ ■ ■
>
> الأمطار الغزيرة والعواصف تقتلع المخيمات المهترئة وأهل غزة يفتقرون لأبسط مقومات الحياة "

في هذا الإطار، تمثّل مبادرة سمو الأمير الحسن بن طلال لإنشاء صندوق وقفي خطوة عملية وجادة تستحق التفاعل الكامل، بوصفها أداة قادرة على حماية الأيتام، ورعاية المصابين وذوي الإعاقة، وضمان حدٍّ أدنى من الأمن الاجتماعي للأطفال، خصوصًا في ظل الظروف المناخية الصعبة، وبناء مستقبل أكثر أمانًا لهم في وطنهم وبين شعبهم.

بناء الإنسان وتأهيله.. الضمانة الحقيقية لمستقبل أكثر استقرارًا

في مسيرة العمل الإنساني، غالبًا ما تتجه الجهود نحو الإغاثة العاجلة بوصفها الاستجابة الأولى للأزمات والكوارث والنكبات، لتوفير الغذاء والدواء والمأوى، وحماية الأرواح في اللحظات الحرجة، غير أن التجربة الإنسانية الكويتية أثبتت أن العطاء الحقيقي يتجاوز الاستجابة الآنية، ليؤسس لمسار تنموي مستدام يعيد للإنسان كرامته، ويعزّز قدرته على الصمود وبناء مستقبله في مواجهة التحديات.

■ بقلم: إبراهيم البدر
نائب المدير العام لقطاع المشاريع

صحيح أن الكويت، عبر تاريخها الإنساني، لم تغب عن صدارة الصفوف الأولى خلال الأزمات الكبرى، من الحروب والنزاعات إلى الكوارث الطبيعية وأزمات اللجوء، حيث أسهمت جهودها الإغاثية في إنقاذ الأرواح والتخفيف من معاناة الملايين في أصعب الظروف، غير أن هذا الحضور اللافت اقترن بمسار متكامل من البرامج طويلة الأمد، التي سعت إلى الانتقال من إغاثة المتضرر إلى تمكين الإنسان، ومن معالجة نتائج الأزمات إلى التصدي لجذورها العميقة، بما يضمن استقرار المجتمعات وقدرتها على النهوض من جديد.

وفي هذا الإطار، تمثّل الإغاثة في التجربة الكويتية «الجسر» الذي يعبر به الإنسان من لحظة الخطر إلى برّ الأمان، بينما تبقى الوجهة النهائية هي التنمية والتمكين. فالغذاء والدواء ضرورة عاجلة لا غنى عنها، غير أن بناء الإنسان وتأهيله يظلّ الضمانة الحقيقية لمستقبل أكثر استقرارًا وأقل هشاشة.

ويُعدّ التمكين الاقتصادي أحد أبرز محاور استراتيجية الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية (2022–2026)، انطلاقًا من قناعة راسخة بأن المساعدات النقدية أو الغذائية، على أهميتها، لا تقضي على الفقر من جذوره. ومن هنا جاءت المبادرات التي تركّز على تدريب الشباب والنساء على الحرف والمهن، وتشييد مراكز التدريب المهني ودعم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، وتوفير القروض الحسنة وأدوات الإنتاج، بما يمكّن الأسر من بناء مصادر دخل مستدامة.

ولا تقتصر هذه البرامج على تقديم دعم مادي فحسب، بل تمثّل استثمارًا حقيقيًا في الإنسان، يفتح أمامه آفاق الاعتماد على الذات، ويحوّله من متلقٍ للمساعدة إلى عنصر فاعل في الاقتصاد المحلي، يسهم في تنشيط مجتمعه وتعزيز تماسكه الاجتماعي.

وإلى جانب التمكين الاقتصادي، يحتل التعليم موقعًا محوريًا في استراتيجية الهيئة الخيرية، إدراكًا لأهميته بوصفه أساس التنمية وبوابة المستقبل. وقد شملت الجهود بناء المدارس، وكفالة الطلاب، وتقديم المنح الدراسية، بما يضمن حق الأطفال والشباب في التعليم، ويمنحهم فرصة حقيقية للنهوض بواقعهم وتحقيق طموحاتهم.

وينطلق هذا التوجه من رؤية تؤكد أن التعليم حق إنساني أصيل، لا يقتصر على كونه منحة أو إحسانًا عابرًا، بما يتوافق مع المقاربة الحقوقية التي تتبنّاها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، فاليوم يُنظر إلى الطالب والمعلم والمنهج والمؤسسة التعليمية جميعها كركائز أساسية لبناء مجتمع الغد، واستثمار طويل الأمد يرسّخ أسس الاستقرار والتنمية.

كما تولي الهيئة الخيرية اهتمامًا متزايدًا بالبعد الثقافي، إدراكًا لأهميته في بناء الوعي، وترسيخ الهوية، وتعزيز قيم التعايش والانفتاح. فالبرامج الثقافية لم تعد ترفًا فكريًا، بل أداة فاعلة في تمكين المجتمعات وتحصينها من التفكك والتطرف، من خلال إنشاء المراكز الثقافية والمكتبات، وتنظيم الأنشطة المعرفية التي تسهم في نشر ثقافة الحوار وقبول الآخر، وتشكل هذه المبادرات استثمارًا طويل الأمد في الإنسان، يرفع منسوب الوعي، ويعزّز قدرة الأفراد على المشاركة الإيجابية في مجتمعاتهم.

كذلك تعنى الهيئة الخيرية بالبرامج الاجتماعية، التي تستهدف تعزيز التماسك المجتمعي، وحماية الفئات الأكثر هشاشة، وفي مقدمتها الأسر

> " العطاء الحقيقي يؤسس لمسار تنموي مستدام يعيد للإنسان كرامته ويعزز قدرته على الصمود
>
> ■ ■ ■
>
> الطالب والمعلم والمنهج والمؤسسة التعليمية ركائز أساسية لبناء مجتمع الغد "

المتعففة، والأيتام، وكبار السن، وذوو الإعاقة، ومن خلال حزم متكاملة من الرعاية الاجتماعية، تشمل الدعم المعيشي، والتأهيل النفسي، وتمكين الأسرة، تسهم هذه البرامج في تخفيف حدة الفقر والحرمان، وتعيد الاعتبار لمفهوم التكافل بوصفه قيمة إنسانية أصيلة. كما تعكس هذه الجهود فهمًا عميقًا بأن استقرار المجتمعات يبدأ من حماية نسيجها الاجتماعي وصون كرامة أفرادها.

وقد أسهم هذا التحول الاستراتيجي من الإغاثة العاجلة إلى التنمية المستدامة في ترسيخ مكانة الكويت دولةً مانحة ذات رؤية بعيدة المدى، ففي مناطق متعددة من أفريقيا وآسيا، تتجسد هذه الرؤية في مشاريع الإسكان، والمياه، والطاقة المتجددة، إلى جانب البرامج الصحية والتعليمية والثقافية، بما يعكس إدراكًا واضحًا بأن التنمية لا تُبنى بالمساعدات المؤقتة، بل بمشاريع متكاملة تُحدث أثرًا حقيقيًا في حياة المجتمعات على المدى الطويل.

واللافت أن هذا النهج يمثل امتدادًا لثقافة كويتية أصيلة ترى في العطاء مسؤولية دينية ووطنية وأخلاقية، ومن خلال المؤسسات الخيرية، استطاعت الكويت أن توازن بين سرعة الاستجابة في حالات الطوارئ وعمق التأثير في البرامج التنموية، لتقدّم نموذجًا إنسانيًا يجمع بين الرحمة والفاعلية.

لقد أثبتت التجربة الكويتية أن الإغاثة ليست سوى نقطة البداية، وأن الهدف الأسمى يكمن في تمكين الإنسان ليعيش بكرامة، ويصبح قادرًا على مواجهة تحديات الحياة بنفسه. فبينما تسدّ المساعدات فجوة الاحتياج في أوقات الأزمات، تفتح مشاريع التمكين والتنمية أبواب المستقبل، لتتجلّى هنا خصوصية النموذج الكويتي الذي يعتبر الإغاثة العاجلة جسرًا نحو التمكين المستدام.

رعاية كبار السن باب عظيم من أبواب البر

يمرّ الإنسان بمحطات متعاقبة في حياته، تتباين بين القوة والضعف، والعطاء والحاجة، غير أنّ أشد تلك المراحل وقعًا على النفس أن يبلغ المرء سنّ الكِبَر وقد أنهكه الزمن، فإذا به يواجه الإهمال أو الجفاء من أقرب الناس إليه، حينها لا يكون الألم نابعًا من ضعف الجسد فحسب، بل من قسوة الشعور بالغربة والوحدة، ومن الإحساس بأن سنوات البذل والتضحية قد طُويت دون وفاء.

■ بقلم: د. بن يحيى بن عيسى محدادي
باحث في الدراسات الإنسانية

لقد بات التخلّي عن الوالدين وكبار السن ظاهرة مؤلمة في بعض المجتمعات المعاصرة، حيث تُضعف وتيرة الماديات المتسارعة، وضغوط الحياة، ونزعات الفردانية، روابط البرّ والرحمة، فيُدفع بالكبار إلى دور المسنين، لا بوصفها خيار رعاية إنسانية اضطرارية، بل باعتبارها وسيلة للتنصّل من المسؤولية، وهو ما يشكّل جرحًا أخلاقيًا وإنسانيًا عميقًا في نسيج المجتمع.

ولا ريب أن هذا السلوك يُعدّ مصيبة كبرى، وصدمة موجعة لمن أفنى عمره في التربية والرعاية، ثم وجد نفسه وحيدًا في خريف العمر. ومع ذلك، تبقى الحياة دار ابتلاء لا دار جزاء، ويظلّ الصبر والرضا بقضاء الله زاد المؤمن في مواجهة المحن، مستحضرًا قوله تعالى: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾.

فالإيمان يهوّن الشدائد، ويمنح النفس سكينة في مواجهة قسوة الواقع، كما كان حال الأنبياء والصالحين الذين واجهوا الابتلاء بالصبر واليقين.

ليست دور المسنين جدرانًا صامتة أو مرافق هامشية، بل فضاءات إنسانية تحتضن ذاكرة المجتمع وخبراته المتراكمة؛ ففي أروقتها تعيش قصص رجال ونساء صنعوا الحياة بجهدهم، وأسهموا في بناء أسرهم وأوطانهم، ويحملون من التجارب ما يجعلهم مدارس في الحكمة لو أُحسن الإصغاء إليهم.

وتؤدي هذه الدور، في أصل رسالتها، وظيفة اجتماعية نبيلة، إذ توفر الرعاية والمأوى والاهتمام لمن قست عليهم الظروف أو انقطعت بهم سبل العيش الكريم. غير أن وجودها لا ينبغي أن يكون مبررًا للعقوق، ولا بديلًا عن واجب الأبناء في الرعاية والبر، بل ملاذًا إنسانيًا يُستكمل فيه واجب المجتمع تجاه كبار السن.

إن اقتلاع الكبير من بيته وذكرياته، وإلقاءه في مكان غريب دون ضرورة، جريمة أخلاقية قبل أن تكون تقصيرًا اجتماعيًا؛ فالعقوق لا يمرّ دون أثر، وهو ظلم للنفس قبل أن يكون ظلمًا للوالدين، ولن يذوق العاق طمأنينة حقيقية، إذ إن الجزاء من جنس العمل، في الدنيا قبل الآخرة.

إن دور المسنين اليوم تنادي المحسنين وأصحاب القلوب الحيّة ليكونوا سندًا لهؤلاء الكبار، يجبرون خواطرهم، ويخففون عنهم ثقل الوحدة، ويعيدون إليهم الإحساس بالقيمة والانتماء، فالإحسان إلى كبار السن ليس ترفًا أخلاقيًا، بل مقياس حقيقي لإنسانية المجتمعات، وتجسيد عملي لقيم الإسلام التي جعلت برّ الوالدين وتوقير الكبير من أعظم القربات.

وقد شدّد علماء الأمة، ومنهم الإمام ابن حجر الهيتمي رحمه الله، على خطورة العقوق، وبيّنوا آثاره الوخيمة، مذكّرين بأن الجنة تحت أقدام الأمهات، وأن رضا الله مقرون برضا الوالدين، وأن العقوق سبب للشقاء وذهاب البركة.

لقد أولى الإسلام كبار السن مكانة رفيعة، فأمر بتوقيرهم واحترامهم والاستفادة من حكمتهم وتجاربهم. قال النبي ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حقّ كبيرنا».

وفي هذا التوجيه النبوي تأسيس لمنظومة أخلاقية متكاملة تحفظ للمجتمع توازنه، وتصون كرامة أفراده في مختلف مراحل العمر.

ولا تُقاس رقيّ المجتمعات بما تملكه من عمران، أو ما تحققه من مؤشرات اقتصادية فحسب، بل بما تُجسّده من قيم إنسانية راسخة، وفي مقدمتها مكانة كبار السن وكيفية التعامل معهم. فتكريم الكبار ليس مجرّد لفتة اجتماعية أو مناسبة موسمية، بل واجب أخلاقي ووفاء إنساني يعكس وعي المجتمع بجذوره وذاكرته ومسيرته.

إن دعم كبار السن لا يقتصر على التعاطف الوجداني، بل يتطلب مبادرات عملية، من أبرزها: الإسهام في إنشاء وتطوير دور المسنين بما يضمن بيئة كريمة وآمنة؛ والمواظبة على زيارتهم لما لها من أثر نفسي عميق في كسر العزلة وبثّ الأمل؛ والتطوع في البرامج التعليمية والدينية والثقافية لإحياء الذاكرة وتنشيط العقل؛ وتقديم الرعاية الصحية التطوعية عبر الفحوصات الدورية والتوعية السليمة؛ إضافة إلى تنظيم الأنشطة الثقافية والترفيهية التي تبث الفرح وتجدّد الحيوية؛ وإنشاء منصات إعلامية تُعرّف برسالتهم وتستقطب المتطوعين والداعمين.

كبار السن هم شهود الزمن، وحملة الخبرة، وركائز البناء الأولى، الذين أفنوا أعمارهم في العطاء والعمل والتربية، وأسهموا – كلٌّ في موقعه – في تشكيل ملامح المجتمع الذي نعيشه اليوم، ومن هنا، فإن احترامهم ورعايتهم ليس منّة ولا تفضّلًا، بل حق أصيل وامتداد طبيعي لقيم البرّ والتكافل التي قامت عليها مجتمعاتنا.

إن دعم دور المسنين – ماديًا ومعنويًا وإعلاميًا – هو اختبار حقيقي لإنسانيتنا، ومؤشر صادق على مدى التزامنا بقيم الرحمة والوفاء. فالمجتمع الذي لا يلتفت إلى كبار سنّه، ولا يوفر لهم الرعاية اللائقة، هو مجتمع يفرّط في ذاكرته، ويخسر أحد أهم مصادر الحكمة والاتزان فيه.

كما أن المسؤولية لا تقع على عاتق الدولة أو المؤسسات الخيرية وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة تبدأ من الأسرة، وتمرّ بالمجتمع المدني، ولا تنتهي عند الإعلام، الذي يُفترض أن يؤدي دورًا فاعلًا في نشر ثقافة احترام كبار السن، وتسليط الضوء على قضاياهم، وتعزيز المبادرات التي تخدمهم وتدعم دور رعايتهم.

إن الوقوف إلى جانب كبار السن باب عظيم من أبواب البر، ودعم دور المسنين عمل جليل تتنزّل به البركات، وتعمّ به الرحمات، وتُبنى به مجتمعات متماسكة تحفظ الجميل ولا تنكره. قال تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾، وعند الله لا يضيع أجر المحسنين.

أسهمت بدور محوري في إنقاذ ملايين الأرواح عبر التدخلات الطارئة

برامج التمكين الاقتصادي.. من الإغاثة المؤقتة إلى بناء الإنسان

تواجه المجتمعات التي ترزح تحت وطأة الأزمات الممتدة تحديات مركّبة لا تقتصر على انعدام الأمن الغذائي أو نقص الخدمات الصحية والمأوى، بل تمتد لتشمل الفقر البنيوي، والانهيار الاقتصادي، وفقدان مصادر الدخل، وتآكل رأس المال البشري، وتراجع المهارات الإنتاجية لدى الأفراد.

■ بقلم علي أحمد الفقيه
باحث يمني متخصص
في قضايا العمل الإنساني

وفي مثل هذه البيئات الهشّة، لا تتجلى الأزمة بوصفها معاناة إنسانية طارئة فحسب، بل تتخذ طابعًا تنمويًا واجتماعيًا عميقًا، يمس بنية المجتمع ذاته، ويقوّض مقومات العيش الكريم، ويعطّل مسارات النمو، ويعيد إنتاج الفقر والتهميش عبر أجيال متعاقبة.

وفي هذا السياق، تبرز برامج الإغاثة الإنسانية بوصفها شريان حياة لا غنى عنه لإنقاذ الأرواح والتخفيف من المعاناة الآنية، غير أن فعاليتها – مهما بلغت – تظل محدودة الأثر إذا ما ظلت محصورة في الاستجابة الطارئة دون الارتكاز على رؤية طويلة الأمد تعالج جذور الفقر وأسبابه الهيكلية.

ومع استمرار الأزمة اليمنية لأكثر من عقد، واتساع رقعة الفقر والبطالة، وتآكل الطبقة الوسطى، بات من الواضح أن الاعتماد المستمر على المساعدات لم يعد خيارًا قابلًا للاستدامة، لا للمجتمع المحلي ولا للجهات المانحة. من هنا، برز التمكين الاقتصادي بوصفه مقاربة استراتيجية تسعى إلى نقل المجتمعات من دائرة الاحتياج إلى فضاء الإنتاج، ومن منطق "الإغاثة" إلى أفق "التنمية".

ولا يعني هذا التحول التخلي عن الإغاثة أو التقليل من أهميتها، بل إعادة تعريف دورها ضمن إطار تكاملي أوسع؛ إطار يجعل من الإغاثة مدخلًا للتمكين، لا غاية نهائية بحد ذاتها. فالغاية الحقيقية للعمل الإنساني ليست فقط إبقاء الإنسان على قيد الحياة، بل تمكينه من العيش بكرامة، والمشاركة في إعمار مجتمعه، وبناء مستقبله بيده.

ويقوم التمكين الاقتصادي على فلسفة واضحة مفادها أن الإنسان القادر على العمل والإنتاج هو حجر الزاوية في أي عملية تنموية مستدامة، بينما يظل الإنسان المعتمد كليًا على المساعدات أسيرًا لدورة متكررة من الهشاشة والفقر. وقد أثبتت التجارب الدولية أن كسر هذه الدورة لا يتحقق بتوزيع الموارد فقط، بل ببناء القدرات وتعزيز المهارات وفتح مسارات الدخل.

ويشمل التمكين الاقتصادي حزمة متكاملة من التدخلات، من أبرزها:

التدريب المهني والحرفي المرتبط باحتياجات السوق المحلي وقدرته الاستيعابية.

دعم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر باعتبارها العمود الفقري لاقتصاد الأسر والمجتمعات المحلية.

تمكين النساء اقتصاديًا عبر مشاريع إنتاجية منزلية تضمن لهن دخلًا مستقرًا ودورًا فاعلًا في إعالة الأسرة.

تمويل ودعم رواد الأعمال الشباب بما يعزز الابتكار ويخلق فرص عمل جديدة.

التثقيف المالي والإداري لضمان استدامة المشاريع وحمايتها من الفشل المبكر.

وتكمن قوة هذه المقاربة في أنها لا تقدم موردًا يُستهلك وينتهي، بل تبني قدرة تتطور وتتراكم مع الوقت، وهو ما يجعلها أكثر استدامة وأعمق أثرًا من الإغاثة التقليدية.

> "التمكين الاقتصادي مقاربة استراتيجية تسعى إلى نقل المجتمعات من دائرة الاحتياج إلى فضاء الإنتاج"
>
> ■ ■ ■
>
> الحاجة إلى التمكين الاقتصادي في اليمن أكثر إلحاحًا في ظل سوق عمل شبه مشلول وبنية تحتية متدهورة"

وفي السياق اليمني، تبدو الحاجة إلى التمكين الاقتصادي أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى، في ظل سوق عمل شبه مشلول، وبنية تحتية متدهورة، وفرص محدودة، ما دفع آلاف الأسر إلى الاعتماد شبه الكامل على المساعدات الإنسانية. وهو وضع يحمل مخاطر اجتماعية واقتصادية جسيمة إذا ما استمر دون حلول جذرية.

ويمثل التمكين الاقتصادي فرصة حقيقية لتغيير هذا الواقع، من خلال خلق مصادر دخل بديلة، وتحسين مستوى المعيشة، وتعزيز قدرة الأسر على الصمود أمام الصدمات الاقتصادية، والحد من الاعتماد المتزايد على المعونات الدولية التي تشهد تراجعًا ملحوظًا عامًا بعد عام.

وقد أكدت التجارب الميدانية التي نفذتها منظمات إنسانية وتنموية، من بينها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، أن الاستثمار في الإنسان يحقق نتائج أكثر عمقًا واستدامة من الإغاثة وحدها. فعندما تُدرَّب امرأة على حرفة منتجة وتُزوَّد بأدوات العمل، فإنها لا تعيل أسرتها فحسب، بل تستعيد ثقتها بنفسها ومكانتها داخل المجتمع. وحين يحصل شاب على تدريب مهني ودعم أولي لمشروع صغير، يتحول من باحث عن مساعدة إلى عنصر منتج يسهم في تحريك الاقتصاد المحلي.

ولا يقتصر أثر التمكين الاقتصادي على الجانب المادي، بل يمتد إلى بعد إنساني ونفسي عميق، يتمثل في استعادة الكرامة والشعور بالقيمة والإنجاز. فالعمل الكريم لا يولّد الدخل فقط، بل يعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي، ويقلل من الآثار السلبية للفقر والعجز، ويحول المستفيد من متلقٍ للمساعدة إلى شريك فاعل في التنمية.

ورغم أن التمكين الاقتصادي مسار أكثر تعقيدًا، ويتطلب وقتًا أطول وتخطيطًا أدق وتنسيقًا أوسع بين الجهات الفاعلة، فإنه يبقى الخيار الأكثر جدوى لمعالجة جذور الأزمة. فالإغاثة قد تطفئ الجوع اليوم، لكنها لا تمنع عودته غدًا، بينما يخلق التمكين مصادر دخل مستدامة تكسر حلقة الفقر المتكرر.

خلاصة القول، إن التمكين الاقتصادي ليس مجرد برنامج تنموي، بل رؤية إصلاحية شاملة تقوم على بناء الإنسان بوصفه محور التنمية وغايتها، وفي اليمن، حيث تتشابك الأزمات وتتفاقم التحديات، يظل التمكين الاقتصادي الأمل الأوسع للانتقال من الإغاثة إلى التنمية، ومن الحلول المؤقتة إلى مستقبل أكثر استقرارًا وكرامة.

change and create positive transformations across various aspects of life.

Caring for youth represents a direct investment in comprehensive development and an advancement of both the individual and society. However, this group faces significant challenges, most notably unemployment and poverty, which threaten social security and undermine development pathways. This calls for concerted efforts by governments, the private sector, civil society organizations, and charitable institutions to play their role in developing youth skills and economically empowering them through small income-generating projects that ensure their inclusion and participation in shaping their present and future.

Project Objectives

The project is based on a set of developmental objectives and justifications that reflect the realism and importance of the intervention. Foremost among these is the notable success achieved by the first phase of the "My Profession in My Hands" project, both in terms of the quality of training outputs and the ability of a number of trainees to obtain employment opportunities, while others succeeded in launching small income-generating projects that improved their living conditions and strengthened their self-reliance.

The project also responds to the urgent need of Yemeni society for qualified youth cadres in various vocational and craft fields, supporting comprehensive development efforts and enhancing the community's capacity to recover amid the exceptional conditions facing the country—especially with rising poverty and unemployment rates among youth and the resulting negative economic and social impacts on society as a whole.

Among the project's driving factors is the limited possession of practical skills and qualifications among Yemeni youth that would enable them to integrate into the labor market, in addition to the high costs of education and vocational training, which prevent a wide segment of youth from continuing their education or developing their professional capacities.

The project also addresses the phenomenon of large numbers of youth dropping out of education due to difficult living conditions, by providing practical training alternatives that help reintegrate them into productive pathways and achieve economic stability for themselves and their families.

The project places special emphasis on protecting youth from the risks of exploitation or involvement in negative paths, including drifting toward violence or crime, by providing genuine training and empowerment opportunities that open positive horizons for their active participation in society.

The project also focuses on priority empowerment projects that have higher chances of success in the local market, ensuring sustainability of impact and maximizing the developmental return of the interventions provided.

In this context, "My Profession in My Hands – Phase Two" embodies a practical model of effective partnership between charitable work and sustainable development, affirming that investing in youth remains the safest and most effective path for building communities and enhancing their resilience and recovery in the face of crises.

The Reality of Yemeni Youth

In Yemen, young men and women face accumulated challenges, including high unemployment rates, lack of job opportunities, weak skill acquisition, and the absence of a clear future vision—challenges that have been exacerbated by the continuation of the current conditions in the country. Despite these crises, youth still represent a promising opportunity if they are properly rehabilitated, supported, and equipped with the necessary skills that enable them to build their future and contribute to the advancement of their society.

The Youth Rehabilitation and Empowerment Program in Yemen is considered one of the important programs, as it stems from a forward-looking vision and strategy that place education and youth at the forefront of priorities, recognizing youth as the cornerstone in rebuilding Yemen.

From training halls to income-generating projects

"My Profession in My Hands".. 235 young men and women on the path to economic independence in Yemen

As part of its ongoing efforts to support economic empowerment and capacity building in communities affected by crises, the International Islamic Charity Organization(IICO) adopted the second phase of the project "Vocational and Professional Rehabilitation and Training for Youth in Yemen – My Profession in My Hands", which targeted 235 young men and women from the governorates of Taiz, Hadramout, and Marib, in partnership with Al-Wusool Humanitarian Partnership and Development Association.

The project aims to rehabilitate and train Yemeni youth and equip them with specialized practical skills in a number of service, productive, and technical fields, enhancing their readiness to integrate into the local labor market and opening real opportunities for self-reliance.

The project seeks to contribute to reducing the risks of poverty and unemployment that threaten youth in the present and future, by providing sustainable vocational tools that enable them to improve their living standards and enhance the quality of life for themselves and their families.

This project comes as an extension of IICO's vision of transitioning from temporary relief to sustainable empowerment, through investing in people as the fundamental pillar for rebuilding communities and strengthening their economic and social stability.

Comprehensive Training Programs

The rehabilitation, training, and empowerment programs directed at young men and women include an integrated package of theoretical and practical tracks that meet trainees' needs and keep pace with the requirements of the Yemeni labor market. These are implemented according to carefully prepared detailed plans based on selecting the best specialized institutes in training and qualification fields, ensuring the highest levels of efficiency and optimal utilization of project outputs.

The project also includes accompanying activities that contribute to developing the personal and professional aspects of trainees, enhancing their awareness and community culture, supporting their positive integration into society, strengthening

"Economic empowerment as an entry point to social stability and combating poverty and unemployment among youth

■ ■ ■

Theoretical and practical training tracks based on well-studied plans and accompanying activities to build a productive and effective personality"

opportunities for achieving sustainable development, and contributing effectively to reducing poverty and unemployment rates in Yemeni society.

Youth... The Energy of Change

Youth are the hope of tomorrow and the makers of the future, possessing immense latent energies that seek practical pathways to transform into tangible production that contributes to advancing economic and social development. Youth, especially in Arab societies, constitute the largest proportion of the population, making them a strategic human wealth that cannot be underestimated, given their vitality and capacity to bring about

Lebanese Ministry of Social Affairs and in cooperation with the Chamber of Commerce, Industry, and Agriculture of North Lebanon. The event was attended by Lebanese officials and representatives of charitable and social organizations in Tripoli.

In his speech, Al-Irshad Charity Association President Ihab Nafea emphasized the importance of the empowerment approach adopted by the association to develop women's skills and enhance their self-reliance, expressing his gratitude to IICO for supporting and sponsoring the project.

For his part, Tawfiq Dabboussi, President of the Chamber of Commerce, Industry, and Agriculture of North Lebanon, praised the project's concept and implementation mechanism, affirming that Tripoli has become—through such initiatives—a visible contributor on the economic map, and calling for collective efforts to develop local capacities and resources.

Achievements of the First Cycle and Outcomes

During the ceremony, certificates were awarded to trainees who completed intensive courses over a full year. Sewing machines and starter kits were also distributed to 14 trainees, marking the beginning of the practical application phase and entry into the labor market.

The event included a mini exhibition showcasing the trainees' products, which drew admiration from attendees for the high training standards and practical skills acquired.

Following the success of the first cycle, Al-Irshad Charity Association launched the second phase of the "A Dignified Life" project, targeting women and girls from various areas of North Lebanon. The training lasts six months in a fully equipped workshop, qualifying trainees for employment and self-employment opportunities.

Humanitarian and Development Impact

The "A Dignified Life" project represents a direct investment in human dignity and a restoration of hope for women facing harsh living conditions. By transforming training into real employment opportunities, the project lays a solid foundation for the transition from dependency to productivity and from reliance on aid to self-reliance.

It also offers a scalable and replicable development model in similar contexts, combining professionalism, humanitarian values, and economic sustainability, in alignment with modern charitable approaches and the Sustainable Development Goals.

"A Dignified Life" Is a Practical Translation of the Empowerment Philosoph in IICO

During the graduation ceremony of "A Dignified Life" trainees, Mohammed Ramadan, Director of Development Programs at the International Islamic Charity Organization, stated that the project represents a pioneering step in integrating charitable work with sustainable development.

Speaking via Zoom, he expressed IICO's pride in the fruits of this blessed effort, crowned by the graduation of a group of diligent women who proved that true empowerment begins with self-belief and is realized through knowledge, work, and productivity.

He added:

"Supporting the A Dignified Life project stems from our firm belief that women's economic empowerment goes beyond vocational training; it is a conscious investment in individuals, families, and society as a whole, and one of the core pillars of humanitarian action and sustainable development."

He explained that empowerment, in its comprehensive sense, transcends temporary assistance toward capacity building, skills transfer, and creating real opportunities for self-reliance and preservation of human dignity, opening new horizons for a more stable and secure life.

Ramadan continued:

"The A Dignified Life project translates this conviction into tangible reality by training women in sewing, equipping them with practical skills that enable them to enter the labor market and secure a dignified income that improves their living conditions and strengthens their positive role within the family and society."

He highlighted the importance of the partnership between IICO and Al-Irshad Charity Association, commending the latter's commitment to solid development standards that place people at the heart of the development process. He also praised the patronage of the Ministry of Social Affairs, which reflects its dedication to supporting initiatives aimed at empowering the most vulnerable groups and enhancing social and economic stability.

He concluded by affirming that IICO will continue supporting high-quality development programs that strengthen human and economic security and contribute to building more just and stable societies, wishing everyone continued success.

A Development Model Transforming Women into Productive Members of Their Local Communities

"A Dignified Life" A Training Project Creating Livelihood Opportunities for Women in Lebanon

Amid one of the most severe economic and social crises Lebanon has witnessed in decades, sustainable development initiatives have emerged as an urgent humanitarian option that goes beyond temporary relief toward building resilience and enhancing self-sufficiency.

Within this context, the "A Dignified Life" vocational training project—funded by the International Islamic Charity Organization (IICO)—stands out as a pioneering development model for women's economic empowerment, transforming them into active and productive contributors within their local communities. The project is implemented in cooperation with Al-Irshad Charity Association in the city of Tripoli.

The project is based on a realistic assessment of Lebanon's economic crisis since 2019, which has severely impacted the living conditions of large segments of society, particularly women breadwinners and the most vulnerable groups.

With rising unemployment rates and shrinking job opportunities, the need has become pressing for practical training programs that open new horizons for sustainable income, away from short-term and temporary solutions.

The project aims to train 40 women in sewing and fashion design through two training courses, with 20 trainees per course. Participants are equipped with certified professional skills that enhance employment opportunities and integration into the local labor market, contribute to women's economic empowerment, support family stability, and help stimulate the local economy.

The Training Program

The project was implemented over a period of six months and included an intensive training program conducted five days a week, at three hours per day, inside a fully equipped sewing workshop.

The curriculum followed progressive stages, starting with basic measurements and design, and advancing to hands-on operation and production of final models.

"The project restores hope to women who have found themselves at the heart of a severe living crisis

■ ■ ■

Training becomes a pathway from dependency to productivity and self-reliance"

Training was not limited to theoretical and practical aspects only; the project adopted an "integrated value chain" approach, translating training outcomes into actual job opportunities. This included providing sewing machines to the top seven graduates, employing several beneficiaries in local garment factories within the same area, and supporting the marketing of women's products to ensure sustainable income beyond the training period.

Graduation Ceremony

In this context, Al-Irshad Charity Association organized the graduation ceremony of the first cohort of trainees from the "A Dignified Life" sewing courses, under the patronage of the

devoted individuals to respond to God's call and Islamic guidance to promote cooperation and solidarity, as "the Muslim community is one body; if one part suffers, the entire body responds in vigilance and support."

Leadership and Continuity

IICO's founding Board, chaired by the late Minister Yousuf Jassim Al-Hajji, held leadership for 25 years, expanding the Organization's work and achieving its noble objectives with a Board of 21 members, a General Assembly, and an executive apparatus.

On 26 Jumada Al-Awwal 1431 AH (May 10, 2010), Dr. Abdullah Al-Mutawa was elected Chairman of IICO's Board, and his mandate was renewed for several consecutive terms until his resignation on December 9, 2025.

Dr. Al-Mutawa brought a rich academic background in Islamic studies, combined with high-level executive experience as former Minister of Justice and Minister of Awqaf and Islamic Affairs, which enabled him to engage directly with Islamic world issues and enhance IICO's regional and international humanitarian presence.

Following Dr. Al-Mutawa's resignation, the 73rd Board meeting held on December 9 elected Engineer Jamal Al-Nouri as the new Chairman, citing his extensive experience in institutional and charitable management and his developmental vision expected to strengthen IICO's strategy, regional and international presence, and Kuwait's leading humanitarian role.

Recognition and Global Impact

Over time, IICO has expanded to strengthen Kuwait's humanitarian and developmental influence internationally. Thirteen founding members have received the King Faisal International Prize for Service to Islam, including Sheikh Yousuf Al-Hajji, Dr. Abdul Rahman Al-Sumait, Field Marshal Abdul Rahman Suwar Al-Dahab, Dr. Sheikh Ahmed Limo, Sheikh Saleh Al-Hussain, Dr. Abdullah Nasif, and Sheikh Suleiman Al-Rajhi, reflecting IICO's prestigious position as a platform uniting moderate and balanced figures who actively serve humanity and promote sustainable development.

Aligned with its global vision, IICO has adopted a strategic approach focusing on sustainable, high-impact projects in economic, cultural, educational, health, and social sectors, targeting the most vulnerable communities through a clear institutional framework emphasizing governance, scientific and field studies, and effective partnerships with major humanitarian organizations.

This vision is rooted in core values, including moderation, accountability, excellence, effective communication, governance, and innovation, extending across a global footprint consistent with IICO's mission.

Signature Projects and Initiatives

IICO also focuses on domestic initiatives in Kuwait, launching specialized educational and health projects, activating volunteer teams to support vulnerable families, and meeting their essential needs with dignity and humanity.

National initiatives include Al-Ru'ya Bilingual School, Al-Sabah Medical Center for Palliative Care, Mubarak Abdulaziz Al-Hasawi Specialized Center, the "Nimati" Initiative preserving over 3,000 tons of food for 6,800 underprivileged families, and "Tamkeen" Initiative developing the skills of 49 programs for workers in charitable organizations locally and abroad.

Internationally, IICO has maintained an active presence in the global humanitarian arena, carrying Kuwait's philanthropic contributions to communities in need worldwide, reinforcing Kuwait's image as a leading supporter of peace and sustainable development.

Through partnerships with local and international organizations and its commitment to sustainability, IICO has contributed to enhancing Kuwait's leading role in international humanitarian assistance.

Conclusion

IICO represents an exemplary institutional model reflecting Kuwait's deep commitment to human and developmental causes worldwide, placing it among the leading nations in providing assistance during crises and disasters through an integrated system of high-impact initiatives and projects.

Al-Wasat's selection of IICO as "Personality of the Year 2025" recognizes its role as a soft humanitarian power projecting a civilized image of organized, responsible giving, promoting solidarity and peace.

This recognition crowns IICO's decades-long journey of achievement and success, embodying a strong institutional approach, clear vision, and sustainable humanitarian and developmental impact on communities worldwide.

"Institutional vision, sound governance, and active international partnerships that enhance humanitarian impact

■ ■ ■

A beacon of authentic Kuwaiti humanitarian work, demonstrating that giving knows no boundaries

■ ■ ■

Founders of IICO' A group of distinguished philanthropists and symbols of moderation and balance

■ ■ ■

An exemplary institutional model reflecting Kuwait's commitment to humanitarian causes"

شخصية العام

الوسط

7

مشاريع نوعية وأثر مستدام يستهدف المجتمعات الأشد احتياجاً حول العالم

«دبلوماسية العطاء»: رؤية استراتيجية تكرّس ريادة الكويت إنسانيًا

- اسم الكويت اقترن في المحافل الدولية بقيم الخير والتراحم والتكافل
- العمل الإغاثي ركيزة أساسية لتعزيز التنمية المستدامة وصناعة مستقبل أكثر إشراقاً
- الهيئة احتضنت 4 مؤتمرات بشأن سوريا والتزمت بنحو 1.3 مليار دولار
- «الرعاية التطليفية»... بكلفة 5.3 مليون دينار لتخفيف آلام ذوي الأمراض المستعصية
- في 2018 أطلقت مبادرة لإطعام مليار جائع بمشاركة 43 منظمة دولية
- مبادرة «نمكي» نموذج رائد لحفظ النعمة أطعم آلاف الأسر وحفظ ملايين الدنانير
- «تمكين» تشمل 49 برنامجاً تدريبياً لآلاف العاملين بالتعاون مع المنظمات الدولية
- «سند» لغزة.. التزام كويتي بمليارَي دولار لتعزيز التعافي والتدخلات المنقذة للحياة

شخصية العام

الوسط

8

مجمعات تنموية ومدن سكنية ومراكز بحثية ترسخ بصمة الهيئة عالميا

منارات الخير الكويتي تضيء دروب المحتاجين

- «هارفيرد» بباكستان.. صرح تعليمي ومهني يخدم 7000 مستفيد
- دار الخير بالسودان لرعاية الأيتام بتكلفة تتجاوز 1.8 مليون دينار
- مركز غزة للأشعة شريان طبي حيوي دمره العدوان
- مدينة «صباح الأحمد ـ بيروت» 1800 وحدة سكنية و1000 فرصة عمل
- قرية صباح الأحمد باندونيسيا تحتضن 2383 عائلة
- معهد الوسطية بجيبوتي رؤية استراتيجية لنشر قيم الاعتدال
- إيلاف بالمين شعاع أمل لأغلفة النازحين.. الكويت بجانبكم
- «التشيع» 11398 حافظة في 25 دولة يرفعون راية القرآن
- 174 عنوانا بحثيا لمركز الدراسات و417 عدداً من «العالمية» لترسيخ الدبلوماسية الإنسانية

Conference of Islamic Banks and received wide support and embrace from the Kuwaiti people, who believed in its noble humanitarian and developmental mission.

In 1984, the organization held its first founding meeting on the 1st of Ramadan, 1404 AH (June 17, 1984), attended by approximately 160 philanthropists, scholars, and public figures from across the Islamic world, marking the beginning of a pioneering cross-border humanitarian journey embodying the values of cooperation and solidarity among Muslims.

The meeting was chaired by former Minister of Awqaf and Islamic Affairs, Yousuf Jassim Al-Hajji – may God have mercy on him – under the patronage of Minister Ahmad Saad Al-Jasser, and included a distinguished group of founders. The meeting resulted in key resolutions, including approval of IICO's general objectives, discussion and ratification of its statutes, establishment of Kuwait as its headquarters, and selection of its Board of Directors.

Legal Establishment

Recognizing the urgent need for an organized institutional charitable entity and in line with Kuwait's longstanding humanitarian orientations, Law No. 64 of 1986 was issued to formally establish IICO. The explanatory memorandum stated:

«Since the intended organization is global in nature and its activities extend to many Islamic and other countries, it falls outside the scope of Kuwait's Public Benefit Associations Law No. 24 of 1962 and its amendments. Therefore, its establishment and legal personality require a dedicated law, with operations governed by its statutes issued by decree.»

This historical step was further reinforced by an Amiri Decree establishing IICO's statutes, issued during the reign of the late Emir Sheikh Jaber Al-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah on 4 Jumada Al-Akhirah 1407 AH (February 3, 1987), marking the start of its blessed institutional journey, carrying Kuwait's humanitarian mission worldwide.

The decree emphasized that IICO's creation was driven by the harsh conditions facing Islamic communities, including poverty, ignorance, disease, and deprivation, prompting a group of

160 قامة خيرية وعلمية دولية شاركت في التأسيس

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.. حضور إنساني فاعل حول العالم

13 مؤسسا يظفرون بجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام

دور إنساني وتنموي رائد لتعزيز رفعة الكويت محليا ودوليا

منظومة منح إلكترونية متطورة تسهل التعامل مع الشركاء الميدانيين

تخطط الهيئة لتوسيع برامج «تمكين» و«نعمتي» مع التركيز على الذكاء الاصطناعي في إدارة المساعدات

رجال حملوا الرسالة الإنسانية من الكويت إلى العالم

قيادات صنعت الأثر.. وحوكمة ترسّخ استدامة العمل الخيري

الحجي.. إمام العمل الخيري

المعتوق.. شخصية محورية في تعزيز سمعة الكويت دوليا

النوري.. خبرة مهنية واسعة في العمل الخيري

مؤسسون من العالم

الصميط.. أعاد توجيه البوصلة نحو بناء الإنسان والتنمية المستدامة

religious boundaries and embodying the noble values of solidarity and compassion.

Al-Wasat also noted Kuwait's significant record of humanitarian initiatives, alleviating the suffering of affected populations, supporting humanitarian causes, responding to disasters, and promoting health, education, and job creation through developmental projects worldwide. The newspaper emphasized that IICO, which has enjoyed continuous support from the political leadership, remains a beacon of authentic Kuwaiti humanitarian work and demonstrates that giving knows no boundaries.

Enhancing Kuwait's Humanitarian Standing

The newspaper highlighted that charitable work represents a key pillar in enhancing Kuwait's humanitarian standing regionally and internationally. In this context, IICO's pioneering role is evident, having embodied over four decades the spirit of initiative and humanitarian responsibility through high-impact, sustainable projects worldwide.

Al-Wasat also showcased the names and photos of IICO's founding members globally, who are considered symbols of moderation and balance and played a pivotal role in establishing IICO and reinforcing its mission based on mercy, solidarity, and disciplined institutional work. This strengthened its global presence and distinguished position in humanitarian and charitable fields.

160 Distinguished Figures

With a qualitative presence of founders numbering around 160 intellectual, scientific, and public figures, IICO has cemented its position as a model for institutional charitable work, reflecting the core humanitarian mission of Kuwait in serving those in need and supporting development, culture, education, and relief under the motto: "Kuwait by Your Side."

IICO was conceived in Kuwait in 1983 during the Second

Honoring Its Pioneering Humanitarian Journey and Developmental Contributions Locally and Globally

Al-Wasat Daily Chooses IICO as "Personality of the Year 2025"

In a new achievement added to its record of giving, Al-Wasat Daily, Kuwait, has chosen the International Islamic Charity Organization (IICO) as Personality of the Year 2025, in recognition of its pioneering humanitarian and developmental role, and its distinguished contributions to serving affected communities and advancing sustainable development at regional and international levels.

The selection of IICO, in the issue of Al-Wasat dated December 25, 2025, was based on a set of precise objective criteria, including the scale of humanitarian impact, program sustainability, the geographic scope of its projects, commitment to institutional governance and transparency, and high readiness for rapid and effective response to complex humanitarian crises.

An Advanced Model for Institutional Work

Al-Wasat noted that IICO represents an advanced model of institutional charitable work that goes beyond traditional relief to sustainable development projects addressing human needs and restoring dignity and self-reliance.

IICO was initially established as a waqf-based initiative grounded in Islamic and humanitarian values. Over the decades, it has transformed from an idea and a mission into a global organization with a significant presence in dozens of countries.

Through strategic planning and institutional work, IICO successfully aligned its ethical mission with the requirements of modern humanitarian work, including international partnerships, governance, and impact assessment.

Al-Wasat dedicated a special feature to IICO, starting with an editorial on its front page, stating:

«Al-Wasat has never been distant from Kuwaiti charitable work and will remain a media supporter of it and all its institutions. Therefore, our choice of the IICO as Personality of the Year 2025 reflects the organization's history of nearly 40 years in serving humanity, developing human capacities, and alleviating suffering.»

The newspaper highlighted that IICO has become one of the largest charitable organizations in the Islamic world, operating through 10 overseas offices in Asia and Africa in partnership with more than 200 accredited local, regional, and international humanitarian organizations, surpassing geographic, racial, and

الوسط
يومية سياسية شاملة
www.alwasat.com.kw
الخميس 5 رجب 1447 هـ/ 25 ديسمبر 2025 – السنة التاسعة عشر – العدد 4770
شخصية العام 2025
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

"A journey of four decades of giving.. The history, icons, and distinguished initiatives of IICO

■ ■ ■

A strategic approach with sustainable, high-impact projects targeting the most vulnerable communities"

Contributing to Strengthening Kuwait's Pioneering Humanitarian Role

Dr. Al-Mutawaq..Nearly 16 Years of Dedicated Service in Leading IICO

The International Islamic Charity Organization (IICO), under its long-standing mission, extended its reach across the world, east and west, to support humanitarian situations, launch development projects, and strengthen partnerships with specialized UN agencies and active organizations in various fields of humanitarian work.

In this context, the journey of Dr. Abdullah Al-Muttawaq, Chairman of IICO from May 10, 2010, to December 9, 2025, stands out. He is recognized as one of Kuwait's foremost humanitarian leaders, who played a pivotal role in shaping the local, regional, and international humanitarian landscape, leaving a profound impact on institutionalizing the organization's approach, enhancing its global presence, and reinforcing Kuwait's leading humanitarian status.

Dr. Al-Muttawaq led the organization during a period marked by complex humanitarian crises, increasing needs, and rising demands for governance and transparency. His leadership became a model of conscious humanitarian management, overseeing institutional restructuring, enhancing operational efficiency, and linking relief efforts to sustainable development objectives. He guided the transition from emergency response to building resilience and empowering the most vulnerable groups.

This journey culminated in the adoption of IICO's Strategic Vision (2022–2026), which established a reference framework for integrating relief and development programs and aligning interventions with the priorities of affected communities and humanitarian effectiveness standards.

During his tenure, IICO became an international humanitarian coordination platform. Dr. Al-Muttawaq played a pivotal role in mobilizing international humanitarian funding, with four NGO conferences raising approximately $1.3 billion to support the humanitarian situation in Syria.

From 2014 to 2017, he also chaired the periodic meetings of the group of major international donors, in coordination with the Kuwaiti Ministry of Foreign Affairs and the UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA), a pioneering experience that established systematic mechanisms to monitor commitments and ensure efficient and transparent allocation of funds.

He also led other NGO conferences that resulted in pledges of $337 million to support Iraq and $120 million for the reconstruction of eastern Sudan. Additionally, he launched major humanitarian initiatives, including the "Feeding One Billion Hungry" campaign, which delivered 2.4 billion meals benefiting 76 million people, and the "Sand" initiative, which announced humanitarian programs valued at nearly $2 billion to support the Gaza Strip.

Dr. Al-Muttawaq's leadership coincided with his international engagement, serving as the UN Secretary-General's Humanitarian Envoy (2012–2016), the first Arab to hold this post, helping to establish Kuwait as a global humanitarian hub. This achievement was recognized in 2014 when Kuwait was honored, and its late Emir, Sheikh Sabah Al-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah – may God rest his soul – was named a global humanitarian leader.

Since March 2017, he has served as Special Adviser to the UN Secretary-General with the rank of Under-Secretary-General, in recognition of his role in strengthening international humanitarian partnerships and representing the Arab and Islamic charitable voice at UN forums.

Thus, Dr. Al-Muttawaq's career represents a distinguished humanitarian journey marked by dedication and achievement, contributing to international humanitarian coordination and cementing Kuwait's leading role, making it a model in global charitable and humanitarian work.

Board Commends Dr. Al-Mutawaq's Efforts

IICO Board Elects Al-Nouri as New Chairman

The Board of Directors of IICO, during its seventy-third regular meeting held on December 9, 2025, elected Eng. Jamal Al-Nouri as Chairman of the Board, succeeding Dr. Abdullah Al-Mutawaq, who submitted his resignation for personal reasons.

The Board expressed its deep appreciation for Dr. Al-Mutawaq's contributions during his tenure, affirming that his efforts had a significant impact on strengthening IICO's global presence and expanding the scope of its humanitarian projects to reach millions of beneficiaries across dozens of countries. The Board described the legacy he left as a fundamental pillar supporting IICO's future journey.

The Board further explained that Al-Nouri's selection was based on his extensive experience in management and institutional charitable work, in addition to his developmental vision, which is expected to support the IICO's strategy, enhance its regional and international presence, and reinforce the humanitarian leadership role of the State of Kuwait.

In its statement, IICO affirmed that the coming phase will witness continued efforts to strengthen governance and transparency frameworks and to develop high-impact programs serving those in need around the world, while extending sincere gratitude to Dr. Al-Mutawaq for his dedicated service and best wishes to the new Chairman for continued success in advancing the mission of giving.

His record is rich with professional and administrative experience

Al-Nouri as Chairman of the Board of IICO

At a critical juncture in the course of charitable and humanitarian action, Engineer Jamal Abdulkhaleq Abdullah Al-Nouri assumed the position of Chairman of the Board of the International Islamic Charity Organization, succeeding Dr. Abdullah Al-Muttawa. He was also selected by the World Islamic Council for Da'wah and Relief as Vice President of the Council, under the leadership of His Eminence the Grand Imam of Al-Azhar, Sheikh Dr. Ahmed Al-Tayeb. He brings to this role a broad reservoir of leadership and administrative experience, and a long professional and humanitarian career that has positioned him among the leaders capable of combining institutional professionalism with a profound humanitarian mission.

Al-Nouri's assumption of this role—truly a worthy successor to a worthy predecessor—represents a natural extension of a distinguished leadership journey spanning more than four decades. Throughout this period, he held senior leadership positions in Kuwait's oil sector before moving into the field of institutional charitable work, acquiring deep expertise in strategic planning, governance, efficient resource management, and building sustainable institutions with long-term impact.

Born in the State of Kuwait on July 1, 1958, Al-Nouri earned a bachelor's degree in Industrial Engineering and Operations Research from Syracuse University in the United States in 1978. He spent more than thirty years in the oil sector—one of the most vital and sensitive sectors—where he held senior executive positions at the Kuwait Petroleum Corporation and Kuwait Petroleum International.

His responsibilities spanned strategic planning and global marketing. He served as Managing Director for Global Marketing from 2004 to 2007, followed by Managing Director for Planning from 2007 to 2009. He also held the position of Chief Executive Officer of Kuwait Petroleum International and Vice Chairman of its Board. Prior to that, he pursued a progressive professional career at Kuwait National Petroleum Company since the early 1980s, a journey that strengthened his capacity to manage large institutions, operate in multi-stakeholder environments, and formulate long-term strategies.

Following his retirement from the oil sector, Al-Nouri transitioned to humanitarian work, dedicating his accumulated expertise to serving the humanitarian mission and transferring his administrative experience to a field that demands the highest standards of professionalism and governance.

At Sheikh Abdullah Al-Nouri Charity Society, his journey did not begin at the presidency. Rather, he progressed through responsibility, serving as a Board Member (2007–2012), Secretary-General (2012–2014), and Director General (2010–2014), before assuming the position of Chairman of the Board in 2014.

In addition, Al-Nouri joined the Board of Directors of the International Islamic Charity Organization in May 2022, as well as the Audit and Risk Committee emanating from the Board in the same year. He has also been a Board Member of Al-Najat Charity Society since 2010, a member of the Committee for Introducing Islam since the same year, a member of the Kuwait Higher Relief Committee (2014–2016), and a Board Member of the Kuwait Relief Society since 2016. He further serves as Secretary-General of the Board of the Kuwaiti Society for Cultural Communication since February 2015.

Al-Nouri's contributions have not been limited to administrative and executive domains; they extend to the intellectual sphere through his participation as a speaker and lecturer at numerous international conferences addressing issues of energy and economics, humanitarian action, the role of civil society in achieving the Sustainable Development Goals, and issues related to orphans in the Islamic world. He has also delivered lectures at the Command and Staff College on the efforts of non-governmental organizations.

Al-Nouri possesses a notable ability to build strategic partnerships with international and regional organizations. Foremost among these partnerships is his institutional relationship with the United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), which honored him with the title "Pioneer of Giving" during the Global Refugee Forum in Geneva in 2023, in recognition of his generous and sustained support for refugee and displaced persons protection programs.

He has also contributed to expanding cooperation with a range of Gulf, Arab, and Islamic organizations, driven by his conviction in the importance of unifying cross-border humanitarian efforts, including collaboration with the Humanitarian Relief Foundation for Human Rights and Freedoms (IHH) in Turkey.

Accordingly, Al-Nouri's assumption of the chairmanship of the International Islamic Charity Organization represents a continuation of a pioneering institutional journey and the culmination of decades of accumulated experience, qualifying him to contribute effectively to strengthening the Organization's path and sustaining its leading humanitarian role at a stage that requires enhanced strategic planning and integrated efforts.

IICO.. Four Decades of Institutional Giving

With the dawn of a new year, hopes are renewed and responsibilities grow, as charitable work continues to fulfill its noble mission as a bridge of compassion and solidarity, an effective instrument for development, and a humanitarian lifeline extending its reach to people wherever they may be.

The International Islamic Charitable Organization (IICO) welcomes the new year with a heightened awareness of the rapidly evolving humanitarian challenges facing the world, and with a firm conviction that organized, institutional, and sustainable giving remains the most genuine path to creating real and lasting impact.

Since its establishment four decades ago under Law No. (64) of 1986, IICO has laid the foundations of an integrated development approach centered on empowering individuals, safeguarding human dignity, and strengthening self-reliance and future-building capacities.

Over these four decades, this vision has been translated into programs and initiatives that go beyond emergency relief, establishing a development model that addresses the root causes of poverty and vulnerability, and invests in people as both the means and the ultimate objective of development.

In line with this approach, Al-Alamiya Magazine continues to fulfill its media and documentation role by highlighting impactful initiatives, inspiring experiences, and effective partnerships that transform the values of solidarity into life-sustaining projects, restore hope to the most vulnerable, and promote awareness of the importance and developmental dimensions of institutional charitable work.

Within this context, Al-Alamiya reflects on the selection by Al-Wasat daily newspaper of IICO as Personality of the Year 2025—a recognition that represents well-deserved appreciation for its pioneering institutional journey and its advanced model in promoting governance, transparency, and institutional charitable work as a driver of sustainable development rather than a temporary response to urgent needs.

IICO has demonstrated an early and sustained commitment to fulfilling governance requirements since 2022, particularly in the areas of financial management, oversight, and operational processes—reflecting the maturity of its institutional experience, the strength of its organizational structure, and its ability to balance its humanitarian mission with disciplined institutional performance.

Further reinforcing this approach, IICO has established an integrated governance framework encompassing the Board of Directors, the General Assembly, and all operational processes, including fundraising activities, grant management, and financial, administrative, and oversight policies—within a system that upholds the highest standards of transparency and accountability and strengthens institutional trust in its performance and practices.

IICO has also fulfilled institutional compliance requirements through the appointment of a Compliance Officer since 2021 and the establishment of an independent Internal Audit Office in 2019. Operating in accordance with internationally recognized standards and reporting directly to the Audit and Risk Committee of the Board of Directors, these measures have enhanced the confidence of official authorities and stakeholders and contributed to strengthening IICO's institutional reputation.

Supporting this integrated framework, IICO has consistently appointed a leading international audit firm from among the global "Big Four" as its external auditor—selected from firms approved by the Capital Markets Authority—thereby reinforcing the credibility of its financial performance and strengthening confidence in the accuracy and integrity of its financial statements.

In recent years, IICO has taken the lead in developing project management methodologies and implementation and evaluation mechanisms, while adopting advanced Enterprise Resource Planning (ERP) systems to manage and record financial transactions. This integration with other charitable systems has enhanced operational efficiency and accuracy and strengthened IICO's capacity to measure impact and continuously improve performance.

As part of its efforts to enhance institutional awareness, IICO launched a training and awareness program addressing the roles and objectives of the Compliance Officer, the relationship between this function and other oversight roles, and its importance in combating money laundering and terrorist financing. This program was implemented within the framework of the Tamkeen Initiative, launched by IICO in cooperation with the Ministry of Social Affairs in 2018, reflecting its leadership role in developing the charitable sector.

Driven by a strong sense of responsibility, IICO has repeatedly expressed its determination to place its accumulated expertise and institutional capabilities at the service of the charitable sector in the State of Kuwait and to share its pioneering governance experience—contributing to the enhancement of Kuwait's charitable reputation internationally and reinforcing the country's leading role in humanitarian action.

The selection of IICO as Personality of the Year 2025 stands as a renewed testament to confidence in its institutional performance and serves as a powerful incentive to continue operating in accordance with the highest professional standards—safeguarding its institutional reputation, preserving its noble humanitarian mission, and further strengthening Kuwait's regional and international standing in the field of humanitarian work.

Through this approach, IICO continues its work within a comprehensive system of institutional controls and standards that embody its firm commitment to transparency, accountability, and professionalism, affirming its determination to advance its humanitarian mission in line with best institutional practices and the highest governance standards—ensuring sustainable humanitarian impact, maximizing operational efficiency, and solidifying the reputation of Kuwaiti charitable work as a leading model of integrity, compliance, and social responsibility.

In this context, it is fitting to record our deep appreciation and gratitude for the leadership role of the former Chairman of the Board, Dr. Abdullah Al-Mutawa, who played a pivotal role in laying the foundations of IICO and building a robust institutional framework—continuing the legacy of the late former Chairman Yousef Jassim Al-Hajji, and paving the way for a sustainable path of disciplined institutional work.

Building upon this firmly rooted institutional legacy, and in continuation of a leadership approach based on responsibility and integration, the role of the current Chairman of the Board, Eng. Jamal Al-Nouri, stands out in advancing this journey with competence and professionalism through effective engagement with official and regulatory bodies and close oversight of institutional requirements—reflecting the Organization's steadfast commitment to professionalism, wisdom, and responsibility.

May God protect the State of Kuwait, bless it with lasting security and stability, and keep it forever a haven of goodness and generosity and a humanitarian beacon radiating mercy and peace. May He safeguard it from all trials, apparent and hidden, and grant Kuwait and all Muslim countries safety, prosperity, and enduring stability.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
صدقة
عموم الخيرات
أجور مضاعفة
وآلاف المستفيدين
كل عام
1 808 300
www.iico.org

لعالم خير

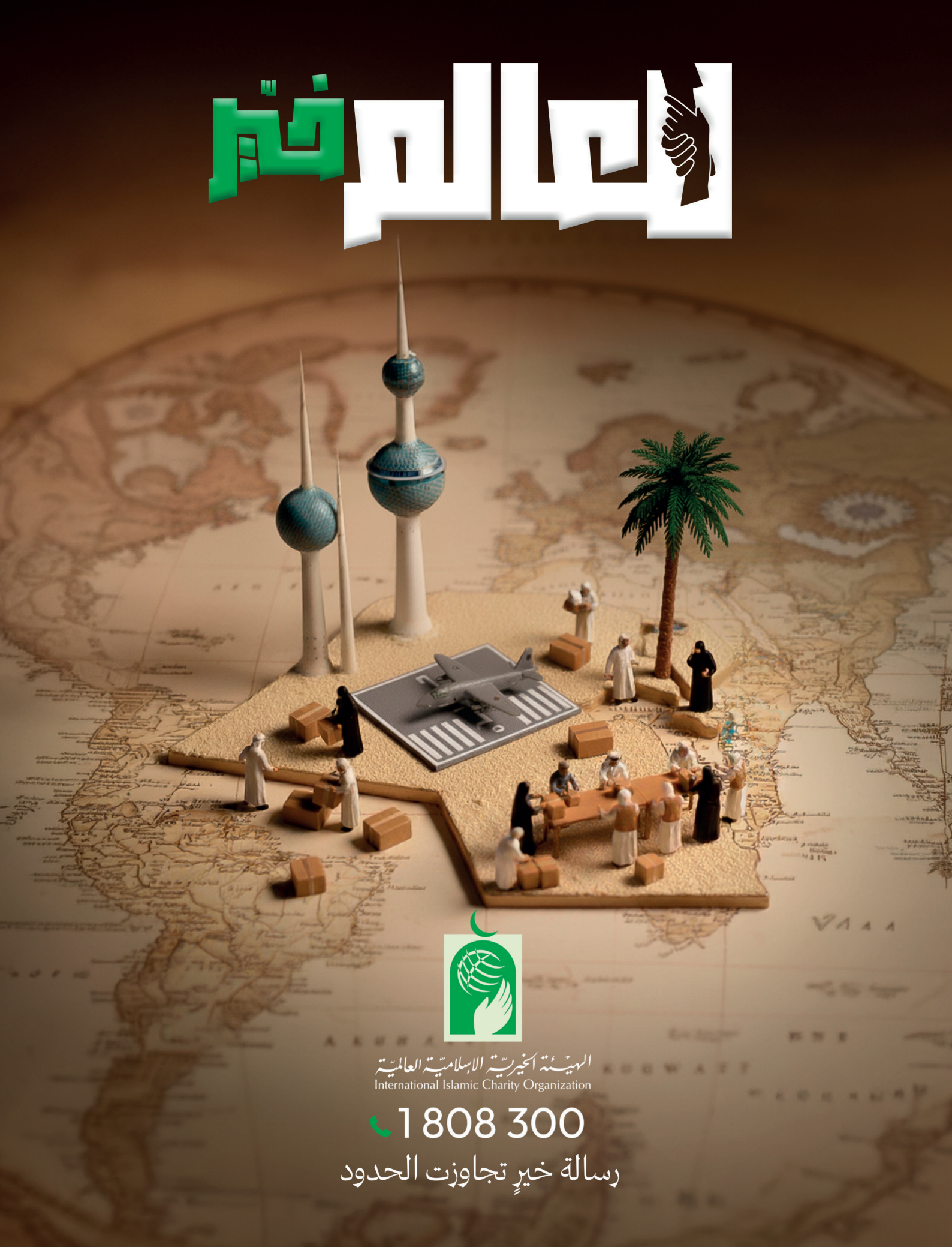

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

1 808 300

رسالة خيرٍ تجاوزت الحدود